

برنامج القراءة و دمج المهارات

للأطفال ذوي الأحتياجات الخاصة

تأليف
حسام العقباوى

برنامج القراءة ودمج المهارات

للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة

الناشـــــر: مؤسسة نيوهورايزون للنشر والتوزيع
العنـــوان: ٢٨ شارع عبد الحميد العبادي- متفرع من شارع سورية- رشدي- عمارة المهندسين- الإسكندرية- مصر
تليفـــون: ٥٤٦٦٥٢٤ (٢٠٣) موبايل: ٠١٠/٥٥٢٠٣٨٠
رقم الإيداع: ٢٠٠٤/٢٠٢٥١
الترقيم الدولي: ٥-٢٣-٦١٣٢-٩٧٧
تصميم الغلاف: آرت لينك
طبـــاعة: آرت لينك

محتويات الكتاب:

الفصل الثاني: المفاهيم العامة

الفصل الثالث : الوسائل البصرية

الفصل الرابع: تنظيم البيئة

برنامج القراءة ودمج المهارات

للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة

تأليف وإعداد: حسام العقباوي

مقدمـــــــة

تزخـــر المكتبة العربية بالكثير من المؤلفات الأدبية والعلمية والثقافية بينما لاتزال مكتبتنا العربـــية تعانـــي نقصاً في مجال الأطفال من ذوي الإحتياجات الخاصة. إن المعاناة التي تواجههـــا الأســـرة ويدركهـــا المتخصصون تتطلب منا تضافر الجهود للنهوض بمجالات البحـــث العلمـــي لـــتلك الفئات لنتمكن من دمجهم في المجتمع ودعم قدراتهم حيث تقاس حضـــارة الشـــعوب بما تقدمه لهذه الفئة من خدمات ونوعية تعليم متطور قائم على أسس علمية تطبيقية قابلة للقياس.

وإننـــي إذ أســـاهم فـــي هذا المجهود بإطلاق سلسلة من كتب ذوي الإحتياجات الخاصة حرصت كل الحرص على أن تحتوي تلك الكتب على برامج ذات خطوات واضحة يمكن تطبـــيقها وقياســـها. كمـــا حرصـــت على تبسيط المفاهيم وتحليلها للوصول إلى القارئ المتخصـــص وغـــير المتخصص مع الإحتفاظ بالمضمون العلمي للكتاب وذلك من خلال الصـــياغة البســـيطة وإطـــلاق الأمثلة وشرح الخطوات والبعد عن المصطلحات المعقدة أو المفاهـــيم الـــنظرية التي تروج لكل الإحتمالات ولايخرج منها القارئ بتصور واضح أو إستراتيجية محددة لكيفية التعامل مع الطفل أو تعليمه.

لقد حاولت في هذه المنظومة أن أدخل في ذهن الطفل وأحلل قدراته وأشرحها وأمسك بيد ولي الأمر أو المتخصص لكي نصل أنا وهو إلى إستراتيجية التعامل مع الطفل.

كمـــا عرضت في ذلك الكتاب أفكار جديدة لوسائل سهلة التنفيذ، قليلة التكلفة، ذات فعالية عالية، وممتعة للطفل لإعطاء الطفل الحافز للعمل والدافع للتعلم.

إننـــي علـــى ثقة أن ذلك الكتاب سيغير الكثير من المفاهيم ويطرح رؤى جديدة وسيطلق العـــنان للتفكـــير المبدع والخيال الخصب للقارئ في إضافة لمساته وإبتكاراته من خلال إطار واضح المعالم يرشده لتقييم عمله.

والله الموفق،،

المؤلف

الفصل الأول
التعلـــيم المباشر

- خصائص البرنامج.
- إلى من يوجه هذا الكتاب؟
- ماأنواع الأطفال الذين يمكن أن يخدمهم هذا البرنامج؟
- ماالذي يجعل هذا البرنامج مختلف؟
- مقدمة البرنامج.
- الذاكرة: الرقم السحري ٧ + أو- ٢
- لماذا يعجز الأطفال من ذوي الإحتياجات الخاصة عن القراءة؟
- تعليم القراءة وتطوير القدرة على النطق والكلام.
- نظريات تعلم القراءة.
- التعليم المباشر.
- مراحل التعلم.
- دمج المهارات.
- ماهي الكلمات الوظيفية التي يجب أن يتعلمها الطفل؟
- الأحرف الأبجدية.
- تعلم التهجي.
- كيف تبني الجمل اللغوية بشكل وظيفي؟
- زيادة فترات الإنتباه والتواصل البصري.
- جمع المعلومات وأهميته.

خصائص البرنامج :
يتميز هذا البرنامج بمجموعة من المفاهيم العملية والطرق الخاصة بالتعامل مع مشكلات القراءة للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة. كما أنه يحتوي على أفكار عن كيفية تطبيق مراحل التعلم المختلفة بطريقة مباشرة وغير مباشرة مع دمج أكبر عدد من المهارات داخل النشاط الواحد بطريقة وظيفية. ويناقش الكتاب نظريات تعليم القراءة ويوضح نقاط القوة والضعف لكل نظرية لاستخلاص أفضل النتائج لتطبيقها على الأطفال من ذوي الإحتياجات الخاصة.

أيضاً يناقش الكتاب موضوعات أخرى ذات أهمية كبيرة مثل المثيرات البصرية التي تعزز من قدرة الطفل على إكتساب المعلومات بطريقة منظمة وعملية. كما يقدم رؤية جديدة لتعليم الأطفال إدراك ما يقومون بقراءته. وأخيراً يشرح الكتاب كيفية تصميم وصياغة الأهداف طويلة المدى وقصيرة المدى في الخطة التربوية الفردية. إن هذا الكتاب يغطي الكثير من الموضوعات التي تؤرق مدرسي التربية الخاصة، والأهالي، والمتخصصين. فهو يجيب على الكثير من الأسئلة ويعطي الكثير من التفسيرات عن كيفية التدخل بطريقة إيجابية لتحسين وتطوير قدرات الطفل على القراءة. ويمكن لهذا البرنامج أن يخدم مدى واسع من الأطفال ذوي المشكلات التعليمية ويساعد في توضيح طرق التدخل الإيجابي لتطوير المهارات التعليمية لهؤلاء الأطفال.

فهو كتاب شامل موجه لفائدة هذه الفئة من الأطفال والأشخاص الذين يتعاملون معهم.

إلى من يوجه هذا الكتاب؟
يعرض الكتاب الكثير من الطرق العملية التي يمكن أن تناسب عدد كبير من الأطفال ذوي الإعاقات التواصلية والتعليمية. فالكتاب يشرح عدد من النواحي التعليمية منها على سبيل المثال كيفية دمج مهارات القراءة، والكتابة، الحساب، المهارات الإجتماعية، بالإضافة إلى مهارات اللغة والتواصل في نشاط واحد بطريقة وظيفية وعملية.
كما يقدم فرص لزيادة المهارات اللغوية والتعليمية للطفل. فهذا الكتاب موجه لكل من يتعامل مع الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة من مدرسي التربية الخاصة، آباء الأطفال الذين يعانون من إعاقات في مجالات القراءة والإعاقات التعليمية، الأشخاص القائمين على رعاية الأطفال من ذوي الإحتياجات الخاصة. ويشرح الكثير من الطرق العملية القائمة على أسس منطقية وتحليل علمي. ونود أن ننوه بأن بعض من هذه الإستراتيجيات تم تطبيقها بنجاح على فئات مختلفة من الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة. فهذا الكتاب مصمم خصيصاً ليلبي الإحتياجات الخاصة لطفلك أو أطفالك.

ما أنواع الأطفال الذين يمكن أن يخدمهم هذا البرنامج؟

في الواقع هذا البرنامج تم تصميمه ليخدم عدة فئات من الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة وذوي الإعاقات التواصلية والتعليمية مثل الأطفال الذين يعانون من حالات التوحد، متلازمة داون، بطيئي التعلم. إن الإستراتيجيات الموضحة في هذا الكتاب ليست مرتبطة بالعمر الزمني للطفل بقدر ما هي مرتبطة بالمهارات الفردية له. لذا فيمكن إستخدام تلك الإستراتيجيات مع المستويات اللغوية والتعليمية المختلفة والآن دعنا نبدأ العمل.

ما الذي يجعل هذا البرنامج مختلف؟

إن البرنامج الذي نقدمه في هذا الكتاب يعتمد على عدة ركائز هامة وهي كالتالي:

- يقوم هذا البرنامج على أساس علمي ويراعي الفروق الفردية بين الأطفال.
- تم تصميم هذا البرنامج لتأكيد نجاح الطفل وعدم تعريضه للفشل في أي من مراحله.
- يتضمن البرنامج مراحل التعلم الثلاث (الإكتساب، التدريب حتى الكفاءة، والتعميم).
- يهتم هذا البرنامج بتقديم تعليم وظيفي للطفل (يتعلم الطفل الكلمات والجمل البيئية التي يستخدمها في حياته).
- تنشيط دور المثيرات البصرية في عملية التعليم.
- تقديم البرنامج للطفل بنوع من المتعة والحماس مما يعزز قدرة الطفل على التفاعل والتعاطي مع المعلومات المقدمة له بشكل محبب.
- إعطاء التغذية الراجعة للطفل مما يسمح له بالتقييم الذاتي لأدائه. (*)
- دمج أكثر من مهارة في النشاط بشكل وظيفي وممتع.
- البرنامج غير مكلف مادياً لذا يمكن تطبيقه حتى على الفئات من ذوي الدخل المحدود.
- يسير البرنامج وفق نظام خاص محدد الأهداف والأغراض والوسائل.
- يتميز البرنامج بالمرونة حيث يسمح للمدرس بإضافة أنشطة جديدة ويعطيه الفرصة للتميز والإبداع.
- جمع المعلومات عن الطفل مما يسمح لنا بتحديد مدى تطوره وتقييم أدائه بشكل مستمر.

(*) التغذية الراجعة: هي تلك الإستجابة التي يعطيها البالغ للطفل للدلالة على أنه يقوم بالعمل الصحيح مثل قوله للطفل " ممتاز، أو رفع إصبع الإبهام، أو العناق والتربيت، أو مد اليد للسلام"

- يُعـد البرنامج برنامجاً عملياً يسمح للأسرة والمدرس بتتبعه وقد إبتعدنا كل البعد عن البرامج النظرية التي لاتعطي المدرس أو الأسرة خطوات واضحة تسمح لهم بالتطبيق الفعلى للأفكار المقدمة.

مقـــــــدمة البرنامج:

يخـــتلف الأطفـــال من ذوي الإحتياجات الخاصة عن الأطفال الطبيعيين في قدرتهم على إكتســـاب المعلومـــات. فالأطفال الطبيعيين تتقارب مستوياتهم التعليمية والإدراكية إلى حد كبـــير ممـــا يســـمح لنا بتطبيق منهج موحد عليهم. فيما تتباين قدرات الأطفال من ذوي الإحتـــياجات الخاصـــة، فكـــل طفل له شخصية متفردة وقدرات تختلف عن باقي أقرانه، وتتســـع الهـــوة أحياناً بين هؤلاء الأطفال فيما يُدعى بالفروق الفردية. وتمثل تلك الفروق الفـــردية حجـــر عثره في تقديم منهج موحد لهؤلاء الأطفال. لذا كان لابد من البحث عن طـــرق وبرامج أخرى تسمح لنا بتخطي تلك الفجوة وتقدم الحل البديل ولا تُعرض الطفل للفشـــل. إن علينـــا أن نفكر بالتعليم الفردي والوظيفي الذي يمكن أن يزيد من ثقة الطفل بنفسه ويحقق له النجاح من خلال تطوير قدراته الفعلية.

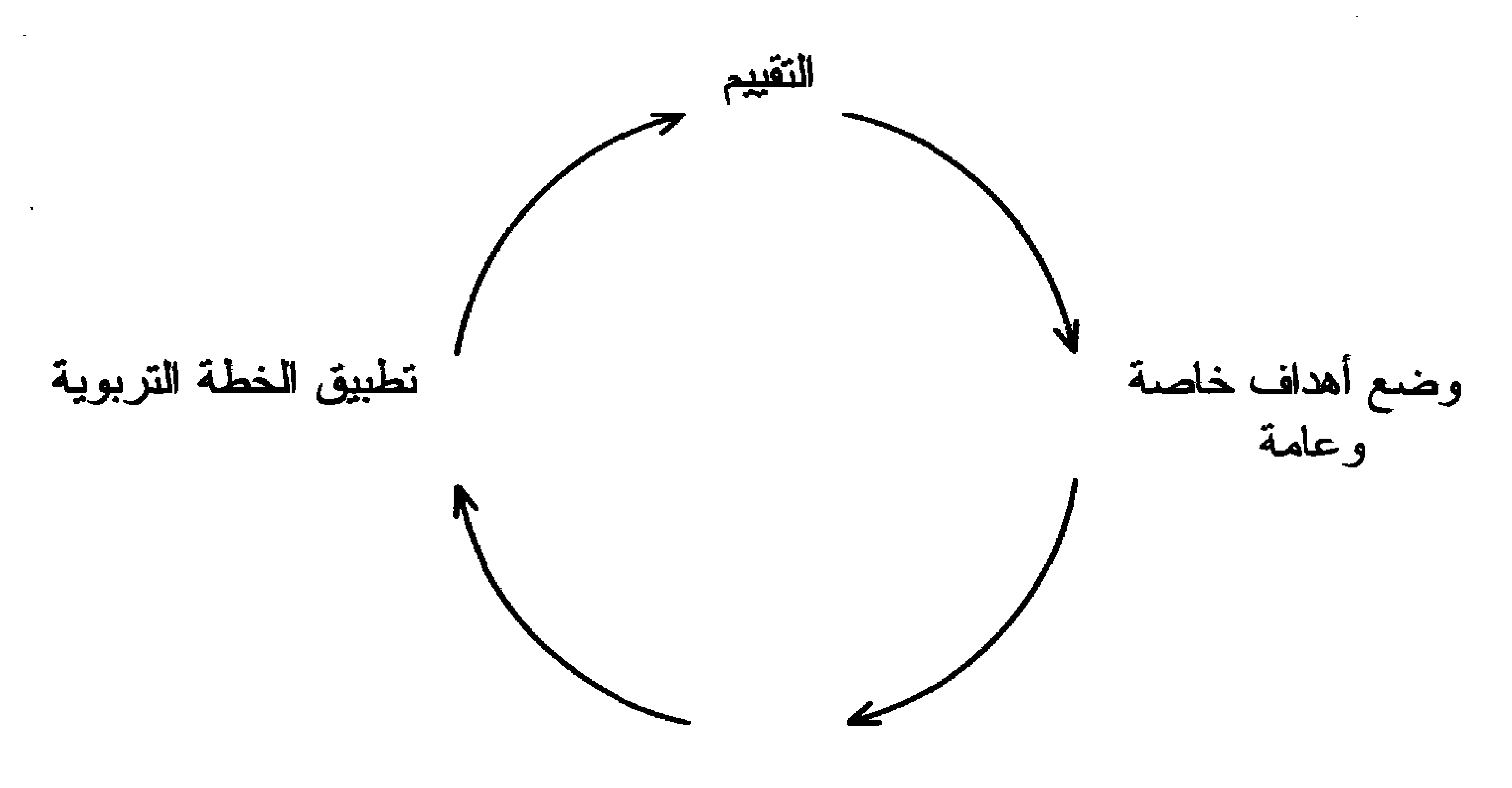
إن العملية التعليمية للأطفال من ذوي الإحتياجات الخاصة تختلف عن عملية تعليم الأطفال الطبيعيين. فالعملية التعليمية للأطفال الطبيعيين تكون كالتالي:

- تقديم منهج في بداية العام الدراسي.
- تطبيق المنهج على مدار العام.
- اختبار الطفل.

بيـــنما نظراً للفروق الفردية للأطفال من ذوي الإحتياجات الخاصة نتبع أسلوباً مختلفاً في العملية التعليمية التي تأخذ شكل حلقة كالتالي:

- تقييم قدرات كل طفل في بداية العام الدراسي لتحديد نقاط القوة والضعف.
- وضع أهداف خاصة وعامة بناءاً على نقاط الضعف والقوة لتطوير قدرات الطفل.
- تصميم وصياغة خطة تربوية فردية مستخلصة من الأهداف الخاصة والعامة التي تم وضعها للطفل.
- تطبيق الخطة التربوية الفردية على مدار العام الدراسي.
- إعادة تقييم الطفل في نهاية العام الدراسي لتحديد ماتم إنجازه ومالم يتم إنجازه.

وإذا أردنا أن نضع مخطط مبسط لتوضيح تلك العملية فسيكون كالتالي:



ومـــن هذا المخطط يتضح لنا أن الخطة التربوية الفردية التي يتم تصميمها للأطفال ذوي الإحتـياجات الخاصـــة هي منهج الطفل. وبما أن كل خطة تختلف عن الأخرى لأن نقاط القوة والضعف تختلف من طفل لآخر. إذن لكل طفل من ذوي الإحتياجات الخاصة المنهج الخـــاص بـــه بناءاً على قدراته التي استطعنا تحديدها من خلال تقييمه. وسنشرح في هذا الكـــتاب جزء من كيفية تطبيق تلك الخطة من خلال برنامج متكامل وهو برنامج القراءة. ولكـــي نبدأ بشرح برنامج القراءة لابد أن نبدأ بشرح نظريتين هامتين من نظريات القراءة وهما:

١. نظرية الجزء للكل.
٢. نظرية الكل للجزء.

وســـوف نناقش كل نظرية على حدة ونوضح نقاط القوة والضعف لهما. ولكن قبل مناقشة النظريتين سوف نبدأ بالذاكرة.

الذاكرة: الرقم السحري ٧ + أو -٢

يتمتع الإنسان الطبيعي بـ ٧ قنوات للذاكرة. قد تزيد قناتين فتصبح ٩ أو تنقص قناتين فتصبح ٥. لاحظوا كيف نتذكر كأشخاص طبيعيين أرقام الهاتف !

إن رقم الهاتف مكون من ٧ أرقام في العادة. إما أن نضع الأرقام الثلاثة الأولى في قناة ثم ٢ في قناة أخرى ثم ٢ في قناة ثالثة بحيث نسمح بوجود ٤ قنوات إضافية يمكن أن نخزن فيها ما نحتاجه من المعلومات أو يقوم البعض الآخر بحفظ الرقم الأول ثم يتبعه برقمين ثم رقمين ثم رقمين فيملأ ٤ قنوات من الذاكرة ويتبقى له ٣ قنوات أخرى إضافية. أو يقوم شخص ثالث بحفظ الأرقام الـ٧ بأن يضع رقم في كل قناة وبذلك تمتلئ قنواته الـ ٧ وفي هذه الحالة إذا إصطدم الشخص بما يشغله فسيقوم بإستبدال قناة أو قناتين للتفكير فيما يشغله وسوف ينسى بالطبع بعض الأرقام. تعتمد قدرة الشخص على وضع رقمين أو ثلاثة في قناة واحدة على مدى إتساع تلك القناة. وهذه القدرة تختلف من شخص لآخر. فالمستوى الطبيعي للشخص العادي هو وجود ٧ قنوات للذاكرة قد تزيد في بعض الأشخاص فتصل إلى ٩ قنوات وقد تنقص في البعض الآخر لتصل إلى ٥ قنوات أي ٧ + أو- ٢. أما بالنسبة للأطفال من ذوي الإحتياجات الخاصة خاصة الأطفال المصابون بمتلازمة داون فلديهم في العادة ٥ قنوات للذاكرة تزيد أو تنقص إثنتين ٥ + أو -٢. إذا أردتم التعرف على قدرة ذاكرة الطفل فما عليكم إلا أن تطلبوا منه تكرار كلمات أو أرقام بعد سماعها منكم مثل:

٥، ٤، ٨، ٧، ٣، ٩، ٢، ٤، ١، ٩، ٨، ٦. سيقرر عدد الأرقام التي سوف يستطيع الطفل تكرارها قدرة الطفل على حفظ وإختزان وإسترجاع المعلومة وبالتالي عدد القنوات التي يتمتع بها.

وتمثل الذاكرة البصرية مَدخل إضافي لتلك القنوات. وقد أثبتت جميع الإختبارات التي تم إجرائها على الشخص الطبيعي أن الذاكرة البصرية له أقوى من الذاكرة السمعية، وتنطبق تلك الحقيقة أيضاً على الأطفال من ذوي الإحتياجات الخاصة. فبتفحص الذاكرة السمعية والبصرية لهم عن طريق إختبارات الصور أثبتت بأن الذاكرة البصرية لهؤلاء الأطفال أقوى بكثير من الذاكرة السمعية. فهؤلاء الأطفال يتعلمون بالنظر.

إن الأطفال من ذوي الإحتياجات الخاصة يواجهون مشكلة حقيقية في إختزان وتذكر المعلومات وإسترجاعها عند الحاجة ومن ثم التفاعل معها وهذا يأتي كنتيجة مباشرة لقلة عدد قنوات الذاكرة وقلة إتساعها. إن هذه الصعوبة تُفسَّر في بعض الأحيان على أنها مشكلة سلوكية وتعليمية بينما هي في الواقع مشكلة عضوية. فقد نسمع أولياء الأمور يشكون بأن أطفالهم لا يستجيبون لتعليماتهم ويفسرون ذلك بأن طفلهم عنيد وأنه يفهم كل شيء ويحاول التظاهر بعدم الفهم. إن الأطفال من ذوي الإحتياجات الخاصة يعانون من

مشكلة حقيقية في تذكر وترتيب وربط الأمور ببعضها البعض بطريقة منظمة كما أن هؤلاء الأطفال ليس لديهم القدرة على تنظيم الذات. وبالتالي إذا لم نقدم لهم تعليم منظم ووظيفي يلبي ويراعي إحتياجات الطفل وقدراته ويعتمد على إستخدام المثيرات البصرية فلا يجب أن نتوقع نجاح العملية التربوية والتعليمية.

لماذا يعجز الأطفال من ذوي الإحتياجات الخاصة عن القراءة؟

رغم وجود صعوبة في الإجابة على هذا السؤال بشكل قاطع إلا أنه توجد بعض الأسباب التي تمثل ٨٠% من حالات العجز عن القراءة. وسوف نلخص تلك الأسباب في النقاط التالية:

- **الفشل أو الخوف من الفشل:** إن فشل الطفل في تعلم قراءة أشياء لايفهمها وقد لاتعني بالنسبة له شيء تجعل من تعلم مهارة القراءة تجربة مؤلمة بالنسبة للطفل مما يجعله يتهرب منها.
- **عدم إتباع برنامجاً ناجحاً للقراءة:** إن عدم تبني برنامج ناجح لتعلم مهارات القراءة قد يجعل كلاً من المدرس والطفل يفقدون الأمل. فيُحبَط المعلم وتتوقف مسيرة التعليم.
- **عدم وجود حافز للتعلم:** إن إتباع قواعد جامدة للتعليم وعدم إدخال البهجة والمتعة والإثارة في نفس الطفل قد يجعل الطفل لايحبذ العملية التعليمية ككل. إن مثل هؤلاء الأطفال يجهلون قيمة القراءة فإذا لم نولّد داخل الطفل نوع من الحماس والتحدي والمتعة فلن يستجيب للعملية التعليمية ككل (سوف يتم شرح كيفية إثارة حماس الطفل أثناء عملية تعليمه برنامج القراءة لاحقاً).
- **التشتت وعدم الإنتباه:** يفتقر بعض الأطفال من ذوي الإحتياجات الخاصة إلى الهدوء والتركيز كما يعاني بعضهم من فرط النشاط الحركي. وسوف نقدم في هذا الكتاب برنامجاً لزيادة فترات الإنتباه.
- **المشاكل البصرية والسمعية:** قد يعاني بعض الأطفال من مشاكل بصرية أو سمعية تُعيقهم عن تتبع العملية التعليمية لذا علينا القيام ببعض التعديلات البسيطة لهؤلاء الأطفال مثل إستخدام كلمات أو أحرف مكتوبة بخط كبير، رفع الصوت عالياً مع إستخدام التأشير (إذا كان هؤلاء الأطفال لايحتاجون للتدخل الطبي مثل إستخدام نظارات أو تركيب سماعة أذن). (*)

(*) التأشير: هو إستخدام الإصابع أو اليد في الإشارة إلى الشيء لتوجيه الإنتباه إليه.

تعليم القراءة وتطوير قدرة الطفل على النطق والكلام:

يعاني بعض الأطفال من ذوي الإحتياجات الخاصة مما يسمى التشوه السمعي. وهذا التشوه السمعي لايسمح للطفل بسماع الكلمات بنفس الطريقة التي نسمعها نحن بها. فهو قد يسمعها منقوصة أو غير واضحة الأصوات. ويؤدي هذا بالإضافة إلى العيوب العضوية في الجهاز الصوتي للطفل مثل صغر حجم الفك أو عدم مرونة حركة اللسان أو بروز الأسنان بطريقة غير طبيعية إلى تضاؤل قدرة الطفل في إنتاج الكلمات بطريقة واضحة. كما أن قدرة الطفل على التذكر والتحليل تضيف عامل إعاقة آخر لتلك المهمة حيث يحتاج الطفل من ذوي الإحتياجات الخاصة وقت أطول في فهم وتحليل الأصوات من الوقت الذي يحتاجه الطفل الطبيعي وسنتعرض بشرح أكثر تفصيلاً عن تلك الإعاقات وكيفية التغلب عليها في كتاب (تطوير مهارات النطق واللغة للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة). إلا أنه لوحظ أن قدرة الطفل على النطق والتواصل تتحسن بشكل كبير كلما زادت قدرته على القراءة ويرجع السبب في ذلك أن الكلمة المكتوبة أمام الطفل تمثل مثير بصري جيد له وتساعده في تتبع الأصوات والأحرف مما يقلل من التشوه السمعي. كما أن فرصة الطفل والوقت المتاح له لقراءة وتتبع الكلمة المكتوبة أطول من الوقت المتاح لسماع تلك الكلمة مما يوفر له الزمن الذي يحتاجه لتحليل أصوات الكلمة ونطقها بطريقة واضحة وبهدوء. وتُعطي القراءة الطفل القدرة على تكوين جمل أكثر طولاً وتعقيداً. إن القراءة تُغني اللغة والتواصل وتساعد على تحسين مخارج الحروف. (*)

الصورة تساوي ألف كلمة:

إن هذا المبدأ يعد أساس العملية التعليمية للأطفال من ذوي الإحتياجات الخاصة. لقد أثبتت التجارب والإختبارات أن الرسوم، الرموز، الصور، والقراءة هي أدوات قوية تمهد الطريق أمام الأطفال من ذوي الإحتياجات الخاصة للتعلم. فالمثيرات البصرية تعوض النقص في قنوات الذاكرة وضعف السمع. لذا سنُركز في هذا الكتاب على إستخدام المثيرات البصرية في تعليم الطفل القراءة. كما يمكنكم إستعمال مساعدات الذاكرة عند الحاجة إليها وأعني هنا تحويل كتابة بعض الحروف بما يسمح بتفجير قدرة الطفل على التصور فإذا كان الطفل يواجه مشكلة في قراءة كلمة (ينظر) مثلاً فيمكننا تحويل حرف (ظ) إلى مايشبه العينين. كذلك تقديم بعض المساعدات البسيطة مثل نطق الحرف الأول من الكلمة عند الحاجة (نرجو عدم إستخدام تلك الإستراتيجية بكثرة حتى نحقق للطفل الإستقلالية).

(*) غنى اللغة: هي زيادة المحصلة اللغوية للطفل من كلمات وجمل.

نظريات تعلــم القراءة:

تشــير أساليب تعلم القراءة الكثير من الجدل حول مدى فاعلية كل أسلوب وكيفية تطبيقه. وقــد ظهر خلال الآونة الأخيرة الكثير من تلك الطرق والأساليب التي تعتمد في الأصل على نظريتين أساسيتين:

- نظرية الجزء للكل
- نظرية الكل للجزء

وداخــل هذا الإطار يتم تطوير وتحديث الأساليب والطرق المختلفة لتعليم القراءة. وسوف نــبدأ في الجزء القادم بشرح النظريتين وشرح نقاط الضعف أوالقوة في كل منهما لنعتمد إحداهــا ثم ننطلق إلى شرح الطرق والأساليب التي تمكننا من تحقيق النجاح داخل إطار تلك النظرية.

١. نظرية الجزء للكل:

تعــتمد تلــك الــنظرية على مبدأ تعليم الطفل الأحرف الأبجدية أولاً ثم الانتقال إلى تعليم الكلمــات مــن خلال تهجي الأحرف الأبجدية. وفي الواقع تواجه تلك النظرية ثلاث نقاط ضعف أساسية.

١. لكــي يقــوم كل الأطفال بعملية القراءة لابد لكل الأطفال أن يتعلموا قراءة جميع الأحــرف الأبجديــة لكي يقوموا بالتهجي وهذا يناقض مبدأ الفروق الفردية حيث يتميز كل طفل عن الطفل الآخر بقدرات مختلفة.
٢. الحــروف الأبجديــة لا تعني للطفل شيئاً. فماذا يعني حرف (أ) مثلاً أو حرف (د) للطفل.
٣. إذا تعلــم الطفل كل الأحرف الأبجدية ولم يستطع القيام بعملية التهجي فالطفل لم يتعلم شيء.

٢. نظرية الكل للجزء:

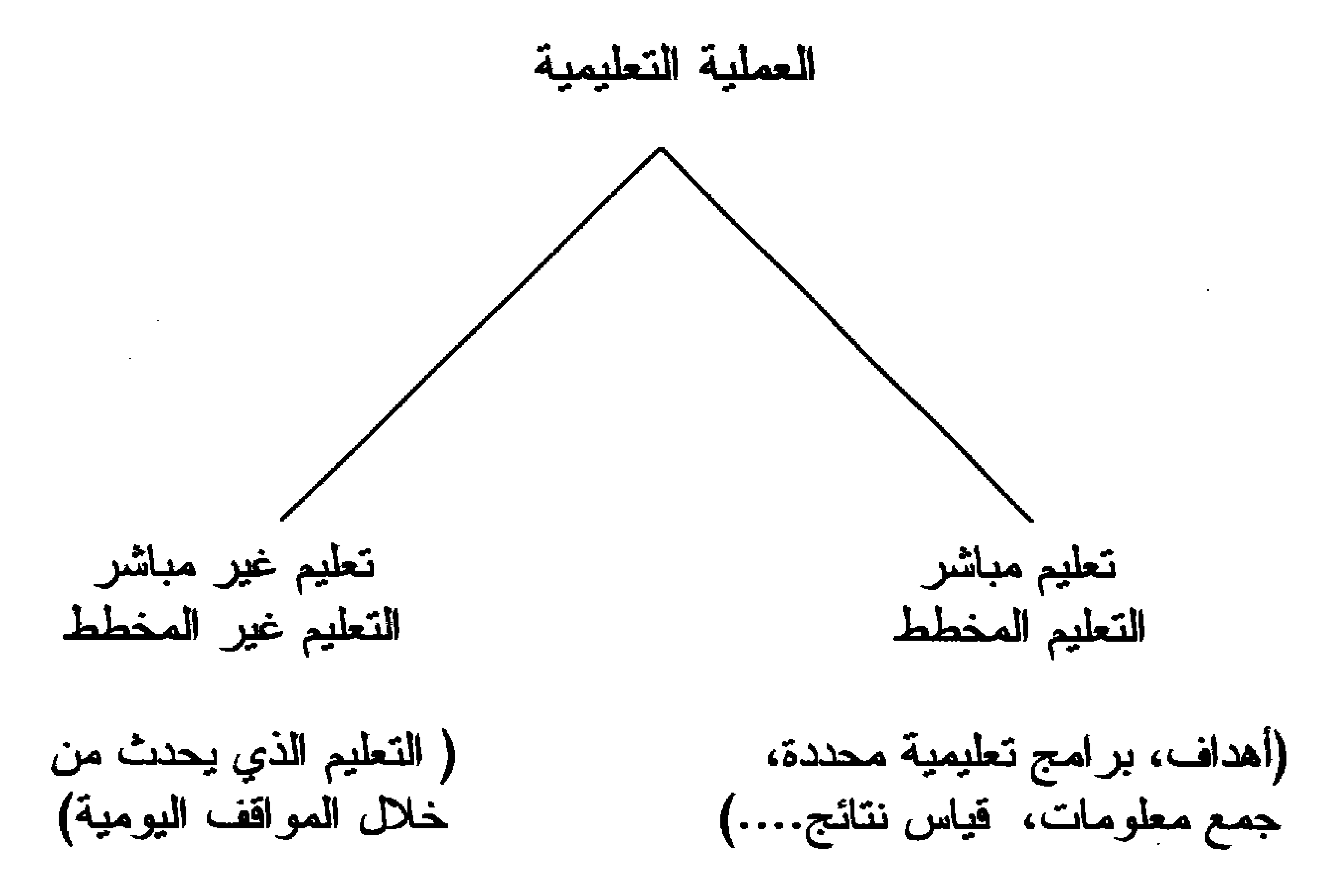
وتعتمد نظرية الكل للجزء على المبدأ العكسي وهو تعليم الطفل الكلمات أولاً ثم الانتقال به إلى الأحرف الأبجدية. وتتغلب تلك النظرية على نقاط ضعف النظرية الأولى كالتالي:

١. ســيتعلم كــل طفــل مجموعــة مخــتلفة من الكلمات فهناك طفل سيتعلم قراءة ١٠ كلمــات وآخر ٢٠ كلمة وثالث ١٠٠ كلمة حسب قدرته، وهي بالتالي تعزز وتقــر مبدأ الفروق الفردية بين الأطفال.
٢. الكلمــات لها معنى ويمكن رسمها وتقديمها على هيئة صور أو رموز كمثيرات بصرية للطفل.

التعليم المباشر

٣. إذا تعلـم الطفل عدد من الكلمات ولم يستطع تعلم الأحرف الأبجدية فهو قد تعلم شيئاً مفيداً.

لـذا فإننا سوف نعتمد نظرية الكل للجزء في تعليم الأطفال من ذوي الإحتياجات الخاصة بـرنامج القـراءة. وقبل أن نشرح برنامج القراءة بتفصيلاته أود أن أقوم بتقسيم العملية التعليمية إلى قسمين رئيسيين عملية تعليم مباشر وعملية تعليم غير مباشر.



فـي التعليم المباشر يجب أن نخطط للعملية التعليمية، نضع أهداف طويلة المدى وأهداف قصيرة المدى في شكل خطة تربوية فردية، نتبع برامج تعليمية محددة مثل برنامج للقراءة أو بـرنامج للحساب، نقوم بجمع معلومات عن مستوى أداء الطفل وإنجازه للأهداف، ثم نقيس النتائج النهائية لتحديد ماتم إنجازه ومالم يتم إنجازه.

أمـا في عملية التعليم غير المباشر فأنت تُعطي المعلومة وتُعلم الطفل في مواقف أنت لم تخطط لحدوثها وتظهر فجأة خلال اليوم مثل المهارات التي يتعلمها الطفل من خلال اللعب مع أصدقائه، أوعندما تنشأ خلافات بينه وبين أحد زملائه، أو عند إعطائه تعليمات لفظية مـن قبل المدرس لإصلاح وإعادة ترتيب بعض الأغراض الغير مرتبة وهي أهداف نقوم بتدريـب الطفـل علـيها بدون أن تكون مذكورة في الخطة التربوية الفردية ولا يتم جمع معلومات عنها ويتم تدريب الطفل عليها في المواقف الملائمة لها. وسنبدأ في هذا الفصل بشرح عملية التعليم المنظم المباشر.

التعليم المباشر

مراحل التعلم:

إن إدراك مـراحل التعلم وتطبيقها بشكل علمي يساعد كثيراً في إكتساب الطفل للمعلومة بطريقة منظمة ويقلل من الوقت والمجهود المبذول في العملية التعليمية. كما أنه لا يُعرض الطفل للفشل، وهذه إحدى أهم المبادئ العلمية في مجال التعليم الخاص وهنا لابد أن ننوه أن إكتساب الطفل للمعلومات غير المترابطة يجعله يفشل حيث أن معظم الأطفال من ذوي الإحتـياجات الخاصـة خاصة هؤلاء الذين يعانون من إعاقات متوسطة إلى شديدة ليس عندهم القدرة على تنظيم وربط المعلومات وإستخلاص النتائج بنفس الأسلوب مثل الأطفال الطبيعيين فمثلاً إذا قمت بتعليم الطفل تسمية كلمات أعضاء الجسم دون أن تعلمه أن يربط ذلـك بأعضاء جسمه فقد يتعلم الطفل جميع الكلمات الخاصة بأعضاء الجسم. ولكن عليك أن تتوقع أنك قد تؤشر إلى إحدى أعضاء جسمك أو جسمه فلا يستطيع الطفل تسميته لك. وذلك لعدم قدرته على ربط تلك المعلومات بشكل صحيح. لذا فإن العملية التعليمية لابد أن تكـون مباشرة، ومنظمة وتراعي إحتياجات الطفل وقدراته في المقام الأول. فالمعلومات التي لا يحتاجها الطفل في حياته الطبيعية أو غير المناسبة لقدراته لايجب أن يتعلمها فليس هـناك سبب في تعليمه مهارة لن يستخدمها أبداً فالشيء الذي لن يستخدمه الطفل سوف ينســاه. إن الهـدف النهائـي من تعليم أي مهارة هو تعميم الطفل لتلك المهارة في البيئة واسـتخدامه لهـا. ولكي يستطيع الطفل تعميم المهارة لابد أن نتبع مراحل التعليم المنظم. وسـيتم شـرح تلـك المراحل بالتفصيل لأنها تمثل الإستراتيجية التي سنتبعها في العملية التعليمـية. وقـد رأيت أن أبدأ بالشرح عن مراحل التعلم لأتمكن من تقديم تعليم وظيفي ومنظم مع تناول الشرح للوسائل والأساليب التي يمكن إتباعها لإنجاح العملية التعليمية.

وتنقسم مراحل التعلم إلى ٣ مراحل أساسية وهي:

١- مرحلة الإكتساب.
٢- مرحلة التدريب حتى الكفاءة.
٣- مرحلة التعميم.

المرحلة الأولى

مرحلة الإكتساب:

وهـــي المـــرحلة التي تقدم فيها المعلومة للطفل لأول مرة وهنا لا تتوقع أن يكون الطفل مُدرك للمعلومة التي ستقدمها له لذلك لا تبدأ أبداً بالسؤال في هذه المرحلة مثال: إذا كنت تُعلـــم الطفل أسماء أفراد عائلته فلا تقدم له إسم أخيه مكتوباً على بطاقة وتسأله "من هذا؟" لأنك فعلت هذا سابقاً أثناء التقييم وتأكدت من أن الطفل لايعرف الإجابة. يجب أيضاً أن تضـــع فـــي إعتبارك أن تعلمه أشياء وظيفية ومن البيئة ولا يجب أن تقدم له أشياء غير مألوفة أو ليست متوفرة في البيئة المحيطة به.

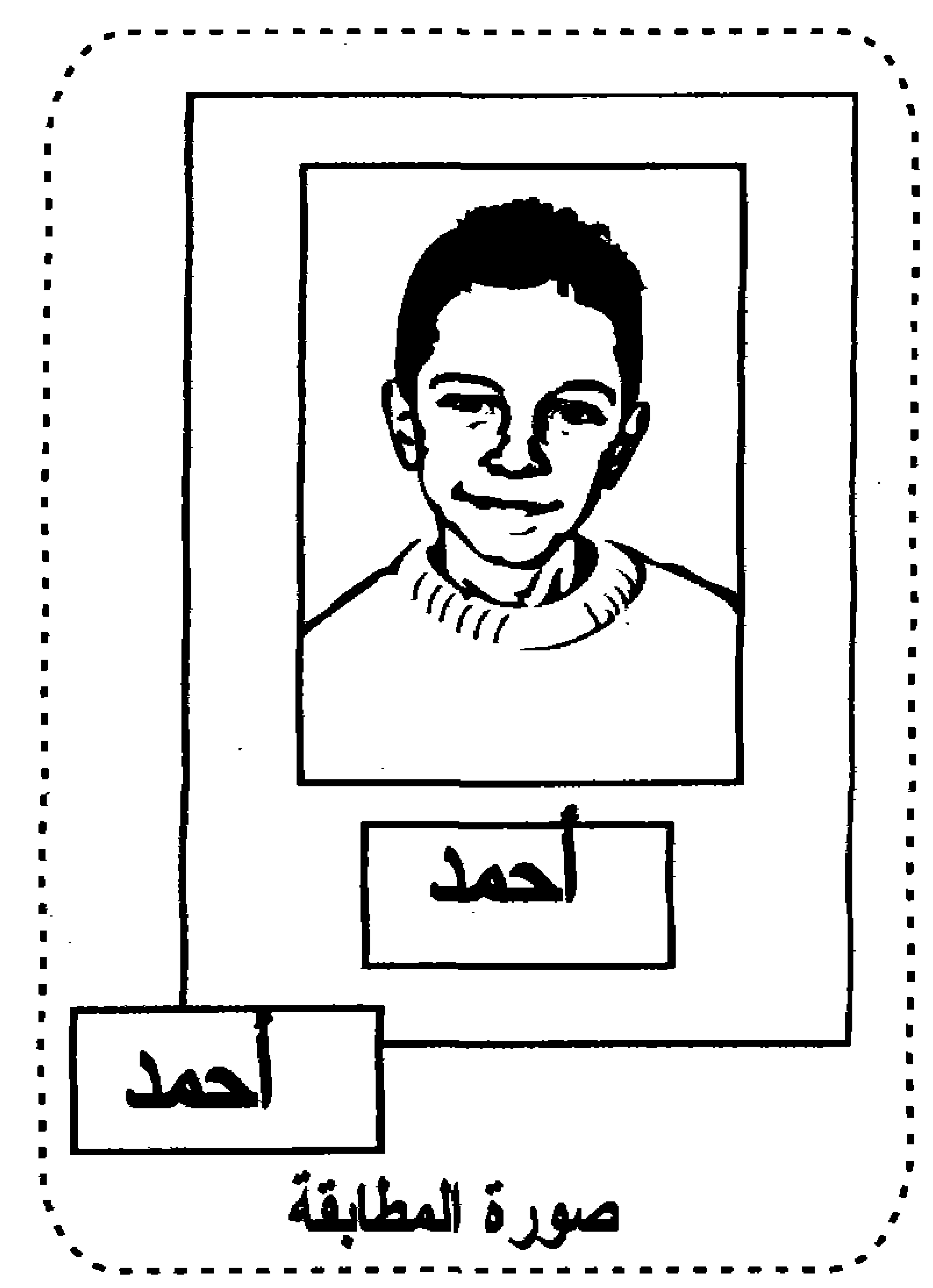
والآن دعـــنا نبدأ المرحلة الأولى من مراحل التعلم وهي مرحلة الإكتساب التي تتكون في الواقع من ٣ مستويات "المطابقة، التمييز، والتسمية".

١ – مستوى المطابقة:

فـــي هذا المستوى أحضر بطاقة مكتوب عليها إســـم الشـــيء الذي تريد أن تعلم الطفل قراءته وصـــورة لـــنفس الشيء مع كتابة الإسم تحت الصـــورة. فإذا كنت ستعلم الطفل قراءة إسمه. أحضـــر صـــورة الطفـــل والصقها على بطاقة بيضـــاء واكتب إسمه تحت الصورة ثم أحضر بطاقـــة بيضاء صغيرة في حجم الإسم المكتوب تحـــت الصـــورة. اجلس واجعل الطفل يجلس أمـــامك على الطاولة، ضع صورة الطفل أمامه علـــى الطاولـــة. أشـــر إلى الصورة التي على الطاولة وقل له:

– هذه صورة "أحمد".

دع الطفـــل يـــنظر للصـــورة جيداً. ثم قدم له البطاقة المكتوب عليها كلمة "أحمد" وقل له وهذه كلمـــة "أحمـــد". ضع كلمة "أحمد" على صورة "أحمد".



صورة المطابقة

التعليم المباشر

ثـم إعط الطفل البطاقة ليقوم بمطابقة الكلمة مع الصورة الموضوعة أمامه على الطاولة، سـاعد الطفـل في عملية المطابقة جسدياً بإمساك يده وجعله يضع البطاقة المكتوب عليها إسـمه علـى الـبطاقة المكـتوب عليها الإسم والصورة (إذا لم يستطع الطفل القيام بذلك باسـتقلالية). عـندما يقوم الطفل بمطابقة الكلمة مع الصورة بشكل صحيح يجب إعطاءه ما يسمى التغذية الراجعة فقل له:

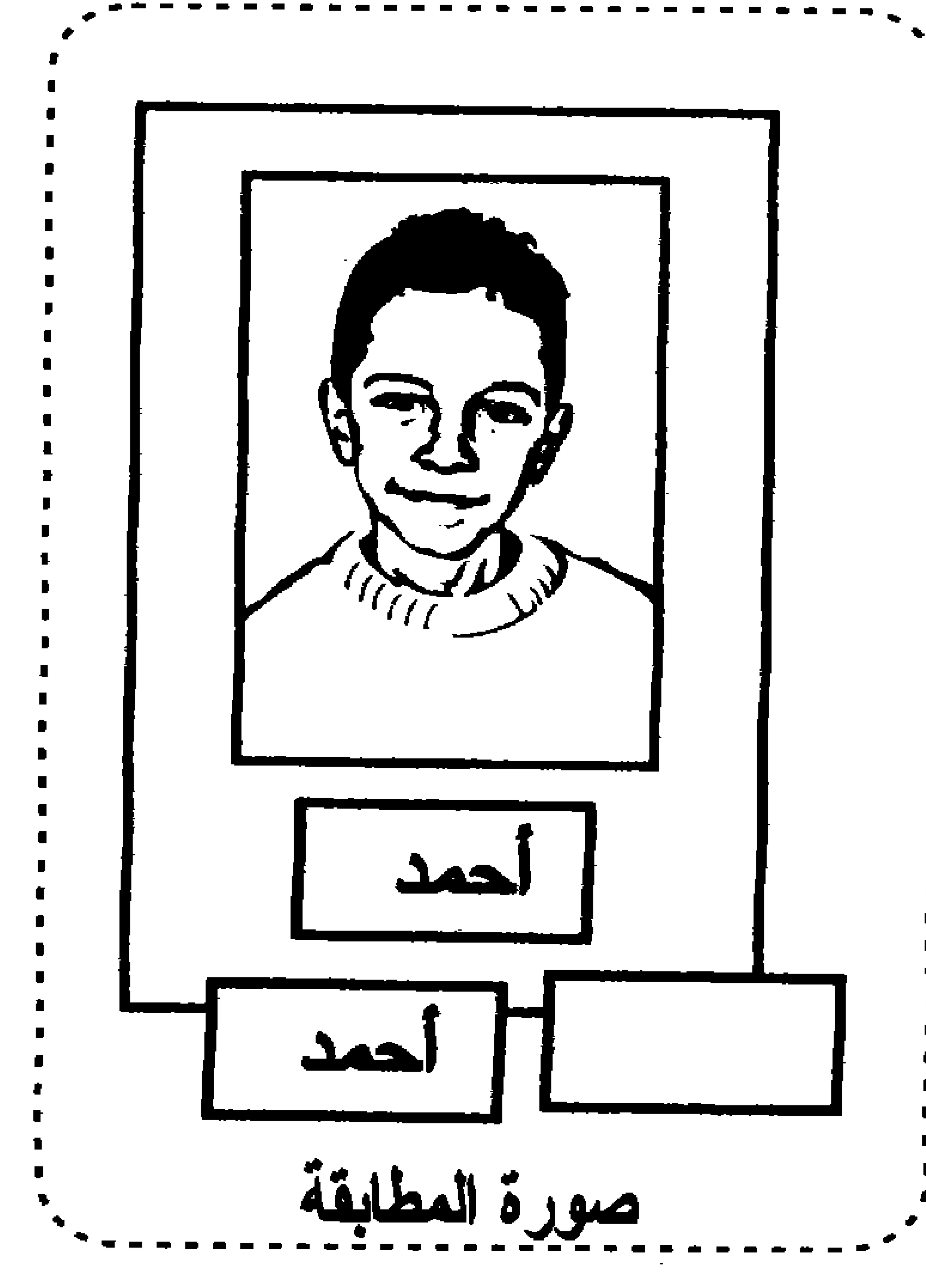
-"صـحيح. أنـت ممـتاز" كما يمكنك إستخدام بعض الإشارات والإيماءات مثل الإبتسام للطفل، أورفع إصبع الإبهام أو كليهما دلالة على أنه قام بالشيء الصحيح.

وتشكل التغذية الراجعة مرجع هام للطفل لإدراك أنه قام فعلاً بالعمل الصحيح.

ثم اعرض عليه بطاقتين أحدهما بيضاء فارغة والأخرى مكتوب عليها كلمة "أحمد". هنا تعمل البطاقة البيضاء كمشتت ثم قل للطفل:

- ضع كلمة "أحمد" على صورة "أحمد".

إعط الطفل فرصة ليتمكن من التفكير وإتخاذ القـرار. بعـد أن يـأخذ الطفل البطاقة التي تحـتوي علـى الكلمة الصحيحة ويطابقها مع الصـورة الموجـودة أمامـه على الطاولة. لاتنسـى التغذية الراجعة "ممتاز، جيد، صفق له، صافحه" وهذا يجب أن يحدث في كل مرة يُظهـر فـيها الطفل نجاح في المهمة الموكلة إليه. إنها الإشارة التي تجعل الطفل يدرك أنه على الطريق الصحيح. في حالة إذا مد الطفل يـده ليأخذ البطاقة الخاطئة (البطاقة البيضاء) لا تجعله يفعل ذلك. قدم إليه الإجابة الصحيحة مباشـرة وذلـك بالإشـارة إلى البطاقة التي تحـتوي علـى كلمة "أحمد". لاتُعرض الطفل للفشل في أي مرحلة من مراحل التدريب. مع ملاحظـة أن يـتم توجيه الطفل إلى الإجابة الصـحيحة فقـط إذا أظهر الطفل أن سيختار الإجابة الخاطئة.



صورة المطابقة

التعليم المباشر

ثم اعرض بطاقتين مختلفتين أحدهما مكتوب عليها كلمة "أحمد" والأخرى مكتوب أي كلمة أخرى كمشتت "عمــرو" مثلا. وقل له:
- ضع كلمة "أحمد" على صورة "أحمد".
هــنا سيقوم الطفل بمطابقة كلمة "أحمد" التي أمامه مع كلمة "أحمد" المكتوبة أسفل صورة "أحمد". إذا لم يستطع الطفل القيام بذلك قدم إليه المساعدة كما ذكرنا سابقاً.
إذا أظهــر الطفل تقدماً في التدريب على عملية المطابقة يمكن أن تدرب الطفل بإستخدام بطاقتين مكتوبتين مباشرة بدون اللجوء إلى البطاقة البيضاء كمشتت.
بعــد أن يقــوم الطفــل بـــأخذ الصورة الصحيحة، قدم له التغذية الراجعة بنفس الأسلوب السابق.
ثم كرر الخطوات السابقة مع إضافة مشتت ثالث بحيث تقدم للطفل ٣ بطاقات مكتوبة بدلاً مــن بطاقتين تمثل إحدى هذه البطاقات الإجابة الصحيحة والأخرتين مشتتات مع الإحتفاظ بالصورة المكتوب عليها الكلمة أمامه على الطاولة ليقوم بالمطابقة على أساسها.
ثم أضف بطاقة رابعة ليقوم الطفل بنفس العمل السابق مع ملاحظة تغيير أماكن البطاقات المكــتوبة والمعروضــة أمام الطفل باستمرار حتى تتأكد أنه يختار الكلمة وليس موقعها.
حــاول أن تجعــل العمل ممتعاً يمكنك أن تتصرف كما لو أنك ستتنافس مع الطفل يمكنك القــول "سوف أعطيك سؤالاً صعباً هذه المرة ولن تستطيع الإجابة عليه" إخلق في طفلك روح الــتحدي والإثارة وإجعل العمل الذي يقوم به مثيراً لإهتمامه. إن نجاحك في كسب مــودة الطفــل وحبه للعمل هو أول نجاح لك في تعليمه. وهذه تُعد المرحلة الأخيرة من مراحل المطابقة. في النهاية إعط الطفل التغذية الراجعة ثم إنتقل للمستوى التالي.

٢- مستوى التمييز:

فــي هــذا المستوى سوف يقوم الطفل بتمييز الكلمة التــي تعلم مطابقتها من بين عدة بطاقات. وفي هذه المرحلة قم بإستبعاد الصورة التي أمام الطفل والتي يقــوم علــى أساســها بعملية المطابقة. قدم للطفل بطاقتيــن أحدهمــا بطاقة بيضاء والأخرى مكتوب عليها "أحمد" ثم اسأله:
- أين كلمة "أحمد"؟

عمرو	أحمد

صورة التمييز

إذا قــام الطفــل باختيار البطاقة الصحيحة اعط له الــتغذية الراجعة مباشرة. أما إذا حاول إختيار البطاقة الخاطئة فقم بالتأشير على البطاقة الصــحيحة. ثــم قــدم له بطاقتين إحداهما مشتت (كلمة عمرو مثلاً) ثم ٣ بطاقات ثم ٤ بطاقـــات بـــنفس الطـــريقة. إجعل طفلك يقوم بالإختيار من ٣ بطاقات ثم من ٤ بطاقات بإســتخدام نفس السؤال السابق أين كلمة "أحمد"؟ وإعطاء التغذية الراجعة كلما نجح الطفل

في إداء مهمته. مع ملاحظة عدم تعريض الطفل للفشل في أي من تلك المراحل وذلك بالتأشير إلى البطاقة الصحيحة مباشرة في حالة إذا أخطأ الطفل (لا تعطه الفرصة أبداً أن يأخذ البطاقة الخاطئة).

تذكـــر:

- فـــي مســـتوى المطابقـــة لا تسأل الطفل فأنت تقول له "ضع كلمة أحمد على صورة أحمد" بينما في مستوى التمييز إسأل الطفل "أين صورة أحمد"؟
- يتم كتابة إسم الشيء الذي يتم التدريب عليه أسفل الصورة على خلفية بيضاء.

٣- مستوى التسمية :

من المفترض أن الطفل في هذه المرحلة يكون قادراً على الإجابة على سؤالك عند قيامك بعرض البطاقة على الطفل ثم سؤاله:

-"ما هذه الكلمة ؟"

إذا أجاب الطفل:

- هذه كلمة "أحمد" أو هذا "أحمد"



صورة التسمية

إعط الطفل التغذية الراجعة مباشرة "ممتاز"، "صحيح" هذه فعلاً كلمة "أحمد". إذا لم يستطع الطفل تسمية الصورة فلا تنزعج وتأكد أنك أنجزت شيئاً عظيماً يكفي أنه ميزها فمعنى ذلك أنه أدرك مدلول تلك الكلمة من عدة كلمات وهذه هي المرحلة الأولى للقراءة فلكي يقرأ الطفل الكلمة لابد له أن يُدركها أولاً. إرجع مرة أخرى إلى مرحلة التمييز والقاعدة العامة أنه في كل مرحلة لا يستطيع الطفل إجتيازها إرجع إلى المرحلة السابقة لها. يمكنك أيضاً تقديم بعض المساعدة اللفظية البسيطة وذلك بنطق الصوت الأول من الكلمة التي تريده أن يسميها لك. لا تستخدم هذه الإستراتيجية بكثرة حتى لا يعتمد الطفل عليك في كل مرة. دائماً فكر في أن تجعله مستقلاً.

قد يتساءل بعض الأشخاص: "كم كلمة يمكن أن يتعلمها الطفل في الجلسة الواحدة؟"

التعليم المباشر

أنا أقول أن هذا في المقام الأول يعتمد على عاملين:
١- قدرة الطفل.
٢- مدى إتقانك لعملية المطابقة والتمييز والتسمية.

فمن الممكن أن يتعلم أحد الأطفال كلمتين بينما يتعلم الآخر ٥ كلمات ويتعلم ثالث ١٠ كلمات في الجلسة الواحدة. في مرحلة لاحقة وعندما يُظهر الطفل قدرة عالية في التدريب يمكنك أن تلغي تماماً مرحلة المطابقة وتبدأ مباشرة في مرحلة التمييز وذلك بأن تعرض للطفل البطاقة المكتوب عليها الكلمة وتسميها له، تجعله يأخذها من يدك، ينظر إليها، ثم تذهب مباشرة إلى مرحلة التمييز حيث تعرض على الطفل بطاقتين البطاقة التي قمت بتسميتها له وأي بطاقة أخرى كمشتت، ثم تسأله مباشرة "أين ....؟" ثم تعرض عليه ٣ ثم ٤ بطاقات ليقوم بإختيار وتمييز البطاقة الصحيحة. أخيراً إعرض عليه البطاقة التي تريده أن يقرأها واسأله "ماهذه الكلمة؟" ودعه يسميها لك. سوف يكون من السهل عليك التعامل مع الطفل بهذه الطريقة طالما أنه قادر على ذلك.

كما يمكن عمل المطابقة والتمييز والتسمية بالمساعدة الجسدية إذا لم يستطع الطفل إدراك ما هو المطلوب منه في البداية كأن لا يمد يده لأخذ الصورة.

بعد أن يسمي الطفل الصورة الأولى ٤ مرات متتالية من ٥ مرات. أبدأ في عرض كلمة جديدة باتباع نفس الخطوات الثلاثة السابقة "المطابقة، التمييز، التسمية".

وعندما ينتهي الطفل من تسمية كلمتين. قم بتقديم الكلمتين مرة أخرى ويمكن عمل ذلك بطريقة فيها نوع من المتعة للطفل كأن تقول له هيا نتسابق ثم تلقي بالبطاقة المكتوب عليها الكلمة على الطاولة وتطلب منه أن يتسابق معك في أخذ البطاقة من على الطاولة وتسميتها قبل قيامك أنت بذلك. ثم يتم التدريب على تسمية كلمة ثالثة ثم رابعة. إذا إستطاع الطفل تسمية تلك الكلمات لأربع أيام متتالية من خمسة أيام أي حقق نسبة ٨٠% من المحاولات بطريقة صحيحة. يتم بعدها الإنتقال إلى المرحلة التالية .

تذكـــر:

- إذا قمت بحذف مستوى المطابقة ولم يستجب الطفل إرجع إليه مرة أخرى.

المرحلة الثانية

مرحلة التدريب حتى الكفاءة:

وهي المرحلة التي نصمم فيها من الوسائل والألعاب البسيطة ما يسمح للطفل بأن يستمر في التدريب على المهارة بطريقة ممتعة وفيها تشويق حتى يصل لمرحلة الإتقان ويكون بعد ذلك جاهز لمرحلة التعميم. تذكر أن المهارة التي يتعلمها الطفل ولا يستخدمها سوف ينساها. بعد أن يتمكن الطفل من تسمية ٥ كلمات. يمكن البدء في مرحلة التدريب حتى الكفاءة ومهمتك في هذه المرحلة أن تخلق الفرص للتدريب على تسمية تلك الكلمات التي تعلم الطفل قراءتها حتى يتقنها. في هذه المرحلة أنت تصمم الوسائل والألعاب للإستمرار في التدريب بطريقة فعالة. ويمكن أيضاً في هذه المرحلة دمج الكثير من المهارات بطريقة وظيفية وفعالة مثل المهارات الحسابية، التفاعل الإجتماعي، التواصل، الكتابة بالإضافة إلى مهارة القراءة مع ملاحظة أنه عند تصميم أي وسيلة أو لعبة من الأفضل أن تفكر في الألعاب التي توفر التفاعل الإجتماعي وتبتعد عن الألعاب غير الوظيفية أو الألعاب التي تزيد من عزلة الطفل مثل ألعاب تركيب الصور (البازل) أوتركيب المكعبات التي ليس لها فائدة في الواقع العملي للطفل. يمكنك أن تصمم ألعاب مطابقة مجسم مع كلمة أو صورة مع كلمة، على أن يتم تقديم تلك الألعاب فقط عندما تكون مشغول عن الطفل أو ليس عندك الوقت الكافي للتدريب. ماعدا ذلك فأنصح بشدة أن تُقدم للطفل ألعاب تفاعلية يمكن أن يمارسها معك أو مع إخوانه أو أصدقائه في الفصل. وسيتم هنا شرح بعض الألعاب البسيطة التي يمكن أن يمارسها المدرس، الأب أوالأم مع الطفل وكيفية دمج تلك الألعاب وربطها بالكثير من المهارات التي يحتاجها الطفل.

١- لعبة الصور والكلمات:

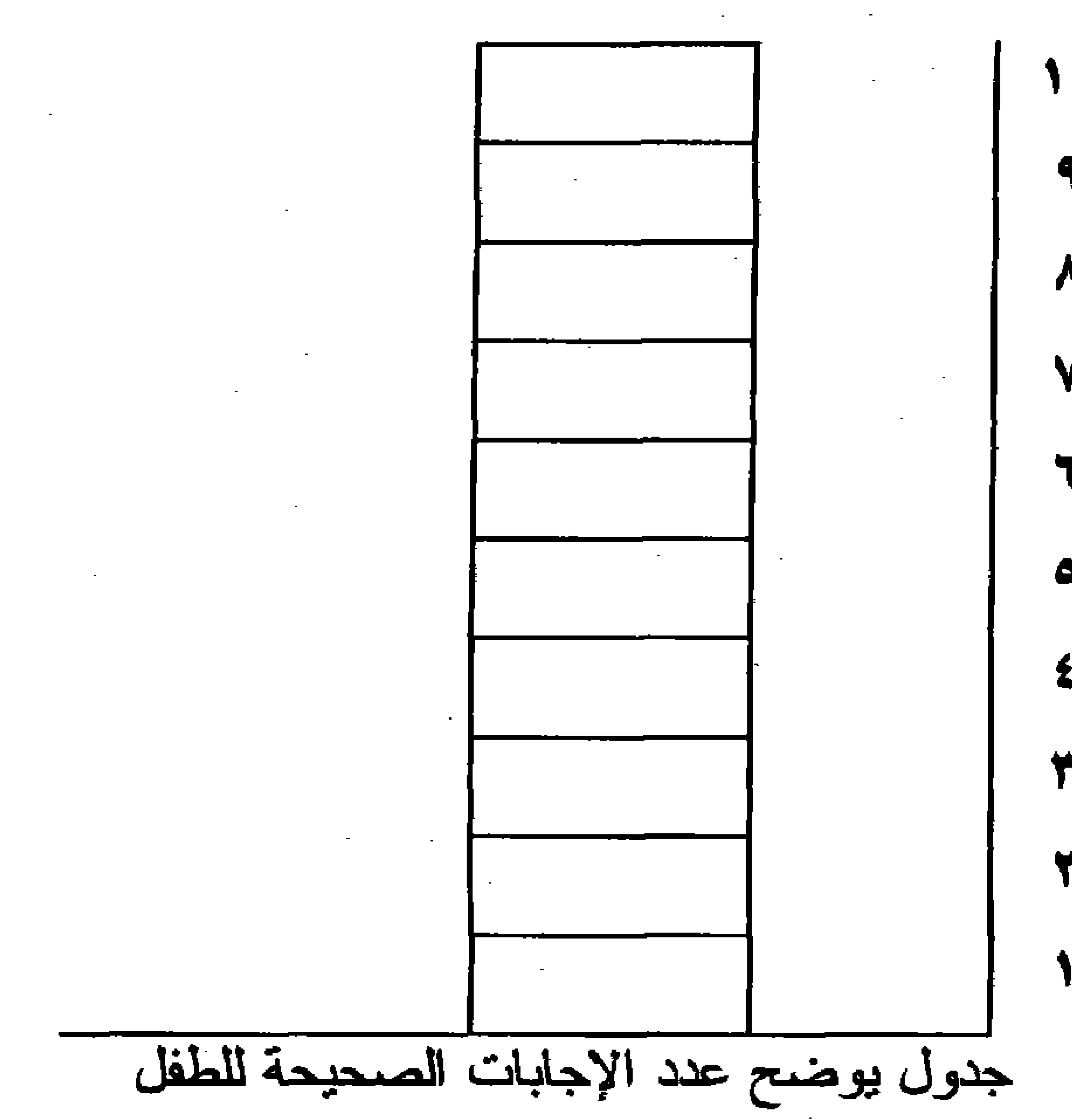
بعد أن يتعلم الطفل تسمية ٥ كلمات. إبدأ التدريب على لعبة الصور والكلمات. وهي لعبة بسيطة إجلس والطفل أمامك وقل له "هيا لقد حان وقت اللعب، وسنرى من منا يمكن أن يفوز اليوم !" وهذا سيرفع من روح الطفل المعنوية ويجعل هناك نوع من الإثارة والتحدي.

اجمع صور الـ٥ أشياء التي قام الطفل بتسميتها سابقاً بعد نزع الكلمات المكتوبة عليها. واعطه البطاقات المكتوبة، خذ الدور، ابدأ في رمي الصورة الأولى، إجعل الطفل ينظر إليها ثم يقرأ البطاقة المناسبة بصوت مرتفع ثم يلقيها على الصورة. تبادل الدور مع الطفل بأن تجعله يرمي هو الصور وتقرأ أنت البطاقة المناسبة لترميها على الصورة. تظاهر في بعض الأحيان أنك لا تستطيع قراءة الكلمة المكتوبة على البطاقة واطلب من الطفل مساعدتك على قراءتها. يمكنك القيام بتمثيل اللعبة مع شخص بالغ في البداية حتى يستطيع الطفل التعرف على ما هو مطلوب منه. وفي هذه اللعبة أنت تدربه على مهارات القراءة وتبادل الأدوار.

لعبة الصور والكلمات

دمج المهارات:

هذه الآن فرصتك لدمج المهارات بطريقة وظيفية وممتعة في نفس الوقت. كما سنرى سيتعلم الطفل الكثير من المهارات في نفس النشاط بدون بذل أي مجهود إضافي. بينما أنت تلعب لعبة الصور والكلمات يمكن أن تأخذ ورقة وتعطي الطفل ورقة أخرى مرسوم عليها الجدول التالي:



جدول يوضح عدد الإجابات الصحيحة للطفل

إجعل الطفل يضع علامة (√) أو يلون المربعات لكل إجابة صحيحة يؤديها. هذه فرصتك لكي تُعلمه الألوان. في نهاية لعبة الصور والكلمات إجعله يحسب كم إجابة صحيحة حصل عليها كل منكما، ويقرر من فاز ومن خسر وهذه مهارات حسابية.

إذا لم تكن لدى الطفل القدرة على العد والحساب. إجعله يقص تلك الأعمدة التي تمثل النتائج وهذا تدريب جيد على المهارات الحركية الدقيقة.

ضع الأعمدة بجانب بعضها البعض إجعله يقارن الأعمدة ويحدد أي عمود أكبر هذه مهارات حسابية ومهارات مفاهيم عامة "أكبر، وأصغر". إلصق النتيجة التي حصل عليها على ورقة حساب نتائج أسبوعية. في نهاية الأسبوع -إذا كان الطفل قادراً- ساعده أن يجمع النتائج التي حصل عليها خلال الأسبوع ثم يقسمها على أيام الأسبوع "٦ أيام" لحساب متوسط النتيجة التي حصل عليها خلال الأسبوع.

بابا	أحمد

بـــابـــا   أحمـــــد

التعليم المباشر

ورقة تسجيل النتائج الأسبوعية

١٠						
٩						
٨						
٧						
٦						
٥						
٤						
٣						
٢						
١						
	السبت	الأحـد	الإثنـين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس

أفضل نتيجة كانت = ________ نقطة

أقل نتيجة كانت = ________ نقطة

أنا حصلت على أعلى نتيجة يوم ____________

أنا حصلت على أقل نتيجة يوم ____________

السبت + الأحد + الإثنين + الثلاثاء + الأربعاء + الخميس = المجموع

____ + ____ + ____ + ____ + ____ + ____ = _____

المجموع /٦= المتوسط

__________ /٦ = __________

التعليم المباشر

إجعلــه يقرأ الرسم البياني ويقرر أعلى وأقل نتيجة حصل عليها ويحدد الأيام التي حصل فــيها علــى أعلى نتيجة وأقل نتيجة "مهارات قراءة"، علق الورقة على السبورة وإجعله يكتــب إســمه عليها أو حتى الأحرف الأولى من إسمه "مهارات كتابة". شجع الطفل أن يذهب إلى أمه أو أخيه أو صديقه ويخبره بأنه فاز وأنت خسرت "مهارات تواصل"، إجعله يقــدم لك التهنئة إذا فزت عليه "مهارات تواصل وتفاعل إجتماعي". إذا كان الطفل قادراً على القراءة صمم له نموذج ورقة كالتالي:

اليوم هــو __________ (السبت، الأحــد، الإثنين، الثلاثاء، الأربعاء، الخميس)

لعبت اليوم لعبة الصور والكلمات مع __________ (بــابــا، مــامــا، المدرس)

أنا حصلت على ______ درجة

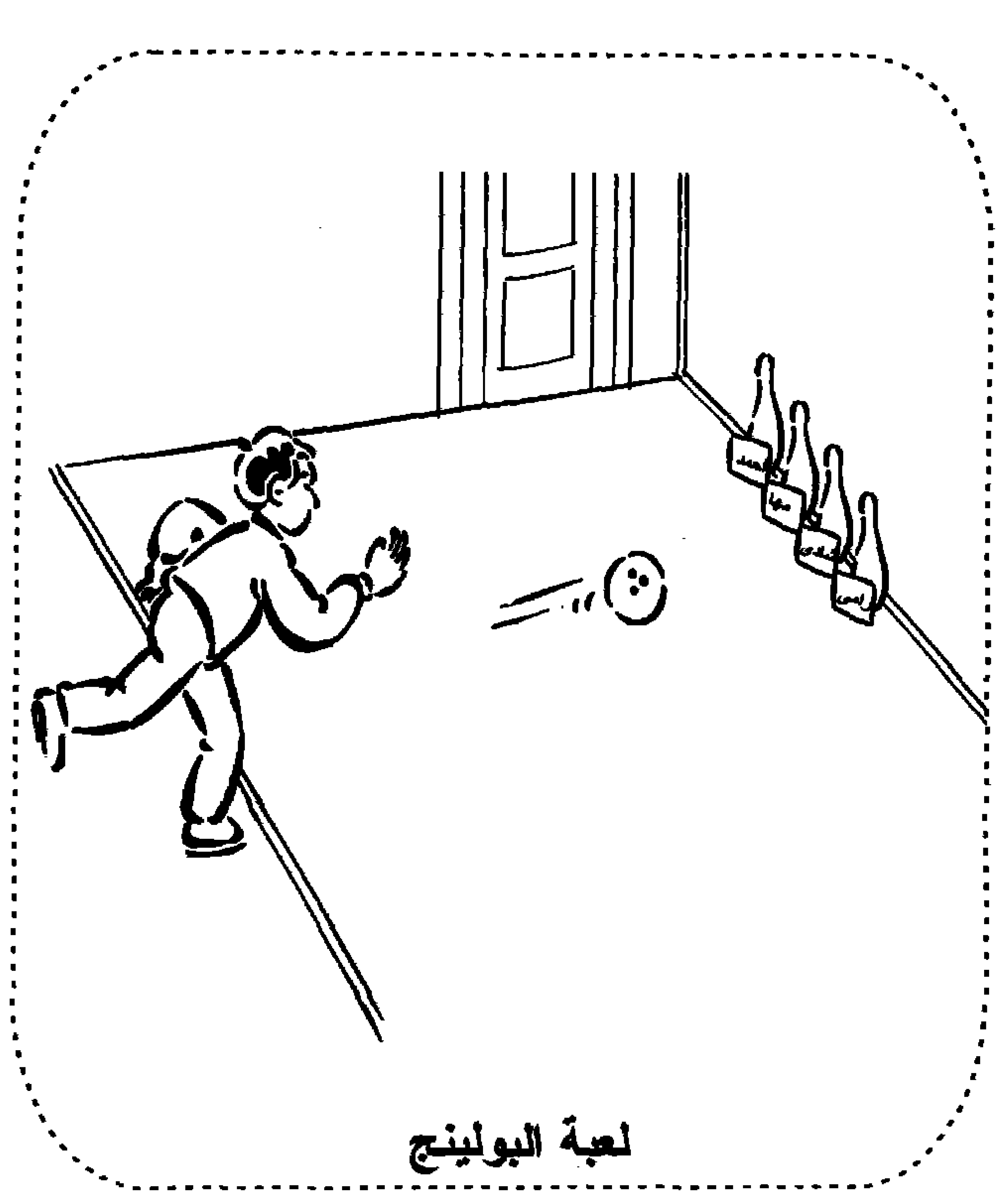
أنــا __________ (فزت، خسرت)

أنــا __________ (سعيد، حزين)

إذا كــان الطفل قادراً على الكتابة إجعله يملأ الفراغات إذا لم يكن قادراً على الكتابة إجعله يضع علامة (√) أو دائرة على الإجابة الصحيحة "مهارات قراءة وكتابة". إجعلــه يعبر عن مشاعره إتجاه اللعبة والنتيجة التي حصل عليها "مهارات إجتماعية وتواصل".

٢- لعبة البولينج:

هــذه اللعبة البسيطة الممتعة والمتوفرة في الأسواق يمكن توظــيفها بشــكل جــيد في العملــية التعليمية حيث يقوم المدرس برص دمى البولينج بالترتيــب ووضع كل بطاقة مــن التــي تم التدريب على تســميتها أمام دمية من دمى البولينج.



لعبة البولينج

إرســم خط على الأرض ثم ادعُ الطفــل وقــل له: "اليوم ســنلعب لعبة البولينج ولنرى مــن ســيفوز؟ " يرمــي كل مــنكما كرة البولينج بالتبادل وعــندما تقــع دمــية يقوم الشــخص الــذي رمى الكرة بقراءة الكلمة أمام الدمية التي وقعت، وتسجيل النتيجة على ورقة التسجيل وهنا يتعلم الطفــل عدة مهارات هامة وهي مهارة إنتظار الدور، وتبادل الأدوار بينه وبين الشخص الذي يلعب معه بالإضافة إلى زيادة القدرة على التواصل البصري من خلال تتبعه لحركة الكــرة، وتنمية قدرته على التحكم في العضلات الحركية الكبيرة المتمثلة في حركة اليد لإلقــاء الكرة على الدمى. إذا لم يكن لدى الطفل القدرة على مسك القلم والكتابة لتسجيل نتيجــته يمكن إستخدام المكعبات لحساب النتائج. إجعله يقارن المكعبات التي تمثل نتيجته بالمكعــبات التي تمثل النتيجة التي حصلت أنت عليها. إذا كانت مكعباته أعلى يكون هو الفائز وإذا كانت أقل تكون أنت الفائز. من الأفضل أن تستخدم مكعبات ذات ألوان مختلفة عــن ألــوان مكعــبات طفلــك إستخدم مكعبات حمراء مثلاً وقدم لطفلك مكعبات زرقاء أوإجعلــه يخــتار اللون الذي يفضله وهذا إستخدام جيد من قِبل الطفل لمهارات التواصل حيــث تشجعه على بناء جملة لغوية سليمة بإستخدام صيغة الطلب بالإضافة إلى توظيف للمفاهــيم العامة كالألوان. إذا لم يكن الطفل يستطيع القراءة ضع صورته على المكعبات الخاصة به وصورتك على المكعبات الخاصة بك. قدم له ورقة لنقل تجربته الشخصية

التعليم المباشر

للأسرة. في نهاية الورقة يمكنك أن تجعله يكتب إسمه أويوقع بإستخدام الأحرف الأولى من إسمه. يمكنك أيضاً إستخدام الأحرف البارزة الجاهزة، إعرض عليه عدة أحرف وإجعله يختار أحرف إسمه الأولى من بين الأحرف المعروضة عليه، يضع الحرف في الحبر الخاص به ثم يطبعه على ورقته. وهذا يعد تدريب جيد على إستخدام الأحرف الأبجدية بشكل عملي ووظيفي بالإضافة إلى تنمية المهارات الحركية الدقيقة. ساعده في أن يتحدث عن اللعبة مع أصدقائه أو مع والديه أو إخوانه في المنزل، علمه أن يرجع إلى ورقة نقل التجربة الشخصية التي تم تصميمها له لأنها ستساعده كثيراً في تذكر أحداث اللعبة خاصة عندما يرى الصور.

لعبت اليوم لعبة البطاقات مع بابا المدرس

أنا حصلت على ________ (٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨) نقاط

حصل (بابا ، المدرس) على ________ (٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨) نقاط

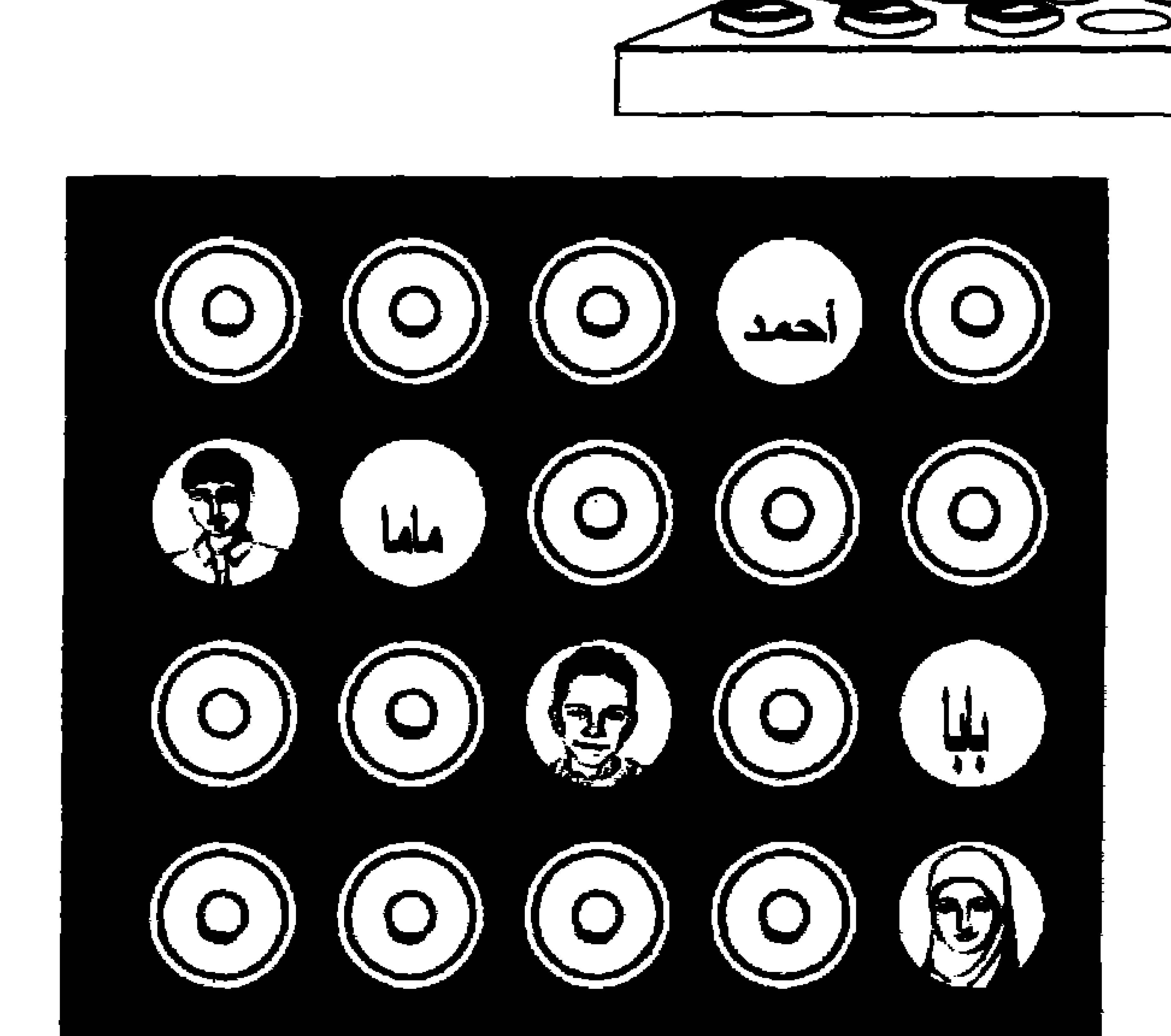
أنا فزت خسرت في اللعبة.

أنا كنت سعيد حزين

التوقيع

____

٣- لعبة شاريد:



لعبة شاريد

وهي لعبة تعتمد في المقام الأول على الذاكرة فهي تساعد على تنشيط ذاكرة الطفل. ولكي تصمم اللعبة قم بلصق مجموعة من الصور والكلمات المناسبة لها على لوح من الورق المقوى أو الفلين بطريقة عشوائية. قم بتغطية تلك الصور كما موضح في الصورة. تبدأ اللعبة عندما ترفع الغطاء عن أي صورة ثم يقوم الطفل برفع الغطاء عن الكلمة التي تعبر عن الصورة في المقابل. فإذا اختار الطفل الكلمة المناسبة للصورة ثم قرأها، يكون الطفل هو الفائز وإذا لم يستطع تُعد محاولة خاطئة. وفي هذه اللعبة أنت تحفز الطفل وتساعده على التذكر والتركيز خاصة عند تثبيت مواقع الصور والكلمات لفترة محددة

يمكنك أن تساعد الطفل لفظياً أثناء اللعبة إذا كان سيرفع الغطاء عن كلمة غير مطابقة للصورة بقولك: "هل هذه الكلمة الصحيحة؟" "تذكر أين مكان الكلمة الصحيحة؟". فهذا يساعد الطفل كثيراً في إعادة التفكير وعدم الإختيار بعشوائية، في النهاية إجعل الطفل يقارن النتائج التي حصل عليها ويقرر كم محاولة صحيحة قام بها وكم محاولة خاطئة. إصنع له نموذج كالمجاور وإجعله يقرر أي نتيجة أكبر. عدد المحاولات الصحيحة أم عدد المحاولات الخاطئة.

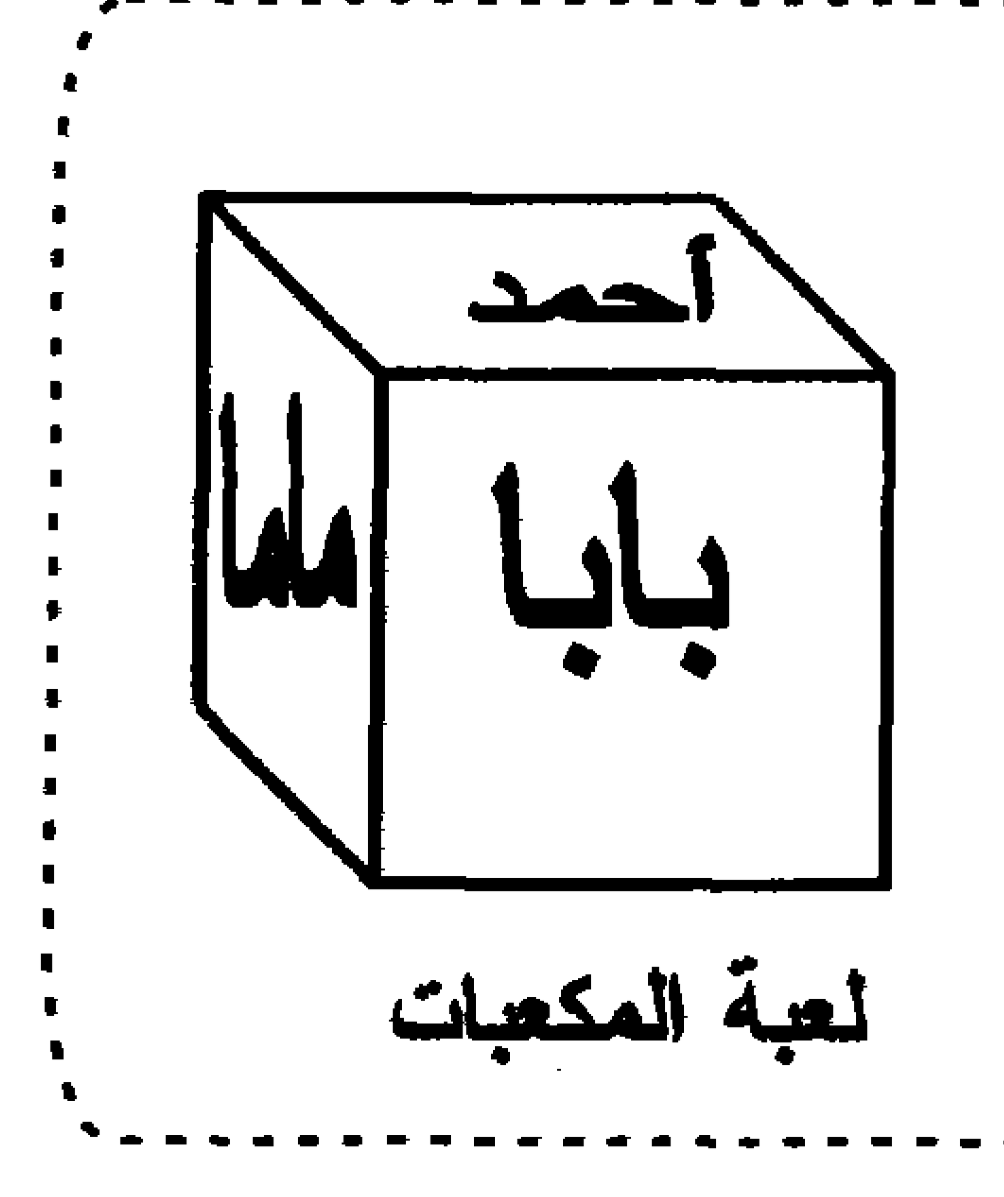
	عدد المحاولات الصحيحة	عدد المحاولات الخاطئة
١٠		
٩		
٨		
٧		
٦		
٥		
٤		
٣		
٢		
١		

تذكر:

- دائماً لا تقدم للطفل شيئاً لم يتم التدريب عليه ولا تبدأ أبداً العملية التعليمية من مرحلة التدريب حتى الكفاءة. إبدأ تدريبك دائماً من مرحلة الإكتساب حتى لا تُعرض الطفل للفشل.

٤- لعبة المكعبات:

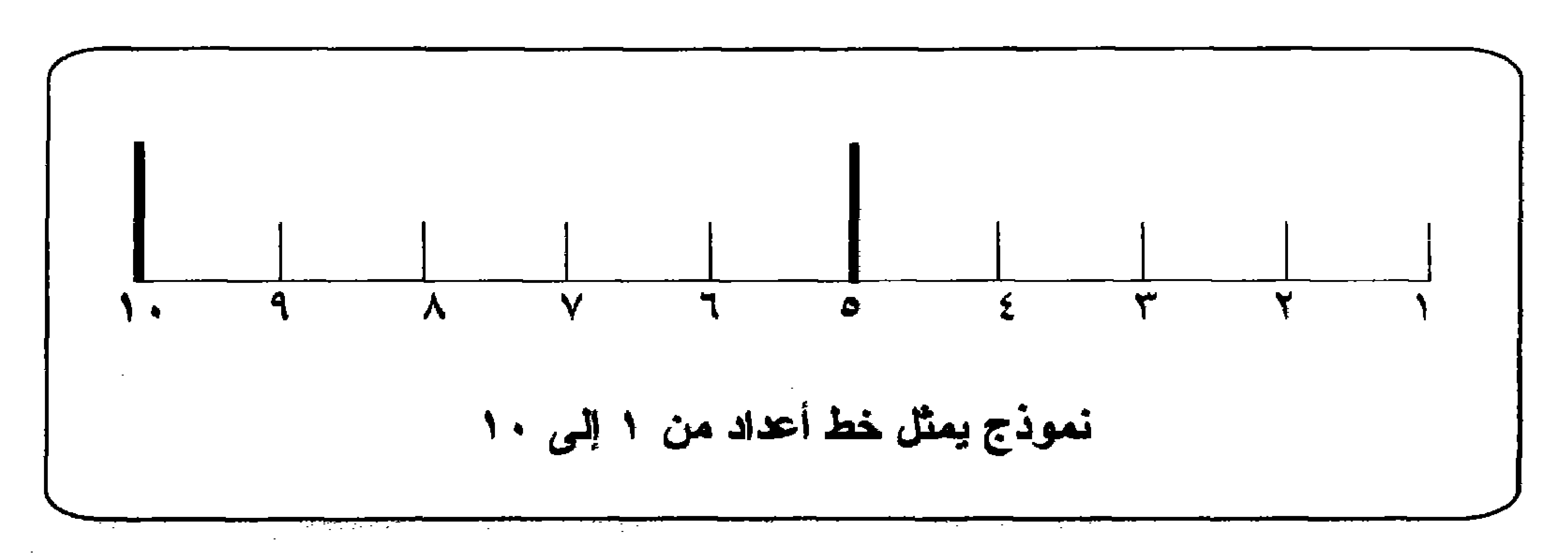
وهي عبارة عن مكعبات كبيرة الحجم تلصق علي كل جانب من جوانبها إسم لشيء تعلم الطفل قراءته سابقاً. فبعد لصق الكلمات على أوجه المكعبات الستة قل للطفل: "اليوم سنلعب لعبة مختلفة، وهي لعبة المكعبات" واشرح له اللعبة وهي أن كل واحد منكم سيقوم برمي المكعب ثم يقوم بقراءة الكلمة على وجه المكعب. دع الطفل يبدأ بالرمي، إذا قام الطفل بقراءة الكلمة بطريقة صحيحة يضع لنفسه علامة (/) إذا لم



لعبة المكعبات

التعليم المباشر

يستطع قم أنت بتسمية الصورة وضع علامة لنفسك. بعد كل ٤ علامات إجعل الطفل يضع علامة عرضية (////) ليكوّن كل مرة مجموعة من ٥ علامات. في النهاية إجعل الطفل يعد بالخمسات. يمكن إستبدال العلامات بالعملات الورقية فئة (١) جنيه في كل مرة يقدم الطفل إجابة صحيحة على أن يتم إستبدال كل ٥ عملات ورقية فئة (١) جنيه بعملة واحدة فئة (٥) جنيهات عند قيامه بقراءة ٥ كلمات بطريقة صحيحة. وهذا يُعد تدريب على تحديد قيمة العملات. يمكن أن يستعين الطفل بخط أعداد كالتالي حتى يتمكن من القيام بعملية العد أو جمع الأعداد:



نموذج يمثل خط أعداد من ١ إلى ١٠

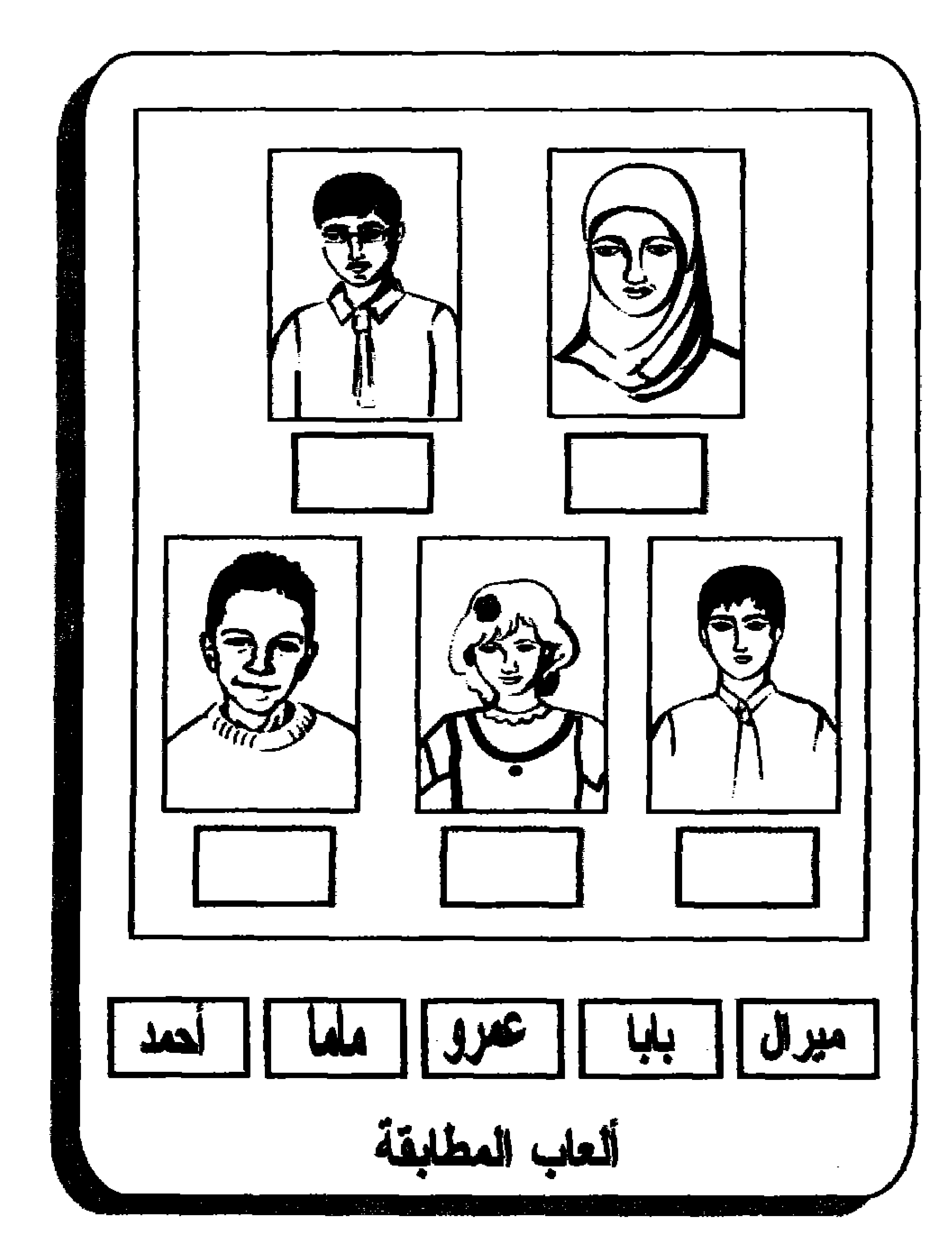
وكما ذكرنا في الأنشطة السابقة يمكن إضافة الكثير من المفاهيم الحسابية والتواصل والتفاعل الإجتماعي للعبة وتوفر هذه اللعبة مثل سابقاتها المتعة بالإضافة إلى تبادل الدور، والمهارات الحسابية، الحركية الكبيرة والدقيقة، مهارات القراءة والكتابة بالإضافة إلى مهارات التواصل والمهارات الإجتماعية.

٥- لعبة كرة سلة الألوان:

إن لعبة كرة سلة الألوان قد تمثل نشاط ممتع وتدريب جيد على إكتساب مهارة قراءة أسماء الألوان وإدراكها. فإذا أردت أن تعلم طفلك قراءة كلمات الألوان على سبيل المثال. فيمكنك البدء بتعليمه عن طريق المطابقة والتمييز والتسمية، ثم الإنتقال به إلى مرحلة التدريب حتى الكفاءة من خلال لعبة كرة سلة الألوان. حيث يقوم المدرس بوضع عدد من السلال، ملصق على كل سلة ورقة مكتوب عليها إسم اللون (كتابة فقط دون إستخدام أوراق ملونة). على أن يقوم المدرس بوضع مجموعة من الأوراق ذات الألوان المختلفة داخل كل سلة. إرسم خطاً على الأرض، واجعل الطفل يلقي بالكرة داخل أي من السلال الموضوعة ثم يقرأ إسم اللون المكتوب على الورقة الملصقة ويمد يده داخل السلة لإختيار ذلك اللون. فإذا كان الإسم المكتوب على الورقة مثلاً أخضر فعلى الطفل البحث داخل السلة على الورقة الملونة باللون الأخضر مع تشجيع الطفل بإستمرار على نطق الكلمة.

التعليم المباشر

يمكن تعميم المهارة من خلال سؤال الطفل: مَن من زملائك يرتدي اللون الأخضر؟ أو ماهو لون السبورة مثلاً ؟ حيث يقوم الطفل بالإجابة عن سؤالك لفظياً. وفي هذا النشاط تم دمج مجموعة من المهارات الحركية الكبيرة والدقيقة من خلال عملية إلقاء الكرة داخل السلة، مهارة قراءة أسماء الألوان، مهارة إدراك الألوان، مهارات تواصل وتفاعل إجتماعي من خلال إلقاء السؤال وإجابة الطفل عليه، تبادل الأدوار. يمكنه أيضاً أن يلون بعض الصور أو الكلمات بنفس اللون الذي حصل عليه، حساب النتائج بعدد المرات التي إستطاع فيها تسمية الألوان بطريقة صحيحة أو خاطئة..... وهكذا.



٦- ألعاب المطابقة:

حيث يقوم الطفل بعمل مطابقة بين صورة مع كلمة. ويمكن أن يقوم الطفل بممارسة هذه اللعبة مع أحد الأشخاص أو يقوم بها بنفسه. وقد تم ذكر هذه اللعبة في النهاية لأنها تمثل نوع من الألعاب الإنعزالية التي تكلمنا عنها سابقاً. ولكنها قد تكون لعبة مفيدة في حالة إنشغالنا عن الطفل أو عدم تمكننا من الجلوس معه. أو إذا كان الطفل يتدرب على تسمية شيء خاص به وحده داخل الفصل مثل تسمية أفراد أسرته فهذا شيء وظيفي وهام لكل طفل على حدة لكنه لن يكون مهم لطفلٍ آخر أن يُسمي أفراد عائلة زميله. ففي هذه الحالة والتي تكون فيها المهارة خاصة بالطفل دون غيره يمكن تقديم مثل تلك الألعاب. وستكون حينئذٍ ألعاب مفيدة وذات طابع عملي، كما سينشغل جميع الأطفال بالعمل داخل الفصل وستسنح للمدرس الفرصة والوقت لتقديم المفاهيم الجديدة بشكل فردي للأطفال الذين يحتاجون لها.

المرحلة الثالثة

مرحلة التعميم:

أشـــارت نتائج بحث قامت به إيرين برودلي وكانت باحثة في معهد بورتسموث لمتلازمة داون لمـــدة أكثر من ٣ سنوات حيث كانت تعمل مع مجموعة من الإختصاصيين النفسيين فـــي نفس المعهد وكانت مهمتها هي تقييم أثر برنامج تدريبي يهدف إلى رفع قدرة ذاكرة الأطفـــال من ذوي متلازمة داون. وقد تم نشر نتائج البحث حيث كانت الدراسة تتمثل في وضع عدد ٢٥ طفل في برنامج يتضمن التدريب المنظم والمستمر. وقد تم وضع هؤلاء الأطفـــال في برنامج مكثف لمدة ٦ أسابيع متواصلة وبعد الإنتهاء من البرنامج تم مقارنة أداء هـــؤلاء الأطفـــال بأولئك الذين يساوونهم في العمر والقدرات ولم يتلقوا أي تدريب. التدريـــب كان فعالاً. فالأطفال الذين تم وضعهم تحت التدريب إستطاعوا أن يتذكروا عدد أكبر من الأرقام المتسلسلة، وقائمة أكبر من الكلمات. كان هناك تحسن واضح في قدرات هؤلاء الأطفال على التذكر وتنظيم المعلومات خاصة عند عرض بعض الصور المتعاقبة علـــيهم والطلب منهم أن يتذكروها بنفس التسلسل. وقد ظهرت نتائج أكثر أهمية في وقت متأخر. فقد قام بعض من الباحثين المشاركين في الدراسة بإعادة تقييم هؤلاء الأطفال بعد شـــهرين من نهاية التدريب لإكتشاف مدى قدرة الأطفال في الإستمرار والحفاظ على هذا المســـتوى من المهارات ثم تم إعادة التقييم مرة ثالثة بعد ٦ أشهر. وطوال هذه المدة ظل مســـتوى أداء هـــؤلاء الأطفـــال أعلى من مستوى أداء الأطفال الذين لم يتلقوا أي تدريب بالرغم من أن الفارق ظل يتقلص بينهم بشكل ملحوظ.

بعـــد ٣ ســـنوات ونصف من نهاية التدريب زارت مجموعة البحث ١٢ طفلاً من أولئك الأطفـــال الذيـــن شـــملتهم دراسة إيرين لتقييم قدراتهم اللغوية وقدرة ذاكرتهم على حفظ المعلومـــات وتنظـــيمها فكان واضحاً أنها كانت أقل كثيراً من المستوى الذي حققوه عقب التدريـــب إلا أنهـــم ظلوا أعلى قليلاً من مستواهم قبل التدريب. في الواقع تم مقارنة نتائج تقييم هؤلاء الأطفال مع آخرين في نفس أعمارهم ولكنهم مازالوا في بداية التدريب فلم يتم ملاحظـــة أي فـــروق بيـــنهم. بكلمـــات أخـــرى قدرة هؤلاء الأطفال على التذكر وحفظ المعلومات إنخفضت بشدة والسبب الرئيسي هو عدم إستمرار هؤلاء الأطفال في التدريب علـــى تلـــك المهارات. ما تعلمه الأطفال هو مهارات مثل كل المهارات كانت تحتاج أن يستمر التدرب عليها لكي تبقى. وتقود هذه الدراسة إلى نتائج هامة جداً:

١. أنـــه في حالة عدم إستطاعة الطفل تعميم المهارة التي إكتسبها وعدم إستخدامه لها بشـــكل مســـتمر ومتكرر فإنه بالتأكيد سينساها ليصل إلى نقطة الصفر تقريباً مرة أخـــرى. مـــن هذا المنطلق ندرك مدى أهمية تعميم المهارات التي يكتسبها الطفل لتبقى في ذاكرته وتصبح جزءاً من حياته اليومية.

٢. مفهـــوم آخر يمكن إستنباطه من تلك الدراسة أننا يجب أن نوحد طريقة تعاملنا مع الطفـــل. أي أن الطفل لابد أن يظل يتدرب على المهارات التي إكتسبها لمدة طويلة وفي مختلف البيئات حتى يستطيع أن يقوم بعملية التعميم. فإذا كان التدريب المبدئي فـــي المدرسة عندئذٍ لابد وأن يستمر تدريبه في المنزل، وكذلك عند إنتقاله من فصل إلـــى آخـــر لابـــد وأن يعلـــم المدرس الجديد المهارات التي تم التدريب عليها سابقاً والأهـــداف التـــي إســـتطاع الطفل إنجازها حتى تكون نقطة إرتكاز له لتطوير تلك المهارات والحفاظ على بقائها وإستمراريتها للطفل. وفي جميع الأحوال يظل معرفة الأشـــخاص للمهـــارات التـــي تم تدريب الطفل عليها هي الجوهر الأساسي لعملية التطوير في قدرات الطفل.

هـــنا نكـــون قـــد وصلنا إلى نقطة النهاية في العملية التعليمية إنها مرحلة تعميم المهارة. وتتكون تلك المرحلة من مستويين أساسيين.

المستوى الأول:

التعميم من خلال الكتب:

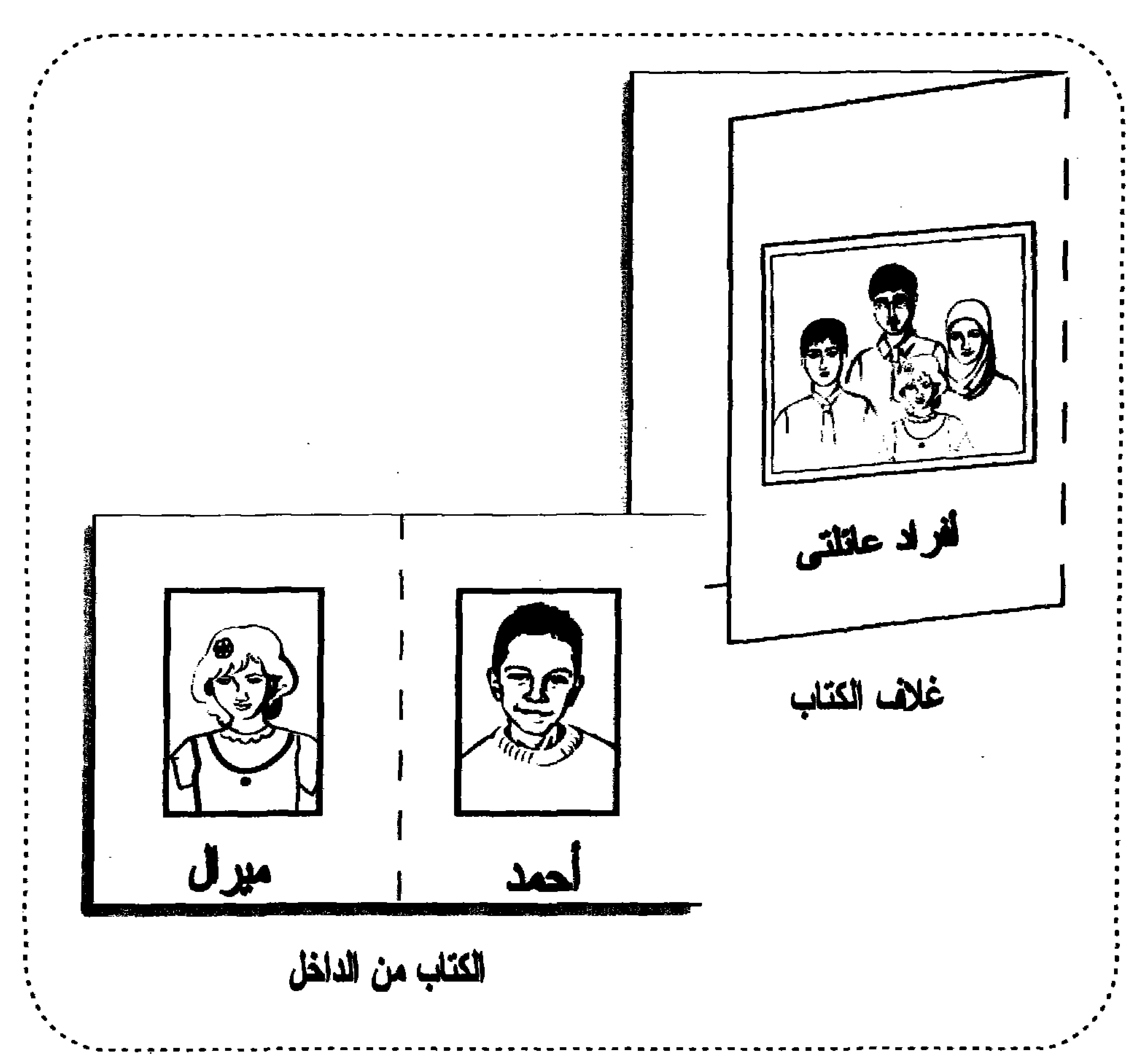
وفـــي هذه المرحلة نصمم للطفل كتابه الأول الذي يمكن تسميته "أسماء أفراد عائلتي" وفي هذا الكتاب يمكنك وضع الصور والكلمات التي إستطاع الطفل قراءتها ويتم كتابة إسم كل فرد من أفراد الأسرة تحت الصورة المناسبة له.

يمكـــنك تصـــميم كتب بسيطة تتضمن جميع المهارات اللغوية والأكاديمية التي يتم تدريب الطفـــل عليها لكن من المهم أن تكون تلك الكتب مصنفة كما سنوضح لاحقاً. فإن الكتاب ســـيكون مـــرجع للطفل. عندما يستخدم طفلك الكتاب فإنك ستقلل من تدخلك بقدر الإمكان لأن الطفـــل في هذه المرحلة يكون قد أتقن المهارة وليس بحاجة إلى المساعدة. إجعل لكل كـــتاب عـــنوان واضح موضوع على الغلاف ويكون معزز بالصور. عند تصميم الكتاب إستخدم دائماً صور كبيرة وواضحة المعالم واكتب الكلمة تحت الصورة مع وضع صورة واحدة فقط في كل صفحة من صفحات الكتاب.

فـــي كل كتاب تقوم بتصميمه أضف عدد من الصفحات البيضاء أكثر مما تحتاج، لأنك قد تضيف المزيد من الصور عبر الوقت.

التعليم المباشر

إجعل طفلك يحتفظ بكتبه في مكان محدد حتى يستطيع الوصول إليها بسهولة عند الحاجة. وهنا أود أن أنوه بأهمية وجود مكتبة خشبية داخل الفصل أو المنزل بحيث يكون لها ركن ثابت في مكان واضح وتضم الكتب المختلفة التي تدرب الطفل عليها. إذا فشل الطفل في قــراءة أي من الكلمات التي تعلمها إرجع معه إلى كتابه وراجع له هذه الكلمات بسرعة. إجعل الطفل يرجع لكتبه بصفة مستمرة ومن وقت لآخر حتى يستمر في تعميم المهارة.



غلاف الكتاب

الكتاب من الداخل

المستوى الثاني:

التعميم من خلال الحياة الطبيعية:

في هذا المستوى أنت تطبق ما تعلمه الطفل وتستمر في تدريبه عليه في المواقف الحياتية الطبيعية. فإذا رأيت كلمة أحمد على إحدى الحقائب فاجعله يقرأها وإذا رأيتها في إحدى إعلانات الشوارع إسأله عنها ...وهكذا. فبهذا الأسلوب تجعله يستخدم المهارة بطرق مختلفة حتى تصبح جزءاً من خبراته المتراكمة. هذه هي الطريقة التي يستطيع بها الطفل الإحتفاظ بالمعلومة. بعد أن تنتهي من تدريبه على قراءة إسمه وأسماء أفراد عائلته يمكنك توسيع دائرة معارفه لتشمل كل ما حوله من أشياء بيئية يتعرض لها ويحتاج أن يتفاعل معها بطريقة صحيحة وسيتم شرح ذلك في الجزء اللاحق (الكلمات الوظيفية).

ماهي الكلمات الوظيفية التي يجب أن يتعلمها الطفل؟

بعد أن شرحنا كيفية تعليم الطفل القراءة من خلال برنامج متكامل ومنظم. ننتقل الآن إلى الإجابة على سؤال في غاية الأهمية وهو عن الكلمات الوظيفية التي يجب أن نقدمها للطفل كي يتعلمها. لابد أن تكون دائماً نظرتنا للعملية التعليمية هي النظرة الوظيفية بمعنى أن نقدم للطفل دائماً المهارات التي لها إستعمال دائم في حياته وتكون قريبة منه وفي محيط بيئته. دعنا الآن نسأل ماهي أول كلمة يجب أن يتعلم الطفل قراءتها؟ إنها بالطبع إسمه. فإسم الطفل هو أكثر الكلمات وظيفية في حياته. وسنعرض هنا للكلمات التي نقترح أن يبدأ الطفل بتعلم قراءتها ككلمات وظيفية ولها إستخدام فعلى في حياته مثال:

- إسمه.
- كلمة (أنا).
- كلمة ماما وبابا.
- أسماء أفراد العائلة.
- بياناته الشخصية (الإسم، العنوان، رقم الهاتف، إسم مدرسته، عمل الوالد، ....).
- أسماء أعضاء الجسم.
- أسماء زملائه ومدرسيه في الفصل.
- أسماء أغراضه الشخصية (شنطة، قلم، كراسة، كتاب.....).
- قوانين الفصل (ستوضح لاحقاً).
- أسماء الحيوانات.
- أسماء الخضروات والفواكه.
- أسماء الطيور

- أيام الأسبوع.
- أشهر السنة.
- كلمات الجدول المدرسي (ستوضح لاحقاً).
- أسماء الأطعمة أو الوجبات التي يفضل الطفل أكلها أسماء ألعابه المفضلة.
- وسائل المواصلات.
- أسماء الشوارع والأماكن المحيطة به.
- كلمات الأفعال (آكل، ، أنام، ، أنظر، أمسك، أكتب، أقرأ.......).
- أفعال الحركة (أجري، أقفز، أقف، أجلس، ألعب، أدخل، أخرج.......).
- كلمات المشاعر (أحب، أخاف، سعيد، حزين، غضبان، مريض، جائع، عطشان........).
- كلمات أغراض في الفصل (طاولة، سبورة، كرسي، شباك، باب.....).
- أسماء غرف المنزل (حمام، مطبخ، غرفة نوم، غرفة معيشة، ....).

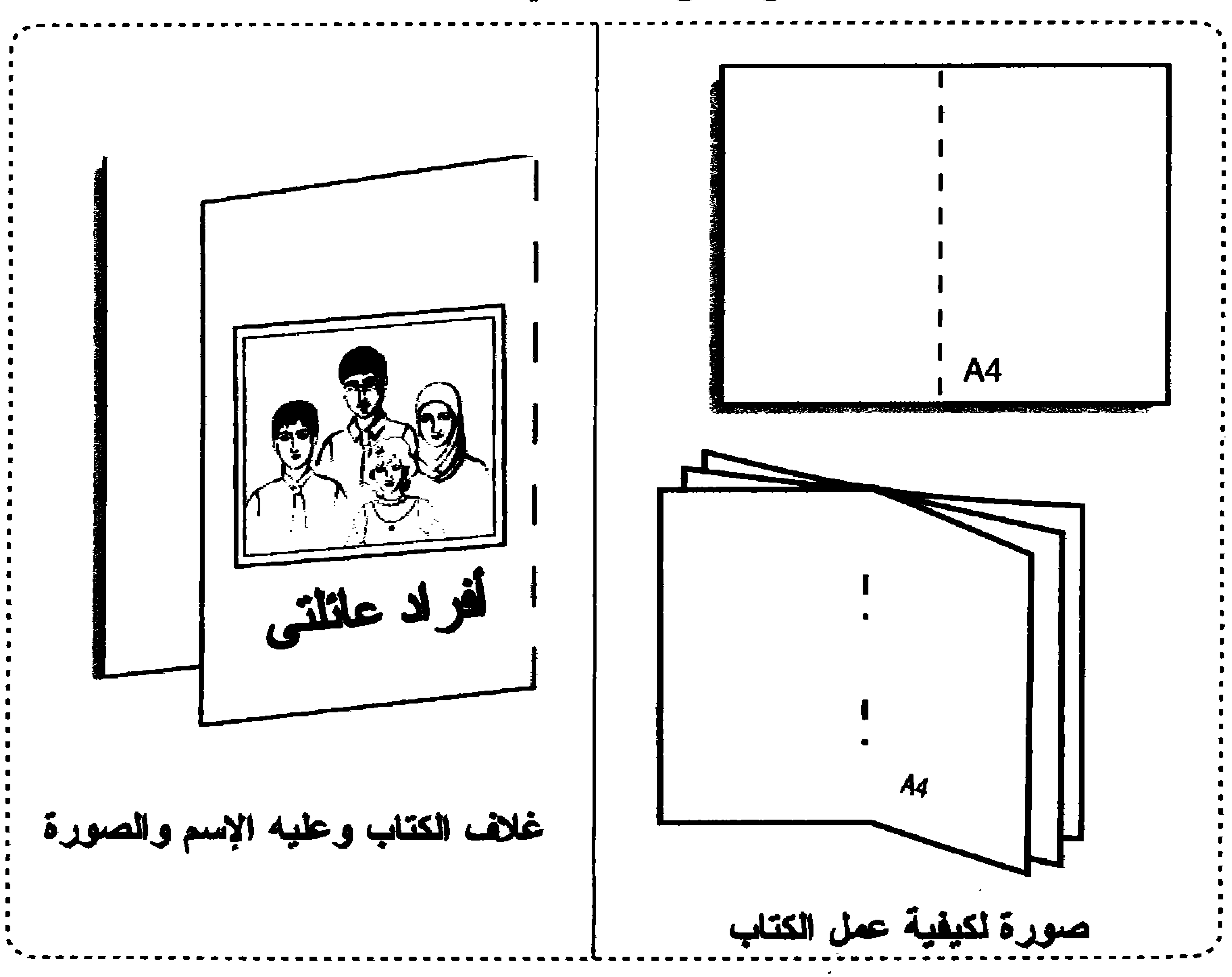
يمكنك إختيار الكلمات التي توجد في بيئة الطفل بشكل دائم ويراها في محيطه بإستمرار بالإضافة إلى الكلمات التي يهتم الطفل بأن يقرأها مثل الكلمات التي تعبر عن رغباته وإحتياجاته وتعد تلك وسيلة ناجحة من وسائل التواصل مع من حوله. وسنشرح لاحقاً كيفية وضع تلك الكلمات مع بعضها البعض لتكوين جمل وظيفية يستطيع الطفل قراءتها وتساعد في تطوير قدرة الطفل على التواصل والتفاعل الإجتماعي.

تذكر:

- المهارة التي لا نستخدمها. ننساها!
- كل كتاب يجب أن يكون له عنوان. فإن هؤلاء الأطفال ليس عندهم القدرة على تنظيم وتصنيف المعلومات. فإذا لم تعطي لهم المعلومة منظمة ومصنفة فإنهم لن يفعلوا ذلك بأنفسهم.
- إجعل الطفل يستخدم الكتب بشكل مستمر كما أنها لو كانت مرجع له.

كيف تصنع كتاباً؟

لكـــي تصنع كتاباً فأنت لا تحتاج إلى الكثير من المواد الخام أو المواد ذات التكلفة العالية ولا حـــتى مجهـــود كبـــير. فأنا سأقدم لك طريقة سهلة جداً لتصميم الكتب. إحضر بعض الأوراق ذات المقـــاس A4 "مقـــاس الورقة العادية" إطوهم عرضياً من المنتصف، ثم قم بتدبيســـهم. الآن أصـــبح عندك كتاب. إلصق صور الأشياء التي تعلم الطفل تسميتها على صـــفحات الكتاب. كل صورة على صفحة حتى لا يتشتت الطفل. إكتب إسم الكتاب على الغلاف وضع رمز أو صورة تدل على محتوى الكتاب حتى يصبح من السهل على الطفل أن يميز محتويات الكتاب من الخارج. ضع الكتاب في ركن المكتبة.



صورة لكيفية عمل الكتاب

غلاف الكتاب وعليه الإسم والصورة

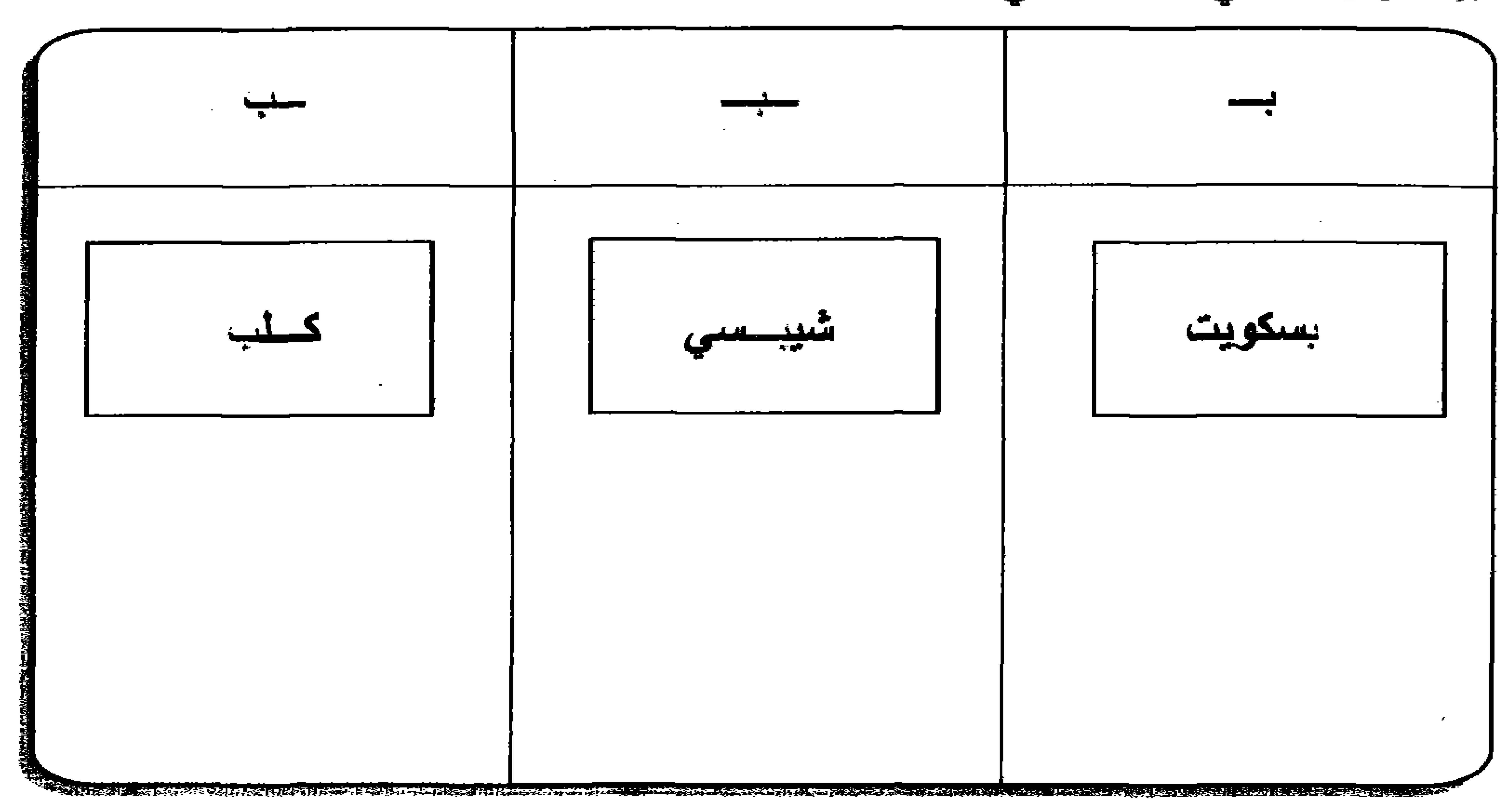
الأحرف الأبجدية:

عــندما يــتعلم الطفل قراءة ١٠ كلمات نبدأ في تعليمه الأحرف الأبجدية. وليكن الحرف الأبجــدي الأول الــذي ســيتعلم الطفل قراءته هو أكثر الحروف تكراراً في تلك الكلمات أو حرف إسمه الأول. إن تعليم الأحرف الأبجدية بالترتيب في هذه المرحلة ليس له معنى أو إستخدام للطفل. لذا فيُفضل أن يتعلم الطفل الأحرف الأبجدية الأكثر تكراراً في الكلمات التي تعلمها ويُفضل أيضاً أن نختارها من أحرف إسمه. إن الترتيب الوظيفي للأحرف في تلك المرحلة أهم من الترتيب الأبجدي. وعندما نذكر تعلم الحروف الأبجدية سيتبادر للذهن الجــدل القــائم حــول تعليم الحرف كصوت (حرف منطوق) أو تعليمه كحرف أبجدي والمعنى حرف (أ) هل سنعلمه كصوت (أ) أم سننطقه للطفل (ألِف).
دعنا هنا نسأل سؤال بسيط ماهو الهدف من تعليم الطفل تلك الأحرف الأبجدية؟
إن الهــدف الأساســي مــن تعليم الأحرف الأبجدية هو تعليم الطفل القيام بعملية التهجي ليتمكــن مــن تعميم مهارة القراءة حتى على الكلمات التي لم تصادفه من قبل. لذا يفضل البدء بتعليم الطفل أصوات الأحرف بدلاً من تعليمه الحرف أبجدياً لأن ذلك سيوفر للطفل فرصــة جيدة في ربط الأصوات لتكوين الكلمات. ولكي يتمكن الطفل من إدراك الأشكال المخــتلفة مــن الحرف الواحد لابد أن نعلمه شكل الحرف في بداية ووسط ونهاية الكلمة فمــثلاً حــرف (ح) يــبدو فــي بدايــة ووســط الكلمــة غــير شكله في نهاية الكلمة (حــ ، ـحــ ، ح) لذا يجب إستغلال نفس الوقت في تعليم الطفل شكل الحرف في بداية ووسط ونهاية الكلمة.

كيف نُعلم الطفل قراءة الأحرف الأبجدية؟

إن الأحرف الأبجدية كما ذكرنا سابقاً ليس لها معنى للطفل وكان هذا أحد الأسباب الهامة فــي رفــض نظرية الجزء للكل. ولكي تحمل تلك الأحرف معنى للطفل لابد أن نربطها بالكلمــات التي تعلمها. وبهذا نساعد الطفل على أن يجد صلة بين الحرف والكلمة ويمثل الحــرف بالنسبة له شيئاً محسوساً. كما أن الربط بين الحرف والكلمة خاصة بطريقة فيها نــوع مــن الــنغم أو الإيقاع تجعل الطفل يميز ويقرأ الحرف بسهولة على مافي ذلك من المتعة للطفل كونه يغني أو يكرر أنغام أو إيقاعات معينة.
فــإذا أردنا أن نعلم الطفل صوت (ب) في بداية ووسط ونهاية الكلمة فلنصمم له صفحة مكــتوب أعلاها الحرف بلون أحمر مثلاً. ثم نأتي ببطاقة بيضاء ونكتب عليها كلمة يكون الطفل قد تعلم قراءتها وتحتوي على حرف (ب) بحيث نكتب حرف (ب) بنفس اللون الأحمــر وباقي الكلمة باللون الأسود حتى يستطيع الطفل تمييز الحرف بسهولة من شكل الكلمة مع ملاحظة ترك فراغات أسفل كل حرف يسمح بأن نضيف كلمات عند الحاجة

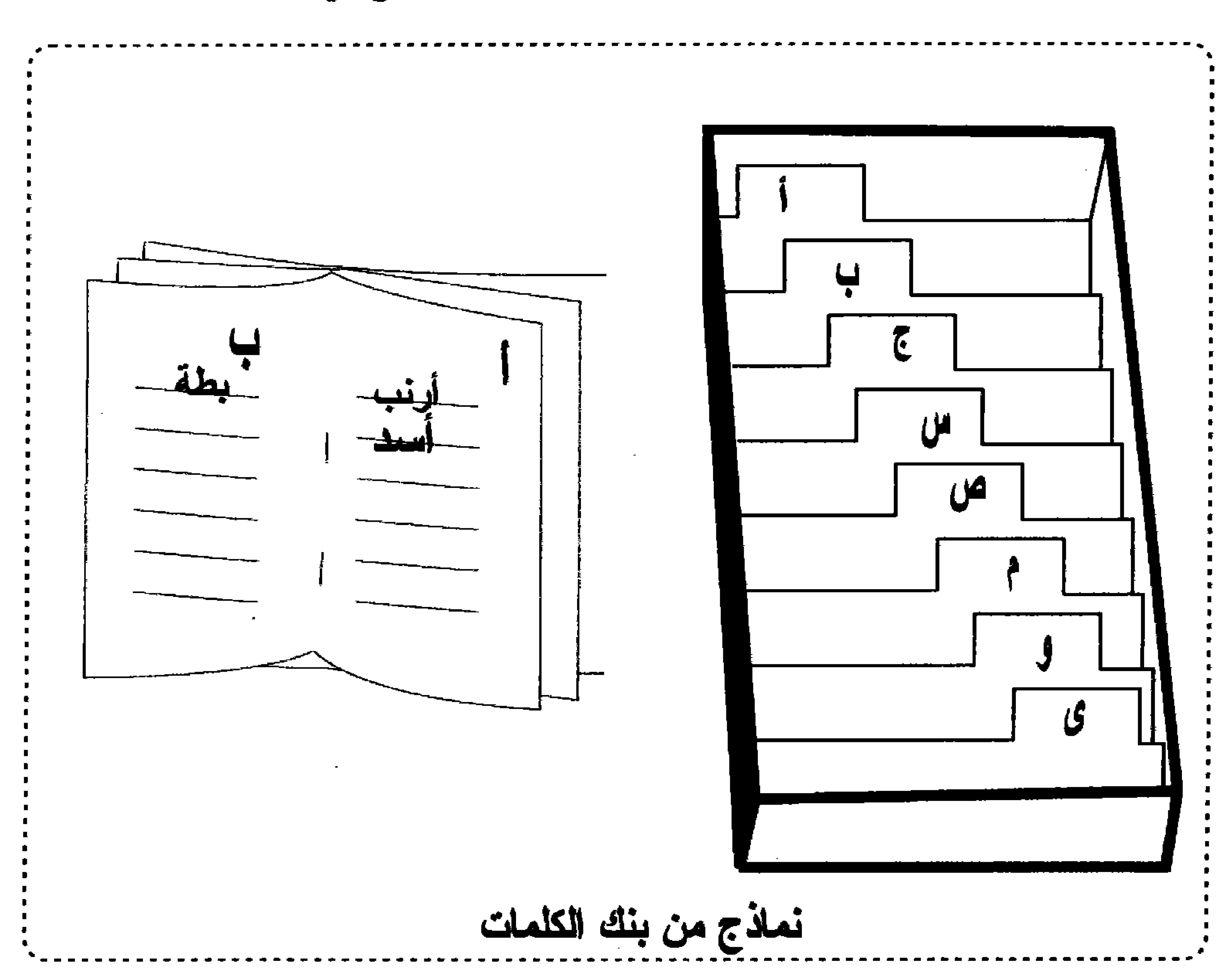
بإستمرار كما في الشكل التالي.



ثم نذكر للطفل (ب) بسكويت ونؤشر على الحرف لكي يتعلم الطفل شكله، (ب) شيبسي، (ب) كلب. وبمرور الوقت كلما تعلم الطفل كلمة تحتوى على حرف (ب) إجعله يصنفها ليضعها في المكان المناسب من الجدول.

بنك الكلمـــات:

بعـد أن يتعلم الطفل مجموعة من الكلمات والأحرف الأبجدية نبدأ بتصميم بنك الكلمات. ويتضمن بنك الكلمات الحروف الأبجدية التي تعلمها الطفل والكلمات الملحقة بها. فإذا تعلم الطفـل قـراءة حرف الـ (ب) فسوف نصنف جميع الكلمات التي تبدأ بحرف (ب) ونضعها خلف البطاقة المكتوب عليها الحرف كما يمكن أن نضع في الفصل لوحة كبيرة



نماذج من بنك الكلمات

للأحـرف الأبجديـة ونترك تحت كل حرف فراغ كافي نضع فيه جيوب بلاستيكية حيث يقـوم الطفل بتصنيف بطاقات الكلمات التي تعلمها ووضعها في الجيوب البلاستيكية حيث تكون ظاهرة لجميع الأطفال في الفصل. ويمثل بنك الكلمات مرجع هام للطفل حيث يمكنه مـن تصنيف الكلمات حسب أحرفها الأبجدية، كما يمثل أساس جيد في إيجاد علاقة ربط بين الأحرف والكلمات وبذلك يعطي للأحرف الأبجدية معنى وإستخدام في ذهن الطفل.

التعليم المباشر

إن عملية البحث عن الكلمات بإستخدام بنك الكلمات سوف تسهل كثيراً من مهمة الطفل وتوفر له وسيلة منظمة وفعالة وموفرة لوقته ومجهوده، كما تساعده على ترتيب ذاته وتجميع أفكاره.

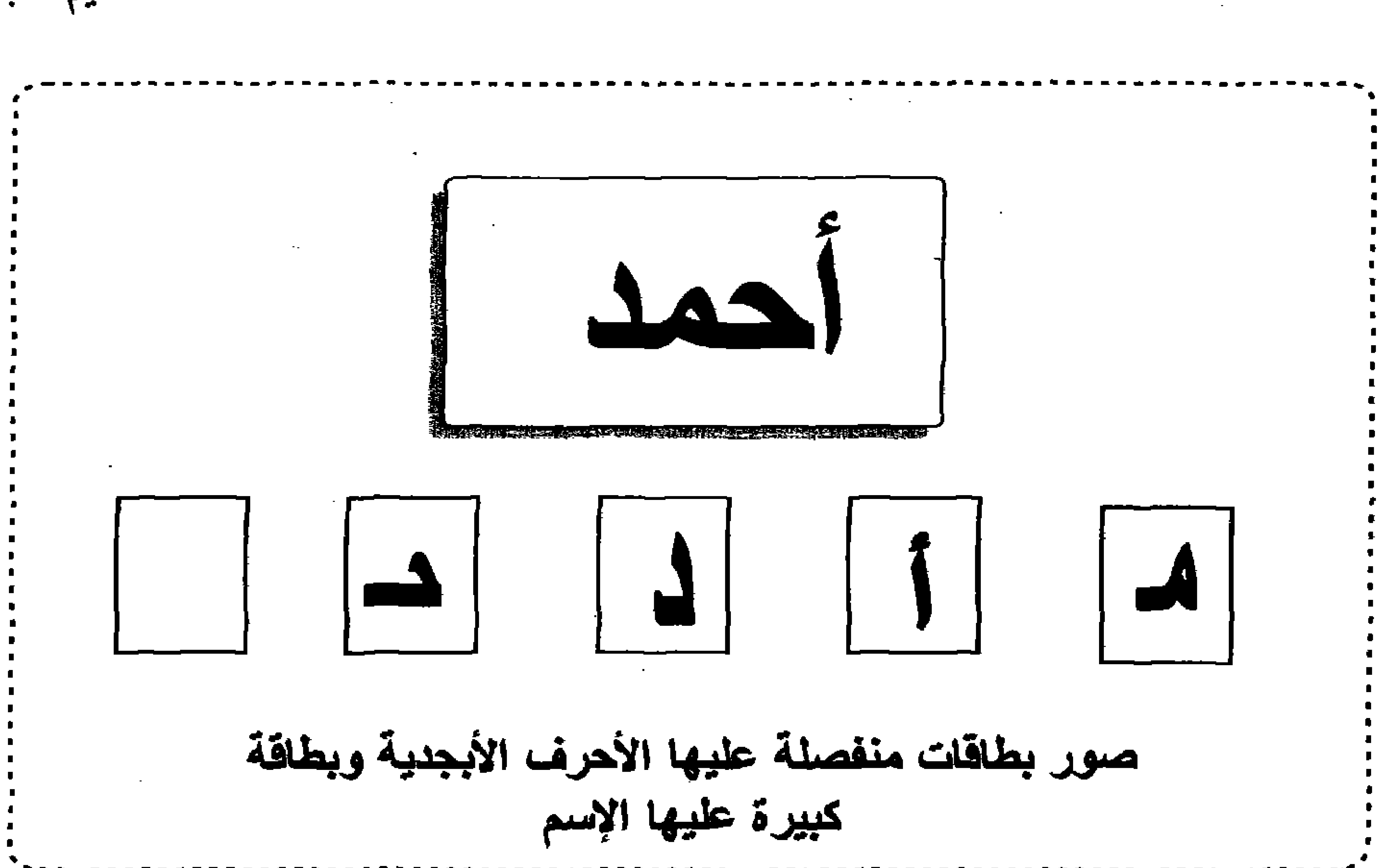
تعلم التهجي:

إن الهدف من تعلم الأحرف الأبجدية أن يكتشف الطفل الوسيلة التي يتعلم بها قراءة الكلمات التي لم يتعرض لها أو يقرأها سابقاً. ومن هنا تتبع أهمية تعليم الطفل التهجي. ولكن دعنا قبل الخوض في هذه التجربة أن نسأل سؤالاً بسيطاً. هل يستطيع كل الأطفال تعلم التهجي؟ بالطبع لا. سيظل بعض الأطفال غير قادرين على التهجي بشكل كامل وسيحتاجون دائماً للمساعدة ولكن هل بهذا البرنامج نكون قد وفرنا لأولئك الأطفال الذين لديهم القدرة على التهجي الفرصة لكي يقوموا بذلك؟ الإجابة هي نعم. إننا لن نستطيع خلق قدرة غير موجودة في الطفل لكننا نستطيع تطوير القدرة الموجودة. لذا فإننا لايجب أن نُحبَط إذا لم يستطع الطفل تهجي كل الكلمات الموجودة حوله في البيئة طالما أنه يستطيع أن يقرأ ويتهجى الكلمات الوظيفية التي يتعرض لها بإستمرار. ولكن كيف نبدأ بتعليم الطفل التهجي؟

بعد أن يتعلم الطفل قراءة بعض الأحرف الأبجدية في بداية ووسط ونهاية الكلمة. نبدأ بتعليمه التهجي. ولكن ماهي أول وأهم كلمة سيبدأ الطفل بتهجيها؟ إنها بالطبع إسمه. سوف نحضر للطفل مجموعة بطاقات صغيرة تحتوي على الأحرف الأبجدية المكونة لإسمه ونضيف بطاقة أخرى بيضاء. ثم نكتب إسم الطفل على بطاقة أخرى أكبر حجماً من بطاقات الأحرف بحيث إذا وضعنا بطاقات الأحرف المفردة على تلك البطاقة المكتوب عليها إسمه تكون في نفس الحجم تقريباً.

نبدأ بتعليم الطفل تهجي الحرف الأول من إسمه. فإذا كان إسمه "أحمد" فيقرأ الحرف الأول الموجود على البطاقة (أ) وليس (ألِف) ثم يضع ذلك الحرف على الحرف الأول في بطاقة الإسم. ثم نتهجى له الحرف الثاني (حَ) ونجعله يكرر وراءنا. ثم نطلب منه أن يرتب لنا الحرفين الأولين ويتهجاهما. ثم نقدم له الحرف الثالث (مَ) ونجعله يتهجى وراءنا ثم نطلب منه أن يرتب لنا الحروف الثلاثة وهكذا في الحرف الرابع

التعليم المباشر



صور بطاقات منفصلة عليها الأحرف الأبجدية وبطاقة كبيرة عليها الإسم

بعد أن يتعلم الطفل تهجي أحرف إسمه الأربعة. نسحب البطاقة الكبيرة المكتوب عليها إسمه ثم نجعله يرتب البطاقات الأربعة التي تحتوي على الأحرف الأبجدية لإسمه ويتهجى كل حرف على حدة. ثم نقدم له بطاقة فارغة مع البطاقات الأربعة كمشتت ونجعله يرتب أحرف إسمه ويستبعد البطاقة الفارغة. ثم نستبعد نحن البطاقة الفارغة ونضع بطاقة أخرى عليها حرف ليس من أحرف إسمه ونطلب منه أن يقوم بترتيب البطاقات المكونة لإسمه فقط وإستبعاد البطاقة المشتتة مع تهجي أحرفها. ثم نقدم له بطاقتين ثم ثلاث بطاقات ثم أربعة كمشتتات مع أحرف إسمه. في أي مرحلة لايستطيع الطفل إجتيازها نرجع خطوة واحدة للخلف. فإذا لم يستطع الطفل تكوين أحرف إسمه عند وضع بطاقتين كمشتتات نحذف إحدى هاتين البطاقتين. وهكذا حتى يستطيع الطفل تهجي أحرف إسمه كاملة. ثم ننتقل إلى أسماء أفراد العائلة وهكذا. حتى يستطيع الطفل تهجي كل الأحرف الأبجدية. لايجب أن نتسرع في تلك العملية فقد يستغرق هذا منا سنة أو سنتين أو حتى ثلاث سنوات ولكننا نتقدم بالطفل خطوة خطوة على طريق القراءة من خلال التهجي. إن تكرار الأحرف في الكلمات سيكون بمثابة عامل تذكير للطفل بإستمرار لذا يمكن إعتبار تكرار الأحرف في الكلمات هي إنتقال إلى مرحلة التدريب حتى الكفاءة.

ماذا عن الأطفال ذوي القدرات العالية؟

تمثل الفروق الفردية بين الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة حجر عثرة لبعض المتخصصين. حيث أن البعض قد يتبنى منهجاً واحداً يحاول تطبيقه على كل الأطفال. فيحد من قدرة بعض الأطفال من ذوي القدرات المرتفعة. فتطبيق برنامج القراءة من خلال عملية المطابقة والإختيار والتسمية يصلح للأطفال ذوي القدرات المنخفضة والمرتفعة وهو يراعي الفروق الفردية بينهم فكما ذكرنا سابقاً هناك بعض الأطفال الذين سيتعلمون قراءة ١٠ كلمات بينما سيتعلم آخرون قراءة ٢٠ أو حتى ١٠٠ كلمة في نفس الفترة الزمنية. ولكن هل سنظل نعمل بهذا الأسلوب مع أولئك الذين يستطيعون تعلم ١٠٠ كلمة في وقت قياسي؟ إن الوقت الذي يتطلبه تعليم القراءة بهذا الأسلوب هو وقت طويل بالمقارنة بقدرات هؤلاء الأطفال. لأن بعضهم قد يستطيع المرور بتلك المرحلة بسرعة حيث أنه قد حصل على مفاتيح الحروف والتهجي. فهل سنظل نعامله بنفس أسلوب الطفل الأقل قدرة؟ بالطبع لا. إننا لايجب أن نحد من قدرة أولئك الأطفال الذين يتقدمون بسرعة بإستخدام أسلوب المطابقة والإختيار والتسمية. وهؤلاء الأطفال لابد أن نعلمهم القراءة مباشرة من القصص أو المقالات أوالموضوعات المكتوبة بعد إتقانهم لفنون القراءة. لابد أن نجعلهم يستخدموا أسلوب التهجي عند الحاجة مع مراعاة تقديم موضوعات بسيطة يسهل على الطفل إدراكها وفهمها – وسوف نقوم بشرح الطريقة التي يجب أن تُستخدم مع أولئك الأطفال الذين يستطيعون القراءة بشكل جيد في الجزء الخاص بترديد القراءة–. إن بعض الأطفال من ذوي القدرات المرتفعة يستطيع القراءة بشكل جيد يساوي نظرائهم الطبيعيين في نفس العمر ولكن معظمهم لايستطيع إدراك معنى مايقرأ. ولهؤلاء سوف نعرض طريقة التعامل معهم لمساعدتهم على إدراك مايقرأون.

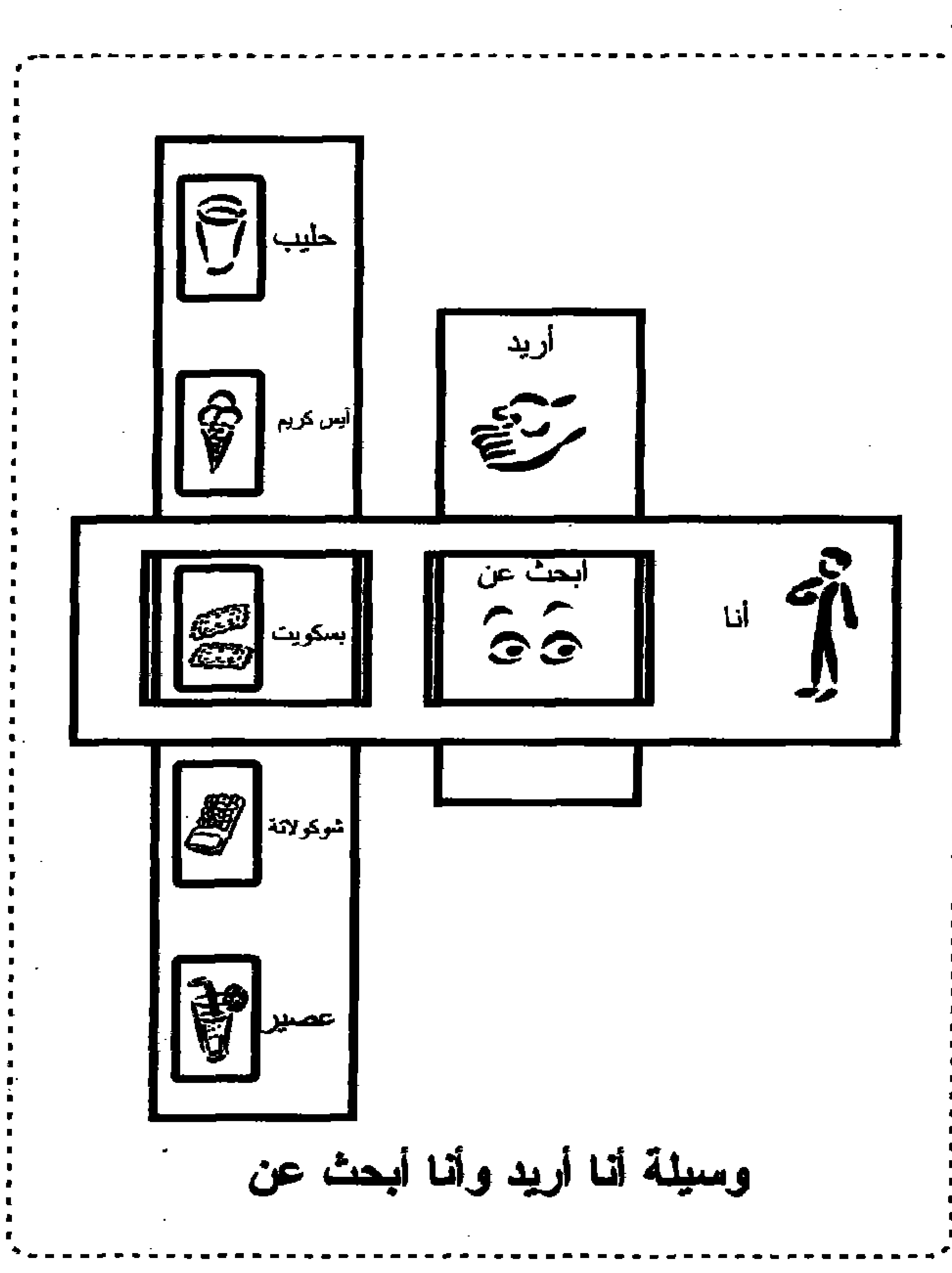
كيف تبني الجمل بشكل وظيفي؟

إن زيادة المحصول اللغوي بقراءة وتسمية بعض الكلمات قد يمثل حل جيد لبعض الأطفال الذين يعانون من حالات التأخر اللغوي. ولكن اللغة ليست مجرد مجموعة من الكلمات المنفصلة التي ليس بينها رابط. إن اللغة جمل وبناء وقواعد لغوية ونحوية ومعانٍ وهي أعقد من مجرد كونها كلمات مُشتَتَة هنا وهناك. لذا كان لابد أن نجد الوعاء الذي يحتوي تلك الكلمات التي تعلمها الطفل لينتج جملاً وظيفية وذات معنى ومضمون. بعد زيادة المحصلة اللغوية للطفل بإضافة عدد من المفردات إليها فإننا يمكن أن نجمع بعض تلك الكلمات لبناء جمل تعبر عن رغبات وإحتياجات الطفل مثل "أنا أريد ______" أو "أنا أبحث عن ______" أو "أنا أحب ______" أو"أنا أرى______" ثم يتم كتابة أسماء بعض الكلمات التي تعلم الطفل قراءتها مثل:

"بسكويت، شوكولاته، عصير، حليب، شيبسي...." وقد قمت بتصميم وسيلة بسيطة لهذا الغرض. إن هذه الوسيلة تسمح للطفل ببناء ١٠ جمل لغوية مختلفة من مجموعة من ٨ كلمات فقط. كما سترون إن الوسيلة مكونة من ٣ قطع من الورق المقوى وتحتوي على ٨ كلمات و ٨ صور أو رسوم، مغلفة بالبلاستيك لكي تكون قوية بما يكفي للعمل بها مدة طويلة ومع أكثر من طفل، كل ورقة رأسية تتحرك إلى الأعلى وإلى الأسفل لتبني جملة جديدة.

التدريب على بناء الجمل اللغوية:

لكي تبدأ التدريب على إستخدام الوسيلة لبناء جمل لغوية يمكنك الإستعانة بشخص بالغ في بداية التدريب. إضبط الوسيلة مثلاً على جملة "أنا أريد بسكويت" إسأل الشخص البالغ "ماذا تريد؟" إجعله يؤشر على كل صورة في الوسيلة ويقرأها ويقول في نفس الوقت بنطق واضح "أنا أريد بسكويت". قم بإعطاءه بسكويت مباشرة مع التعزيز المعنوي. ثم قم بتغيير صورة بسكويت إلى صورة شوكولاته واسأله نفس السؤال وإجعله يؤشر على الصورة ويقرأها ويقول "أنا أريد شوكولاته". إعطه قطعة من الشوكولاته مع التعزيز المعنوي. كرر نفس السؤال على الأصناف التي تعلم الطفل تسميتها.



وسيلة أنا أريد وأنا أبحث عن

التعليم المباشر

بعـــد الإنـــتهاء يحين دور الطفل بإتباع نفس الخطوات. أنت تِسأل وهو يجيب من خلال قراءة الكلمات والإستعانة بالصور المرسومة على الوسيلة. قد يحتاج الطفل في البداية إلى بعض المساعدة لتكوين الجمل ولكنه سوف يتقن الجمل بتكرارها. بعد ذلك يمكنك تدريبه الإجابـــة على سؤال "ماذا تبحث عن؟" بجملة "أنا أبحث عن ....." بنفس الطريقة إبدأ مع شـــخص بالغ أولاً ثم إنتقل إلى الطفل. إن هذه الوسيلة رغم تكوينها البسيط إلا أنها تمثل بناء لغوي هام جداً للطفل فهي:

أولاً: تساعد الطفل على تقديم إجابة لغوية صحيحة في الرد على الأسئلة المطروحة عليه من قِبل المدرب.
ثانياً: تعبر عن رغبات الطفل وإحتياجاته.
ثالثاً: تسمح ببناء حوالي ١٠ جمل لغوية من ٨ كلمات مع ملاحظة أنه بإضافة كلمة مثل "أحتاج" أو "أحب" إلى كلمتي "أبحث عن، أريد" تستطيع تكوين حوالي ١٥ جملة مختلفة من ٩ كلمات وهكذا يمكنك تكوين عدد كبير جداً من الجمل بعدد محدود من الكلمات بشكل عملي ووظيفي.
رابعاً: تُعد هذه الوسيلة تدريب جيد على إستخدام مهارات القراءة في رفع قدرات الطفل اللغوية.

وهـــنا لابد أن أوضح أمر هام وهو أنه من الأفضل أن نبدأ التدريب للطفل بإستخدام جمل لغويـــة عامة يمكن إستخدامها في الكثير من المواقف اليومية والحياتية للطفل مثل الجمل التي تعبر عن رغباته وإحتياجاته فهي تمثل لكلٍ من الطفل والأسرة طوق النجاة حيث أن بعـــض الأطفـــال قد تصدر منهم الكثير من السلوكيات المزعجة في محاولة للتعبير عن رغبته في الحصول على شيء قد لا يدركه من حوله من أفراد الأسرة أو داخل الفصل.

زيادة فترات الإنتباه والتواصل البصري:

إن الكثير من الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة يعانون من التشتت، قلة التركيز، قلة أوعدم التواصل بصرياً. هذه المهارات التي قد تظهر أنها بسيطة تمثل المهارات الأساسية للتواصل والعملية التعليمية ككل.

ولزيادة فترة الإنتباه لابد من إتباع برنامج عملي ووظيفي يقوم على الربط بين معززات الطفل وبين المهمة التي يقوم بأدائها حيث يتم تقديم المهمة مع عرض للمعزز وربط حصوله على المعزز بأداء تلك المهمة الموكلة إليه. يمكنك الإستعانة بشخص بالغ في عمل نموذج للطفل. فالشخص البالغ سيقوم بعمل ما تخبره إياه ويتلقى المعزز مباشرة. يجب أن تكون معززات الطفل محددة قبل البدء في التدريب، مع الوضع في الإعتبار أن لا تصل بالطفل إلى مرحلة الإشباع من المعزز. ولكي نكون علميين في الملاحظة ولمقارنة وتحديد مدى تطور مهارة الإنتباه لدى الطفل لابد أن نبدأ في جمع المعلومات عن متوسط المدة الزمنية التي يستطيع الطفل الإنتباه فيها للمهمة المقدمة إليه.

ويتم ذلك بحساب المدة الزمنية أثناء جلوسنا مع الطفل لأداء مهمة محددة في مدة زمنية محددة يومياً على مدى أسبوع. أو ثلاث مرات أسبوعياً على مدى أسبوعين ثم حساب متوسط المدة الزمنية التي يستطيع الطفل أن ينتبه فيها مع المدرب لأداء المهمة الموكلة إليه. ولكي نوضح ذلك سنعطي مثال:

إذا كنت تجلس مع الطفل لمدة نصف ساعة يومياً لتدريبه على مهارة معينة. إذن فالمدة الزمنية التي سيتم خلالها القياس هي نصف ساعة. قم بحساب المدة الزمنية التي سينتبه الطفل فيها إلى المهارة المقدمة إليه خلال النصف ساعة وذلك من خلال جمع الدقائق التي إستطاع الطفل فيها أداء المهارة معك أثناء جلوسه للتدريب. فإذا أدى الطفل المهارة لمدة نصف دقيقة ثم أشاح ببصره بعيداً، ثم بعد ٥ دقائق رجع مرة أخرى إلى المهمة التعليمية لمدة نصف دقيقة أخرى وهكذا. يتم في نهاية الجلسة حساب مجموع الوقت الذي قام فيه الطفل بالعمل معنا ولنقل أنه في اليوم الأول إستطاع الإنتباه للمهمة لمدة دقيقتين ثم اليوم الثاني ثلاث دقائق ثم اليوم الثالث ثلاث دقائق ثم دقيقتين ثم أربع دقائق.

قم بحساب المجموع ٢+٣+٣+٢+٤= ١٤ دقيقة

ثم قم بالقسمة على٥ (عدد أيام الملاحظة) لتحديد المتوسط كالتالي:

١٤÷٥= ٢,٨ كما هو موضح في الرسم البياني.

حساب متوسط مدة الإنتباه

الدقائق: ٤,٥ ٤ ٣,٥ ٣ ٢,٥ ٢ ١,٥ ١ ٠,٥ ٠

الأيام: ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦

مـــن الرسم البياني أعلاه يتضح أن متوسط مدة الإنتباه للطفل خلال نصف ساعة لمدة ٥ أيـــام متتالية هي ٢,٨ دقيقة. وهنا لابد أن نحدد هدف مبدئي وهو زيادة مدة الإنتباه للطفل إلى ١٠ دقائق خلال أداء المهمة التعليمية كالتالي:

أن يزيد أحمد مدة إنتباهه إلى ١٠ دقائق خلال المهمة التعليمية بإستقلال.

ثم تقوم بتحضير ما يلي:

- مؤقت لحساب المدة الزمنية لأداء المهمة.
- أحـــد المعـــززات المادية القوية للطفل بناء على المعلومات التي تم جمعها عن الطفل سابقاً ويمكن الإستعانة بالأسرة.
- صور ووسائل للمهمة التعليمية التي سيتم تدريسها.
- نسختين من صورة تمثل أداء العمل كأحد قوانين العمل المهمة.

- صــورتين للمعزز الصورة الأولى عليها علامة (√) الصورة الثانية عليها علامة (×).

سـيقوم المـدرب بعرض صورة قـانون أداء العمل وشرح معنى القـانون للطفـل، ثم يقوم بعمل مطابقـة وتميـيز وتسـمية لتلك الصورة كما شرحنا سابقاً ويذكر لـه بأنـه إذا أدى عمله سيحصل على المعزز الذي يريده، ويظهر لـه صـورة المعزز التي تحمل علامـة (√). وإذا لم يؤدي عملـه فلـن يحصل على معززه ويظهـر له صورة المعزز التي تحمـل علامة (×). وستسهل تلـك الصـور مهمة المدرس في جـذب إنتـباه الطفل لأنها تمثل بالنسبة له مثير بصري جيد لإدراك الشيء المطلوب القيام به ونتيجة قيامه بالعمل.

أؤدي عملي

التدريب على زيادة فترات الإنتباه والتواصل البصري:

يقـوم المدرب بعرض المعززات على الطفل لتشجيعه على البدء في أداء المهمة لمدة زمنـية محـددة. ثم يبعد المدرب المعزز عن متناول يد الطفل ولكنه سيظل أمامه وفي محـيط بصره. ثم يقدم المدرب المهارة التعليمية للطفل كي يقوم بها ولتكن قراءة أسماء أفراد عائلته وكلما قام الطفل بأداء المهارة بشكل جيد يقوم المدرب بتقديم المعزز المادي مباشـرة وبسـرعة بعد أداء الطفل للمهارة. بالإضافة إلى التعزيز المعنوي مثل قوله: "ممـتاز" أو "جـيـد" مع تقديم إشارة جسدية للطفل بأنه قام بالعمل الصحيح مثل "رفع إصـبع الإبهـام لأعلى" أو "مد اليد للسلام على الطفل" وتمثل تلك الإشارة مع التعزيز المعـنوي التغذية الراجعة للطفل. ثم يتم تأخير تقديم المعزز المادي بالتدريج مع ضبط المؤقـت على مدة زمنية تبدأ بدقيقتين مثلاً. عند قيام الطفل بأداء العمل المكلف به لمدة الدقيقتيـن بشكل مستمر، وعندما يرن جرس المؤقت يتم تقديم المعزز المادي للطفل مع إسـتمرار تقديـم التعزيز المعنوي. بعد أسبوعين أو أكثر حسب قدرة طفلك قم بزيادة المـدة الزمنـية بإسـتخدام المؤقت بالتدريج إلى دقيقتين ونصف. إربط دائماً بين سماع طفلك لصوت الجرس وإنتهاء المهمة والحصول على المعزز. إذا فقد الطفل إنتباهه أثناء

التعليم المباشر

أداء المهمـــة، إرجـــع إلى صورة "أداء العمل" ذكر الطفل بالقانون وأنه لن يحصل على المعـــزز إذا لـــم يتـــبع القانون. ويتم حساب المدة الزمنية لإنتباه الطفل خلال المراحل المختلفة من التدريب لتحديد مدى تقدم الطفل. ولكي يصل الطفل إلى زيادة مدة إنتباهه إلى ١٠ دقائق أثناء الجلسة الواحدة. يتم تقسيم الجلسة إلى عدة مراحل. المرحلة الأولى التي يقوم فيها الطفل بأداء المهمة التعليمية المطلوبة ثم فترة إستراحة ثم العودة إلى أداء المهـــام المطلوبـــة على أن يكون ذلك مرتبط دائماً بسماعه لصوت جرس المؤقت. مع مراعاة أن بعض الأطفال لن يزيد نسبة تركيزهم عن هذا الحد بينما البعض الآخر يمكن زيادة نسبة إنتباههم وتركيزهم. النقطة الهامة هي أنك تحاول زيادة مدة إنتباه الطفل إلى الحـــد الأقصـــى. ولهـــؤلاء الأطفال الذين لن يزيد نسبة تركيزهم عن ١٠ دقائق. يمكن إعطـــاء أكثر من جلسة واحدة في أوقات مختلفة من اليوم إذا كان الأمر يحتاج لذلك. ثم بالتدريج قم بالتخلص من المعزز المادي مع الإستمرار في تقديم التعزيز المعنوي. إجعل المؤقت هو المرشد لك وله.

أما لزيادة التواصل البصري فهناك عدة طرق ليس ضرورياً أن تستخدمها كلها مع الطفل لكـــن المهم أن تستخدم الطرق التي يتفاعل معها الطفل بشكل أفضل وتحقق نتائج سريعة وملموســـة. ولنـــبدأ بجمـــع المعلومات كما ذكرنا سابقاً لتحديد متوسط المدة الزمنية التي يستطيع خلالها الطفل التواصل بصرياً مع من حوله. ثم نحدد هدف مبدئي وهو زيادة مدة التواصل البصري للطفل لمدة ٣ دقائق مثلاً أثناء قيامه بمهمة تعليمية.

وهذه بعض الأنشطة البسيطة التي تزيد من التواصل البصري للطفل:

- تتبع الطفل لحركة لعبة ميكانيكية مثل لعبة سيارة.
- تتبع الطفل لحركة جسم معين أمام العين.
- التلويـــن بشـــكل صحيح داخل أشكال لها حدود (يمكن إستخدام أشكال لها حروف بارزة في البداية).
- بعـــض ألعاب الكومبيوتر البسيطة مثل ألعاب إستخدام المسدسات التي تعتمد على تحديد هدف معين .

التعليم المباشر

يمكـــنك إســـتخدام أي من الأنشطة السابقة لزيادة التواصل البصري لطفلك أو إضافة أي أنشطة أخرى يمكن أن تفيد في زيادة ذلك التواصل البصري.

جمع المعلومات:

إن جمـــع المعلومات يمثل نقطة ذات أهمية كبيرة للطفل ولك. فجمع المعلومات يمكن أن يـــأخذ عدة أشكال من الملاحظات التي تكتبها عن الطفل في الدفتر الخاص بك يومياً إلى الشـــكل الرســـمي مثل الشكل الموضح لاحقاً. هنا سوف أناقش وأعرض شكل من أشكال جمـــع المعلومات يمثل طريقة سهلة يمكن إتباعها وبذلك لن تحتاج إلى تكرار ماتكتبه عن الطفل كل يوم.

الإسم: ________________ الفصل: ________

المفاتيح : (+) = أنجز المهارة (-) = لم ينجز المهارة

اليوم	السبت	الأحد	الإثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	السبت	الأحد	الإثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس
الهدف	١/١	١/٢	١/٣	١/٤	١/٥	١/٨	١/٩	١/١٠	١/١١	١/١٢	١/١٣	١/١٤
تسمية كلمات (أحمد، بابا، ماما، يارا)	-	-	-	+	+	+	+	حذف	حذف			
تسمية كلمات (أنا، أرى)					-	-	+	+	+	+	حذف	حذف
تسمية كلمات (بسكويت، شوكولاته)						-	-	-	+	+	+	+
تسمية كلمات (أريد، أبحث عن، أحب)								-	-	+	+	+

التعليم المباشر

فــي ورقــة نموذج جمع المعلومات السابق يتم كتابة الأهداف بشكل مختصر في العمود المخصــص لكــتابة الأهــداف. عندما يحقق الطفل ٤ محاولات ناجحة من ٥ محاولات أو نســبة ٨٠% من المحاولات بشكل صحيح في مرحلة الإكتساب. يتم التوقف عن جمع المعلومــات وتحويــل الطفل إلى مرحلة التدريب حتى الكفاءة. حيث يقدم المدرس للطفل الألعــاب ويدمــج المهــارات إعتماداً على قدرة الطفل. إعمل على الأقل لمدة أسبوع في مــرحلة التدريــب حتى الكفاءة، ضع في إعتبارك أن الهدف من تلك المرحلة ليس إتقان اللعبة التي ستقدمها للطفل ولكن إتقان المهارة التي تعلمها من مرحلة الإكتساب وهذا يعني أنــك قد تنتقل بالطفل إلى مرحلة التعميم دون إتقانه اللعبة ولكن بالتأكيد بعد إتقانه المهارة وهــي "تســمية أفــراد العائلة" مثلاً. إن تكرار ممارسة الطفل للألعاب لمهارات القراءة المختلفة سوف يؤدي به في مرحلة ما إلى إتقان كلاً من اللعبة والمهارة. وكما يتضح من جمع المعلومات السابق فإن الطفل قد يكون في مرحلة الإكتساب لبعض الكلمات والتدريب حتى الكفاءة لكلمات أخرى وفي وقت لاحق قد يكون في مرحلة التعميم لمجموعة ثالثة من الكلمــات. لــذا فإنك سوف تجد الطفل في ٣ مراحل في نفس الوقت. لأجعل الأمر سهلاً فإنه يمكنك تقسيم الجلسة أو الحصة إلى ٣ مراحل. في بداية الجلسة راجع مع طفلك كتابه الأخــير للكلمات التي في مرحلة التعميم، إلعب معه لعبة الصور أو أي لعبة أخرى يحبها الطفــل للكلمات التي في مرحلة التدريب حتى الكفاءة، إجلس معه وجهاً لوجه ودربه على تســمية الكلمــات التــي لاتزال في مرحلة الإكتساب. يمكن أن يستمر كل نشاط من تلك الأنشطة لمدة ١٠-١٥ دقيقة. لذا فأنت أمامك ٣٠ إلى ٤٥ دقيقة لتغطي كافة مراحل التعلم بطــريقة وظيفــية وممــتعة. يمكنك تبديل الأنشطة كما يحلو لك فقد تختار أن تبدأ بنشاط الإكتساب وتنتهي بنشاط التعميم.هذا يرجع لك ولطفلك.

ما أهمية جمع المعلومات؟

إن جمــع المعلومــات يسمح لك بأن تدرك وتلاحظ مدى تطور الطفل وتحقيقه للأهداف المخطط لها بشكل علمي. فهي تساعد في:

- إتخاذ القرارات في حالة عدم تحقيق الطفل أي تقدم.
- تذكر ومتابعة ما تم تدريب الطفل عليه من المهارات والبدء من النقطة التي إنتهى الطفل منها.
- تحليل النتائج.
- عمل تقييم دائم ومستمر لأداء الطفل.

لـذا بـدون جمع المعلومات فإنك سوف تفقد الكثير من القدرة على ملاحظة تطور الطفل ومـدى إنجـازه للأهداف، وبعد فترة عندما تقدم الكثير من المعلومات سوف تجد نفسك ضـائعاً لاتعـرف علـى أي أرض تقف وماهي خطوتك التالية! وهذا سبب أهمية جمع المعلومات لكل من الطفل والمدرس داخل الفصل. إن جمع المعلومات سوف يوفر الرؤية ويتيح للمدرس إتخاذ القرارات المناسبة. فإذا إستمر الطفل في التدريب على أحد الأهداف لفـترة زمنية طويلة، ولم يظهر إستجابة للتدريب، فيمكننا تحليل النتائج لتحديد سبب عدم إنجاز الطفل للمهارة والذي قد يرجع لأحد الأسباب التالية:

- المهارة أعلى من قدرة الطفل.
- المهارة غير وظيفية أو الطفل غير مهتم باكتسابها.
- أسـلوب التدريـب أو الوسـائل المقدمة غير ملائمة أو غير ممتعة للطفل (لاتجذب إهتمامه).
- المهارة معقدة.

ومن التحليل السابق للنتائج يمكننا إتخاذ القرارات التالية:

- إلغاء أو تأجيل المهارة المقدمة إذا كانت أعلى من قدرات الطفل.
- تقديم مهارات أكثر وظيفية وإستخداماً من قبل الطفل.
- تعديل أسلوب التدريب.
- تقديم وسائل أو ألعاب تعليمية أكثر تشويقاً.
- تحليل المهارة إلى خطوات أكثر سهولة.

ومما سبق يتضح أن كل تلك القرارات والتحليلات لايمكن ملاحظتها بدون جمع معلومات عن مستوى أداء الطفل للوصول إلى نتائج محددة.

إن جمع المعلومات يمثل أحد الدعائم الأساسية التي نستطيع بها بناء برنامج تربوي ناجح ومـتطور يقوم على أسس من الملاحظة العلمية ويسمح بالتدخل بشكل إيجابي وفي الوقت المناسب لتشخيص الحالة ومن ثم تقديم الحل أو الحلول المناسبة.

* * *

الفصل الثاني
المفاهيم العامة

- ماهي المفاهيم العامة؟
- المفاهيم الأساسية مقابل المفاهيم الثانوية.
- البيانات الشخصية.
- مفهوم حار وبارد.
- مفهوم صح وخطأ.
- لعبة السلوك الصحيح والسلوك الخاطئ.
- ترديد القراءة.

المفاهيم العامة

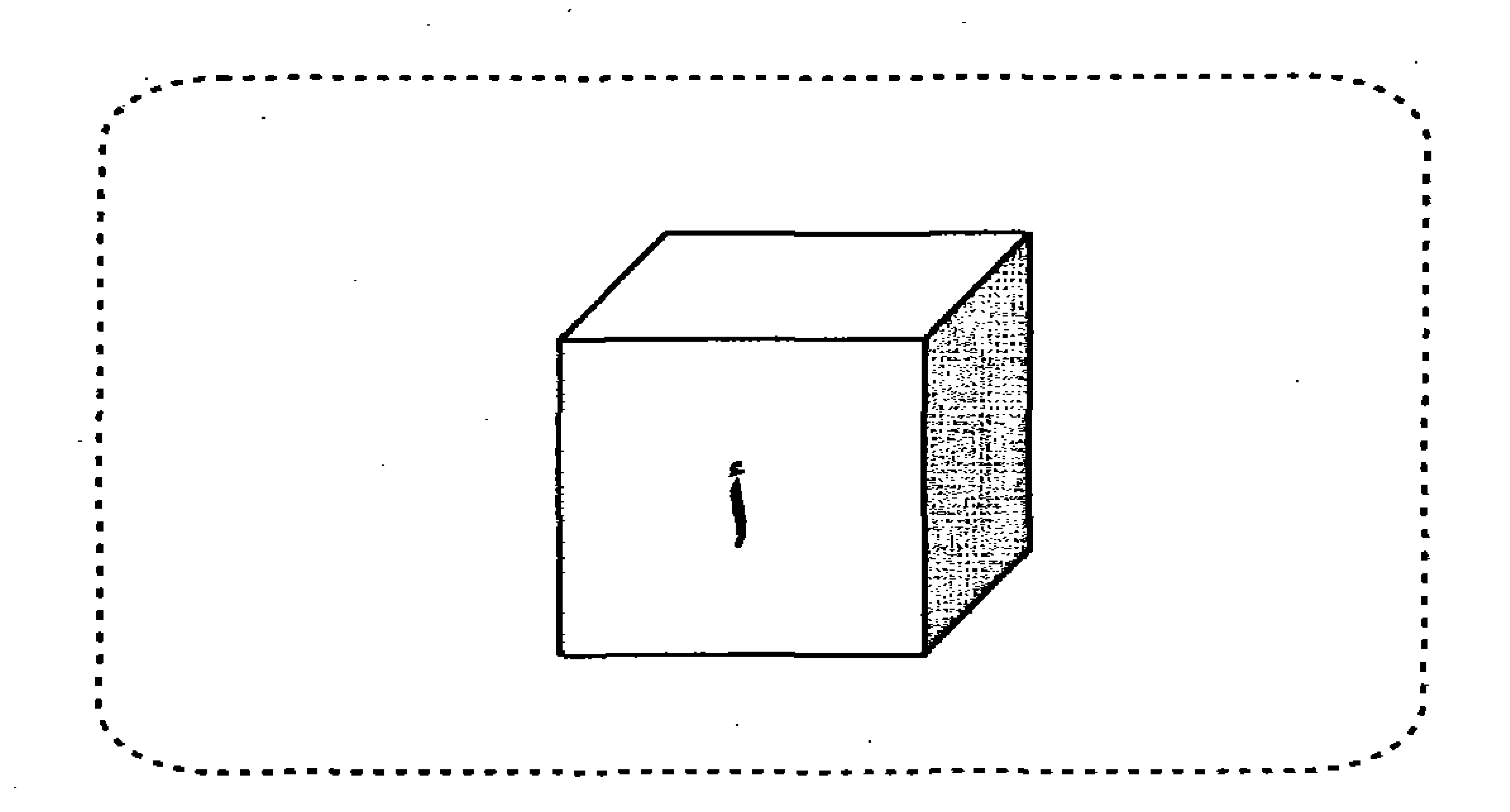
ماهي المفاهيم العامة؟

تمثل المفاهيم العامة جزء لايتجزأ من حياتنا، فمصطلح المفاهيم العامة يمكن أن يطلق على كل مايحيط بنا في البيئة ونكتسب من خلاله خبرات. وبتراكم تلك الخبرات عبر الوقت تنشأ المعرفة. فالسيارات وأنواعها، والطيور وألوانها، والحيوانات وأشكالها، والمسافات والأحجام والأشكال الهندسية والأخطار التي تحيط بنا. كل تلك المعارف هي جزء من المفاهيم العامة التي يجب أن ندركها ونتعامل معها بشكل مناسب. إن التعامل مع تلك المفاهيم على قدر واحد من الأهمية يشكل خطئاً لايجب الوقوع فيه خاصة مع الأطفال من ذوي الإحتياجات الخاصة. فتصنيف تلك المفاهيم حسب أولوياتها يشكل عاملاً أساسياً في نجاحنا لتقديم تعليم وظيفي للطفل. لذا فقد قمت بتصنيف المفاهيم العامة إلى صنفين رئيسيين (المفاهيم الأساسية، المفاهيم الثانوية). ويشكل ذلك التصنيف خطوة أولى لبناء إستراتيجية للتعامل مع كل مفهوم وتقديمه للطفل حسب أهميته. وفي الجزء التالي مزيد من الشرح والتوضيح عن تلك المفاهيم وكيفية التعامل معها.

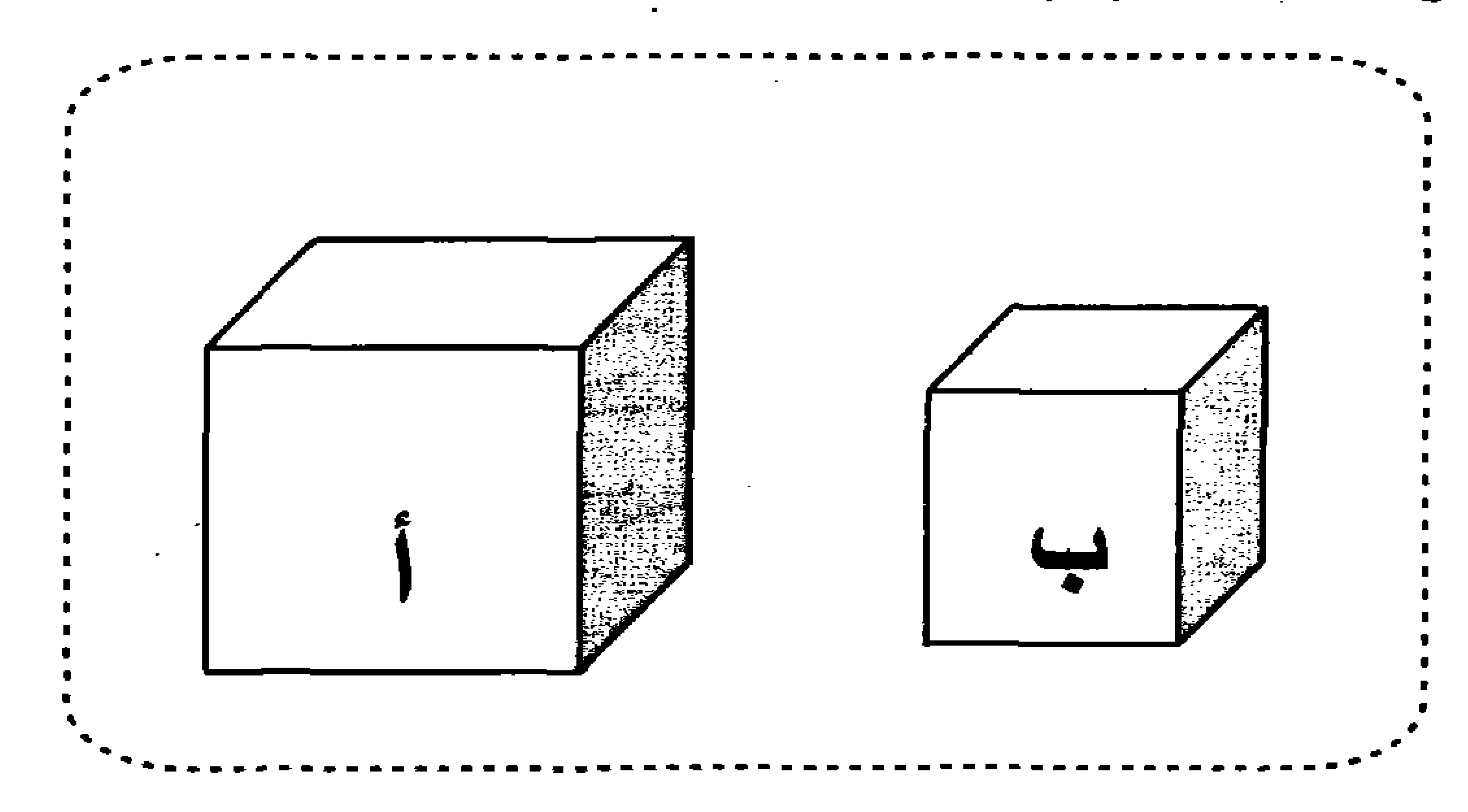
المفاهيم الأساسية مقابل المفاهيم الثانوية:

قبل البدء بمناقشة المفاهيم العامة بعمق. أود أولاً أن أفرق بين نوعين من المفاهيم. المفاهيم التي يجب أن نُدَّرسها في المواقف الحقيقية والطبيعية لها. والمفاهيم التي نخلق لها المواقف لنُدَّرسها فيها. فمفاهيم مثل الأحجام "كبير وصغير"، المسافات "قريب، بعيد"، الألوان "أحمر، أخضر، أزرق....." إلخ. هي مفاهيم يجب أن نُدرسها في المواقف الطبيعية لها مثلما قمت بالشرح في الجزء الخاص بدمج المهارات. إن إدراك أو عدم إدراك تلك المفاهيم لا يُعد أولوية للطفل حيث أنها لاتشكل خطراً أو تهديداً لحياته أو تعديلاً لسلوكه. إنها مجرد مفاهيم يشكل إدراكها نوع من الإضافة لمخزون الطفل اللغوي والمعرفي. فالطفل الذي لا يدرك معنى "كبير، صغير" أو "قريب، بعيد" لن تتأثر حياته بشكل أساسي. بالإضافة إلى أن هذه المفاهيم قد تمثل أفكار نسبية قد يكون ليس لها معنى إلا إذا إرتبطت بنوع من المقارنة مثال:

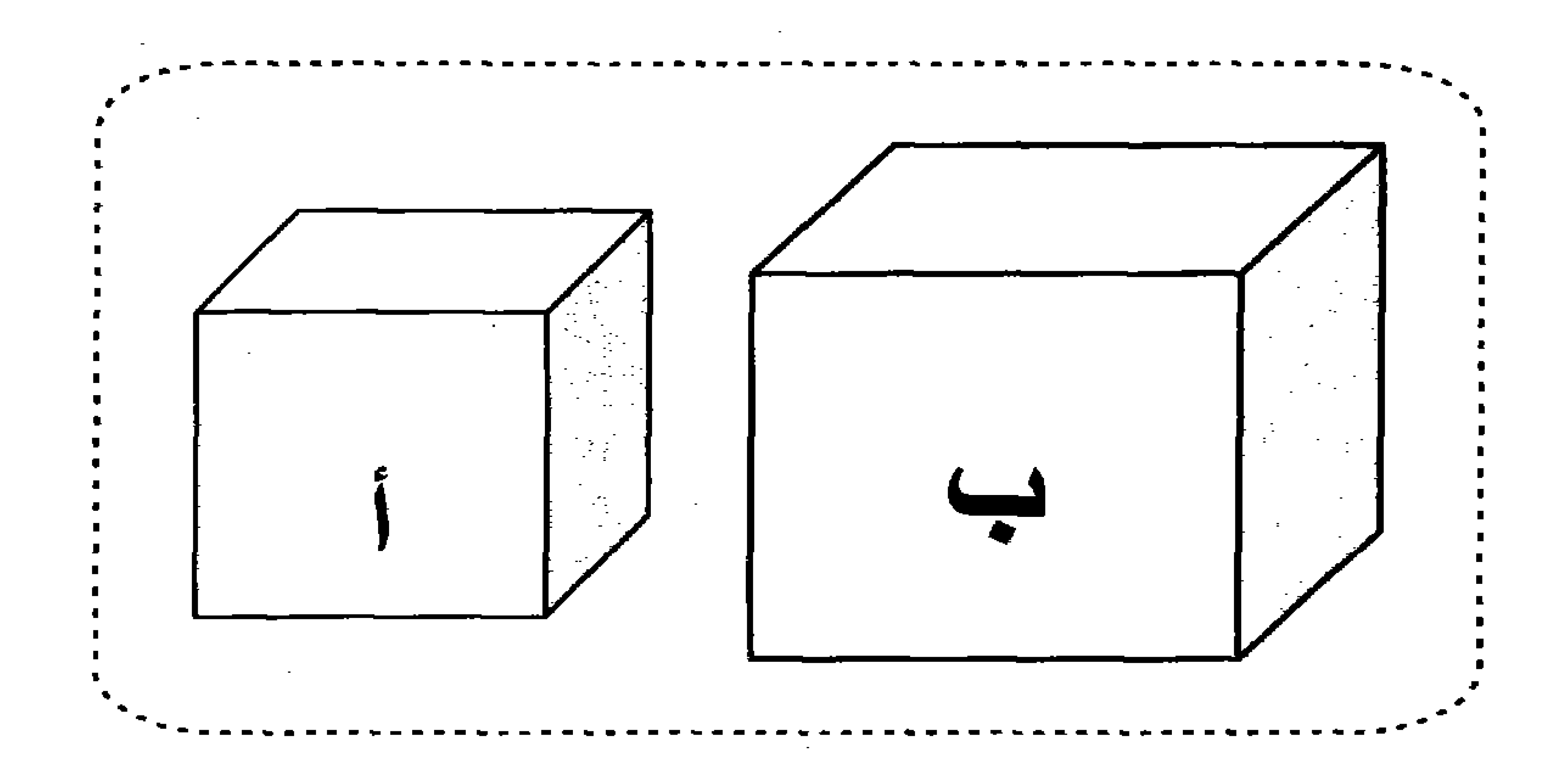
المفاهيم العامة



إذا عرضت عليك صورة المكعب (أ) وسألتك هل هذا المكعب كبير أم صغير؟ قد يرى البعض أن المكعب (أ) مكعب كبير وقد يرى البعض الآخر أنه مكعب صغير. دعني أقدم صورة أخرى وأسأل نفس السؤال هل المكعب (أ) كبير أم صغير؟
الإجابة بالطبع أن المكعب (أ) هو مكعب كبير.



ولكن ماذا عن الصورة التالية:



بالطبع ستكون الإجابة أن المكعب (أ) مكعب صغير. إتخذنا القرارات السابقة رغم أن حجم المكعب (أ) لم يتغير. إن المقارنة هنا فقط هي التي كانت سبباً في إتخاذنا لتلك القرارات السابقة. لذلك فتدريس كلمة كبير على إطلاقها أو صغير على إطلاقها قد تمثل نوعاً من الغموض حتى بالنسبة للأشخاص الطبيعيين. لذا فإن تدريس تلك المفاهيم في بيئتها الطبيعية مع تقديم هذه المقارنة للطفل بشكل عملي ومحسوس يمثل نوع من التوظيف الجيد لإدراك تلك المفاهيم من قِبل الطفل.

وقد قمت بالشرح عن كيفية تدريس تلك المفاهيم في الفصل الأول من هذا الكتاب في الجزء الخاص بدمج المهارات. فهذه المفاهيم قد لا تحتاج أن تخطط لتدريسها بشكل منفصل إن دمج تلك المهارات داخل النشاط كما شرحنا سابقاً لا يمثل عبء إضافي على الأخصائي أو المدرس. فإنك لا يجب أن تدرس تلك المفاهيم من خلال عرضها على الطفل وتكرار الفكرة أو المفهوم عشرات المرات "هذا أخضر، هذا أخضر ...." إن توظيف تلك المفاهيم بشكل طبيعي في حياة الطفل وربطها بأدواتها يساوي أهمية تعليمه لها.

بينما هناك بعض المفاهيم التي يجب أن تُخطط وتُخصص وقتاً لتدريب الطفل عليها. إن مفاهيم مثل "بارد، حار"، "صح، خطأ"، المشاعر "غضبان، فرحان، حزين، خائف...." ، البيانات الشخصية "الإسم، العمر، رقم الهاتف، العنوان، ...." هي مفاهيم يجب أن تخطط لها. لماذا؟ لأنها تمثل المفاهيم الرئيسية عن مهارات حماية النفس والتفاعل الإجتماعي والسلوك وبدون إدراك تلك المفاهيم فإن الطفل لن يعيش حياة طبيعية. فإن إدراك البيانات الشخصية يمثل حماية ذاتية للطفل من الضياع. كذلك يمثل إدراك مفهوم "حار، بارد" حماية من مخاطر حياتية قد يتعرض لها الطفل، ويُسهِّل إدراك المشاعر التفاعل الإجتماعي والتواصل للطفل.

لـــذا فـــإن لدينا نوعين من المفاهيم "مفاهيم رئيسية" لابد أن نخطط لنتعامل معها و"مفاهيم ثانوية" يمكن دمجها خلال الأنشطة اليومية للطفل.

البيانات الشخصية:

إن الكثـــير من الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة يعانون من مشاكل في التواصل مع من حولهم. حيث أن هؤلاء الأطفال قد لا يستطيعون الرد على أسئلة بسيطة مثل كم عمرك؟ أين تسكن؟ أو ما هو رقم هاتفك؟

إن قـــدرة الطفـــل ذو الإحتـــياجات الخاصــــة على تطوير قدرته اللغوية ذاتياً من خلال مـــا يكتســـبه من البيئة المحيطة قليل بالمقارنة بالطفل الطبيعي. فهو يستطيع ذلك بقدر ما تقـــدم له أنـــت مـــن معلومات. إن إدراك وحفظ البيانات الشخصية يمثل وسيلة إجتماعية مناسبة لتعريف الطفل بنفسه للآخرين وحماية له من الضياع. وهنا أود أن أعرض وسيلة تمـــثل البـــيانات الشخصية قمت بتصميمها لأحد الأطفال. وكانت الوسيلة دافع للطفل على إنجـــاز مهمـــته وتسمية جميع بياناته الشخصية في مدة زمنية وجيزة وتتكون الوسيلة من لوحين متساويين في الحجم من الفلين اللوح الأول مقسم إلى مربعات بإستخدام قلم سبورة



"ماركـــر" ويحـــتوي على أسئلة البيانات الشخصية مثل "ما إسمك؟ كم عمرك؟ ما هو رقم هاتفك؟ ....إلخ. وقمت بتكبير صورة شخصية للطفل ولصق تلك الصورة على لوح الفلين الثانـــي ثم تقطيع اللوح الثاني إلى مربعات مساوية للمربعات المرسومة على اللوح الأول وتغلـــيف الصـــور والمربعات بغلاف بلاستيك شفاف لتصبح الوسيلة أكثر تحملاً. وعلى ظهر اللوح الثاني قمت بكتابة إجابات الأسئلة المكتوبة على اللوح الأول بحيث إذا إستطاع الطفـــل الإجابـــة علـــى جمـــيع أسئلة البيانات الشخصية بشكل صحيح تتكون في النهاية صـــورته. إن الهـــدف مـــن تلك الوسيلة أن يشعر الطفل أن عمله له نتيجة وليس مجرد مجموعة من الأسئلة التي يجيب عليها بدون محصلة نهائية.

إن التعزيز الذي يحصل عليه الطفل من تكوين صورته عند الإجابة على الأسئلة هو الدافع الذي يحرك الطفل علـــى إنجـــاز ذلك العمل بسرعة. يمكننا أيضاً لإنجاز ذلك العمل وهو تســـمية وحفـــظ بـــياناته الشخصية بطـــريقة أخـــرى وذلـــك من خلال الوســـيلة المعروضـــة في الصـــورة المجاورة. إن الطفل أيضاً سيتعلم أن يجيـــب على بياناته الشخصية لأنك ستقدم له المثير البصري الذي يمثل الإجابة المطلوبة. ولكن لا تتوقع أن تعطيه هذه الوسيلة نفس الدافع للقيام بالعمل لأنه لا توجد نتيجة لعمله مما يقلـــل مـــن حماس الطفل في إنجاز المهمـــة. والشـــيء أود أن أبـــرزه وأؤكد عليه هو أن تجعل لكل عمل يقـــوم بـــه الطفل سبب ونتيجة. فلماذا يقوم الطفل بالعد من ١ إلى ١٠ ولماذا يقص على خطـــوط مستقيمة ومتعرجة ولماذا يكتب إسمه ٢٠ مرة على ورقة بيضاء بدون سبب أو نتيجة.

ما إسمك؟	أنا إسمى أحمد	
ما رقم هاتفك ؟	رقمى هو ٦٥٦٧٧٧٨	
ما عنوان منزلك؟	رقم٢٣شارع_____	
ما إسم مدينتك ؟	الإسكندرية	

ورقة البيانات الشخصية

إن الـــربط بيـــن العمل وسببه والنتيجة التي يحصل عليها الطفل يمثل في الواقع جزء من التعلـــيم المنظم الذي يجب أن نقدمه للطفل فإذا لم ننجح في تقديم ذلك للطفل فإن الطفل لن يستطيع القيام بذلك بنفسه.

التدريب على وسيلة البيانات الشخصية:

في بداية التدريب قم بترتيب المربعات لتكوين الصورة الكبيرة للطفل. إجعل طفلك يرى صورته فإن هذا سيجعله سعيداً ومنبهراً بما ستقدمه له. أخبره أن هذه صورته قل له: "هذه صورة أحمد، هل تحب أحمد؟" ثم أخبره أن أحمد لديه بعض المعلومات التي يجب أن يتعلمها. قم بإزالة جميع المربعات التي تمثل الصورة لتظهر قطعة الفلين التي عليها الأسئلة. قدم للطفل السؤال الأول: ما إسمك؟ ثم إعطه الإجابة مباشرة لا تنتظر أن يرد عليك أو يكرر سؤالك. قدم له الإجابة لفظياً مع المربع الذي يحتوي في جهة منه على جزء من صورته والجهة الأخرى الإجابة المصورة "أنا إسمي ....". بالرغم من أنك قدمت لطفلك سؤال إلا أنك في الواقع لم تسأله فقد قدمت له الإجابة مكتوبة ومصورة ومسموعة، إنك فقط عرّضت الطفل للسؤال. أطلب من الطفل أن يردد الإجابة وراءك مباشرة ثم إعط الطفل جزء صورته الذي يمثل الإجابة ليضعه في المكان الصحيح على لوحة الفلين. يمكنك في البداية مساعدة الطفل وذلك بالتأشيرعلى المكان الصحيح لوضع الصورة على لوحة الفلين. ثم اسأله السؤال الذي يليه وقدم له الإجابة المصورة مع التعبير عنها لفظياً يجب مراعاة أن يكرر الطفل الإجابة فقط دون السؤال ووضع الصورة التي تحتوي على الإجابة في مكانها الصحيح. في كل مرة يردد الطفل الإجابة وراءك ويضع الصورة في مكانها الصحيح فإنه يكوّن جزءاً من الصورة الكلية له. لا تنسى أن تقدم التغذية الراجعة للطفل بعد كل محاولة صحيحة. في النهاية وعندما يتمكن الطفل ومن خلال مساعدتك اللفظية له على الإجابة على جميع الأسئلة الشخصية المتعلقة به تتكون صورته وهنا تظهر نتيجة عمله وتكون صورته الشخصية هي المعزز والدافع له على تكرار التجربة. فهي تشعره بالسعادة وبالرغبة في القيام بالعمل.

يمكنك البدء بالتدريب على الإجابة على الـ ٣ أسئلة الأولى فقط ثم تقوم أنت بإكمال ترتيب الصورة حتى يكون ذلك معزز له. بعدها إنتقل إلى ٣ أسئلة أخرى ثم أخرى.

وبعد الإنتهاء من مرحلة الإكتساب يتم الإنتقال إلى مرحلة التدريب حتى الكفاءة يمكنك إستخدام نفس الوسيلة مع تسجيل أرقام مسلسلة على الصور. قدم للطفل زهر أو زهرين حسب قدرته، إجعله يلقي بالزهر ويقرأ الرقم أو يلقي بالزهرين مرة واحدة ويجمع الرقمين حتى بواسطة الآلة الحاسبة ويذكر لك الرقم فتقوم أنت بإلقاء السؤال الذي يحمل نفس الرقم ليقوم بالإجابة عليه وهذه مهارة حسابية بالإضافة إلى مهارة تسمية بياناته الشخصية. إن هذه لعبة جيدة وبسيطة وهي إستغلال لنفس الوسيلة في أكثر من مرحلة من مراحل التعلم وبهذه الطريقة تستطيع أن تتأكد أن الطفل يستطيع أن يجيب على الأسئلة المتعلقة ببياناته الشخصية حتى ولو ألقيت عليه بشكل غير مرتب.

المفاهيم العامة

إن البيانات الشخصية هي مهارة لابد من تدريسها لكل طفل قادر من ذوي الإحتياجات الخاصة. في حالة إذا كان الطفل قادراً على حفظها وتذكرها أو غير قادر على ذلك. إذا كان طفلك غير قادر على حفظ بياناته الشخصية أو غير ناطق يمكنك أن تضع بطاقة على صدره تحتوي على بياناته، على أن تعلمه أن يؤشر إليها عند سؤاله عنها أو يمكنك كتابة تلك المعلومات على شريط لاصق وتلصقه على ملابس الطفل بإستمرار. حاول أن تجد طريقة لفعل ذلك إنها حماية لطفلك من الضياع.

مفهوم حار وبارد:

يعد مفهوم حار وبارد من المفاهيم الأساسية التي يجب أن يتعلمها الطفل حيث أنها تُعطي قدر من الحماية الذاتية. فبعض الأطفال قد يتعرضون للأذى نتيجة قيامهم بلمس أجسام حارة حتى بعد تحذير الآباء أو المدرسين لهم بعدم لمس الجسم لأنه حار. معظم هؤلاء الأطفال لا يدرك معنى كلمة "حار أو بارد" لذا فإنه يقع في الخطأ ويؤذي نفسه حتى بعد تحذيره. وللتدريب على تلك المفاهيم أحضر بطاقتين أكتب على أحدهما كلمة "حار" باللون الأحمر مع رسم صورة كأس بنفس اللون يخرج منه دخان.

وكلمة "بارد" باللون الأزرق مع صورة كأس أيضاً. وهذه فرصة لتعليم الطفل الألوان، أنها مناسبة جيدة للتدريب على ذلك المفهوم الثانوي في مكانه الطبيعي. إصنع نسختين من كل بطاقة. إبدأ التدريب بالمطابقة والتمييز والتسمية للبطاقات. سوف تجد أنه من السهل على طفلك تسمية الكلمتين.

حار	بارد

بطاقات حار وبارد

بعد تسمية طفلك للكلمتين قم بإحضار كأسين متطابقين في الشكل ضع في أحدهما ماء "حار" وفي الآخر ماء "بارد" أطلب من الطفل أن يضع إصبعه في الماء البارد ثم قدم له البطاقة المكتوب عليها كلمة "بارد" وأخبره أن الماء بارد دعه يردد خلفك أن "الماء بارد" ثم ضع البطاقة على الكأس الذي به ماء بارد. بعد ذلك قدم للطفل الكأس الذي به ماء حار أو ساخن. إجعل طفلك يضع إصبعه في الكأس ليشعر بحرارة الماء، أخبره لفظياً أن "الماء حار". إجعله يردد وراءك، ساعده على أن يلاحظ البخار الذي يخرج من الكأس. إجعل طفلك يشعر معنى كلمة "حار وبارد" بعد أن تعلم تسميتهما. بعد أن يدرك الطفل المفهوم وبعد إنتهاء مرحلة الإكتساب.

يمكنك أن تلعب معه لعبة الصور. أحضر صورتين لكلمتي "حار وبارد" ثم إعرض الصور على الطفل بشكل عشوائي وأطلب منه أن يسميهما لك يمكنك دمج الكثير من المهارات كما شرحنا سابقاً. في مرحلة التعميم إصنع كتاباً للطفل تحت عنوان "حار وبارد".

إرسم صوراً للأشياء المألوفة في حياة الطفل مثل "ماء، شاي، آيس كريم، قهوة ...إلخ. إستخدم صور أشياء تكون في العادة إما حارة أو باردة. فمثلاً الآيس كريم في العادة يكون بارداً بينما يكون الشاي في العادة حاراً.

بارد

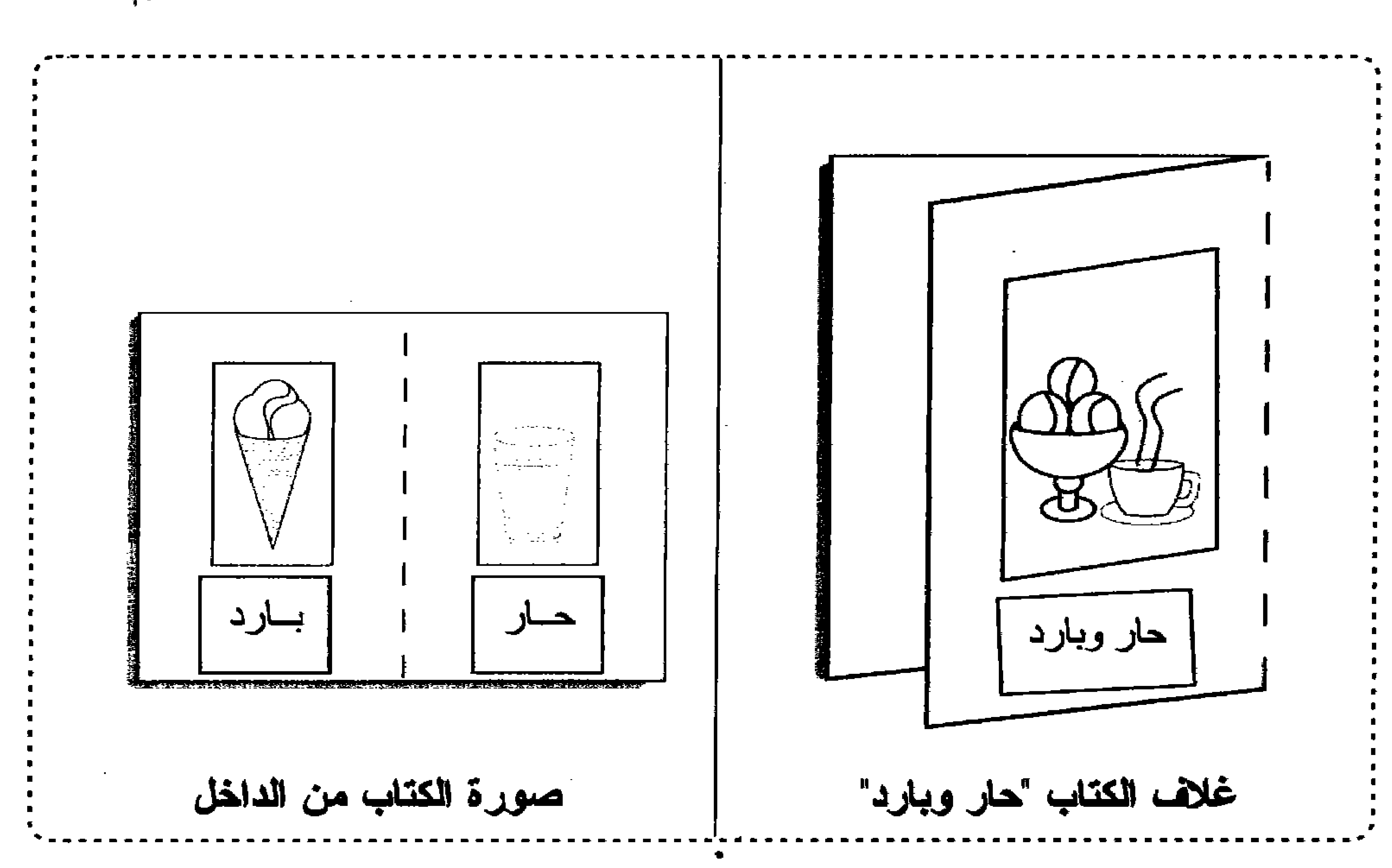
حار

بارد

حار

اعط إشارة دخان أو بخار متصاعد لكل صنف حار. إعرض على طفلك الكتاب وإبدأ معه في تصنيف الأشياء الموجودة في الكتاب إلى حار وبارد. إجعل كل صورة فيها صنف حار أمام صورة فيها صنف بارد. في البداية يمكنك إستخدم الألوان أحمر للحار وأزرق للبارد حتى يسهل على الطفل المقارنة مع ملاحظة أن تتخلص من الألوان في وقت لاحق عند إدراك الطفل للصور. درب طفلك على أن يُسمي ويقرأ الأصناف الموجودة في الكتاب إذا لم يكن يستطيع تسميتها. أما إذا كان يسميها إجعله يضع بطاقة حار على كل صنف حار وبطاقة بارد على كل صنف بارد في الكتاب ساعد الطفل على أن يسمي وينطق الكلمات حار وبارد أثناء عملية المقارنة والتصنيف.

المفاهيم العامة



غلاف الكتاب "حار وبارد"   صورة الكتاب من الداخل

أنت الآن علمت طفلك مفاهيم "حار وبـارد" ولكـنك لـم تعلمـه كيف يتصرف إتجاه تلك المفاهيم. ولكي يستطيع الطفل ذلك لابد أن تقدم له المعلومة فكما ذكرنا سابقاً أن الطفل لن يستطيع الإستنتاج من تلقاء نفسه هو دائماً يحتاج أن تقدم له المعلومة بشكل منظم. لذا ضع للطفل قانون "هـذا حار. ضع يدك بعيداً" أو "هذا حـار. ضـع يدك على الطاولة أو علـى ركبتـيك...إلـخ" إجعل هذا القـانون مصور ليسهل على الطفل إدراكه. دائماً إربط بين كلمة "حار" وكلمة "ضع يديك على ....." فأنت بهـذه الطـريقة تربط بين المفهوم والسلوك الذي على الطفل أن يتبعه تجاه ذلك المفهوم.



قانون حار وبارد

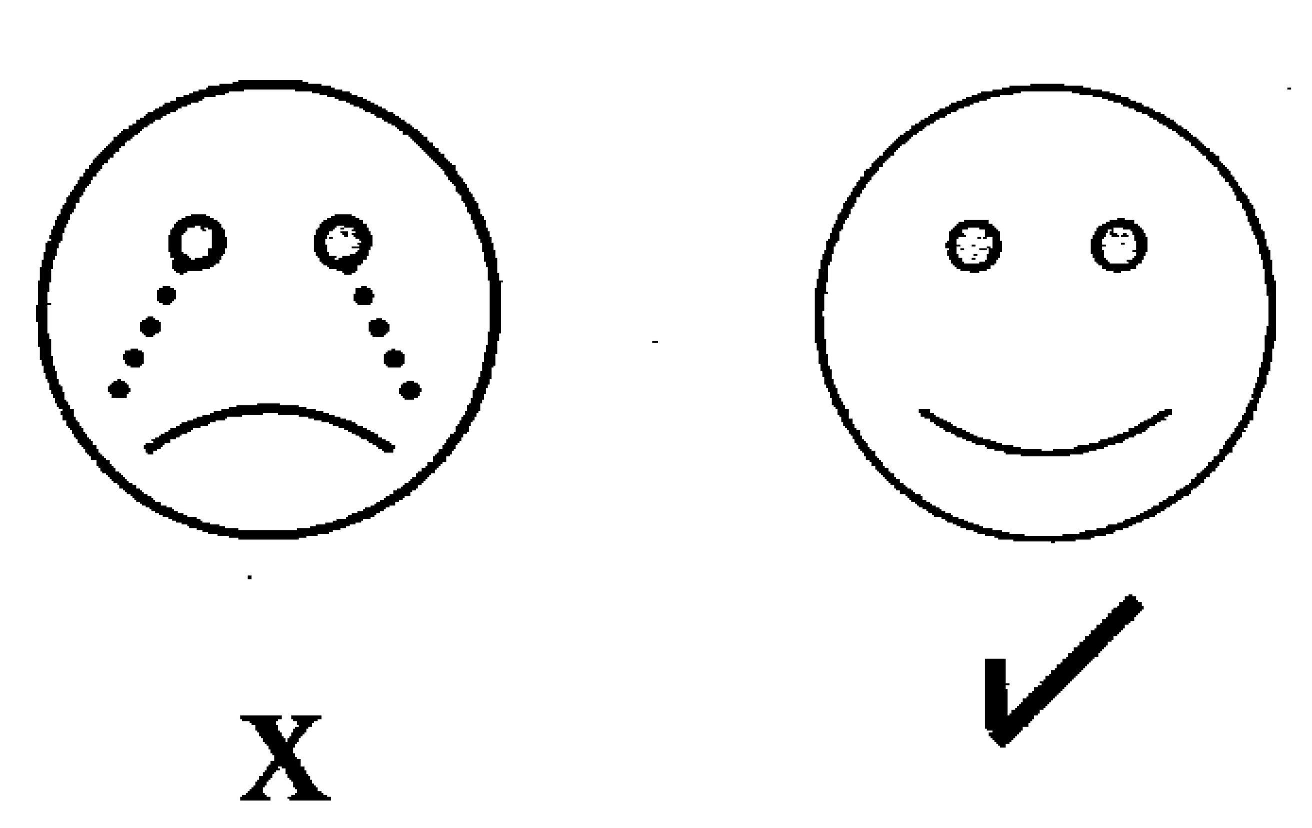
أحضر للطفل كأسين متطابقين أحدهما به ماء حار والآخر به ماء بارد. إجعل الطفل ينتبه للدخـــان الـــذي يخرج من الكأس الذي به ماء حار، إعرض عليه الكأسين ثم اسأله "أين الكـــأس الذي به الماء الحار؟" عندما يختاره إعرض عليه القانون "حار. ضع يدك بعيداً" وأخبره به بطريقه لفظية يمكنك تمثيل نموذج للقانون أمام الطفل. بعد ذلك يمكنك عرض الكأسين مرة أخرى. أطلب منه أن يحدد الكأس الذي به الماء الحار. إسأله "ماذا يجب أن تفعـــل؟" إذا ذكر الطفل لك القانون "أبعد يدي" إعطه التغذية الراجعة مباشرة إذا لم يستطع إعرض عليه خيارات "هل تمسكه أم تبعد يدك؟" وإعرض عليه القانون المصور في نفس الوقـــت حتى يكون مصدر ومرجع للطفل. إحتفظ بالبطاقة التي عليها القانون في الفصل، إصـــنع منها نسخة أخرى للمنزل. ذكره بالقانون في كل مرة يحاول فيها الطفل لمس شيئاً حـــاراً. يمكنك إستغلال الفرصة في تعليمه الأطعمة الحارة والأطعمة الباردة. إجعله دائماً يربط بين صورة الدخان المتصاعد الذي يخرج من أي أكل أو مشروب وبين كلمة حار. كذلك لا تنسى أن تدربه على كيفية التصرف بأن يبعد يديه عن الشيء الحار.
وهكذا فإنك قمت بتقديم المفهوم للطفل، ساعدته على إدراك معناه وعلمته كيفية التصرف إتجاهه وما عليك بعد ذلك سوى تعميم المهارة في المواقف الحياتية المختلفة.

مفهوم "صح، وخطأ":

فـــي كل مرة أفكر فيها في هذا المفهوم يحدث لي نوع من الخلط. هل هذا المفهوم مفهوم رئيسي أو مفهوم ثانوي؟ أنا أعني هل يجب أن نخطط لتعليم هذا المفهوم أم نعلمه وندرب علـــيه من خلال المواقف التي تحدث فجأة خلال اليوم كجزء من التدريب اليومي للطفل. بعـــد فـــترة من التفكير إعتبرت هذا المفهوم مفهوم رئيسي، لماذا؟ إن هذا المفهوم يصف الكثـــير من المواقف والسلوكيات التي قد يمارسها الطفل وتشكل خطر عليه أو سلوك قد يكـــون غـــير مقبول إجتماعياً ويسبب الحرج للأسرة أو المدرس. كما أن هذا المفهوم هو مفهوم متغير، بمعنى أنه يختلف من بيئة لبيئة ومن مجتمع إلى مجتمع وحتى من أسرة إلى أخرى. إنه من الصحيح أن هناك قوانين وقواعد عامة يجب إن نتبعها جميعاً لكن لا يزال هـــناك هـــامش يحـــتوي على الكثير من الأفعال والتصرفات التي لم نتفق على صحتها أو خطأهـــا. فالبعض قد يرى أنها تصرفات صحيحة أو لا بأس بها، والبعض الآخر يرى أنهـــا خاطئة. فإذا كنا كأشخاص طبيعيين مختلفين على طبيعة الأفعال المرتبطة بالمفهوم فهـــل نـــتوقع أن يتعلمها الطفل ويدركها إذا قدمناها له كمفهوم ثانوي! ولإزالة هذا الخلط يمكن أن ندرب الطفل على الأشياء المتفق على صحتها أو خطأها ونترك الأشياء التي قد نختلف عليها مؤقتاً خارج نطاق التدريب. وعندما يستطيع الطفل إدراك المفهوم يمكننا أن نطـــبقه علـــى المواقف الحياتية اليومية له. لذا فإننا سوف نخطط في البداية لتعلم المفهوم كمفهوم رئيسي ثم سنقوم بإستخدامه في الأنشطة المختلفة كمفهوم ثانوي.

المفاهيم العامة

يـبدأ التدريب على المفهوم بإستخدام بطاقات مصورة وعمل مطابقة وتمييز وتسمية لتلك البطاقات. البطاقة الأولى لصورة رجل يبتسم وعلى البطاقة علامة (√) وآخر ذو وجه حزين وعليه علامة (X) يمكن إستخدام الألوان لتسهل على الطفل تمييز الوجوه. فالوجـه الباسـم مثلاً يمكن أن يأخذ اللـون الأخضـر بينما الوجه الباكي أو الحزين يأخذ اللون الأحمر. بعد أن يقوم الطفل بتسمية الصورتين. قـم برسم عدة مواقف تمثل تصرفات صـحيحة وأخـرى تمـثل تصرفات خاطـئة. مثال: إعرض عليه صورة تقول: "أحمد يغسل يديه قبل الأكل" ثم قل: "هذا تصرف صحيح".


مطابقة وتمييز وتسمية لكلمات "صح وخطأ"

إجعلـه يـنظر للـبطاقة التي عليها صورة الوجه الباسم ثم يضعها على الصورة. إعطه التغذية الراجعة مباشرة "ممتاز، جيد" إعرض عليه صورة معاكسة "أحمد يأكل ويديه غير نظـيفة" ثم قل: "هذا تصرف خاطئ" إجعله ينظر للبطاقة التي عليها صورة الوجه الباكي ثـم يضعها على صورة السلوك. إستخدم تعبيرات الوجه للدلالة على المفهوم. في مرحلة لاحقـة يمكـن أن تمثل تعبيرات الوجه إشارة للطفل على صحة تصرفه من عدمه. بعد التدريـب على عدة مواقف مختلفة من خلال الصور والرسوم. يتم تقديم تلك الصور مرة أخـرى على أن تعطي الطفل الفرصة للتفكير وإتخاذ القرار بإختيار البطاقة المناسبة التي تمثل كل موقف إذا كان صحيحاً أو خاطئاً، مع قيام الطفل بنطق الكلمات المناسبة للبطاقة التي سيختارها إذا كانت "صح أو خطأ". بعد أن ينتهي الطفل من مرحلة الإكتساب تحول إلـى مـرحلة التدريـب حتى الكفاءة. صمم له اللعبة التالية يمكنك تسميتها "لعبة السلوك الصحيح والسلوك الخاطئ"

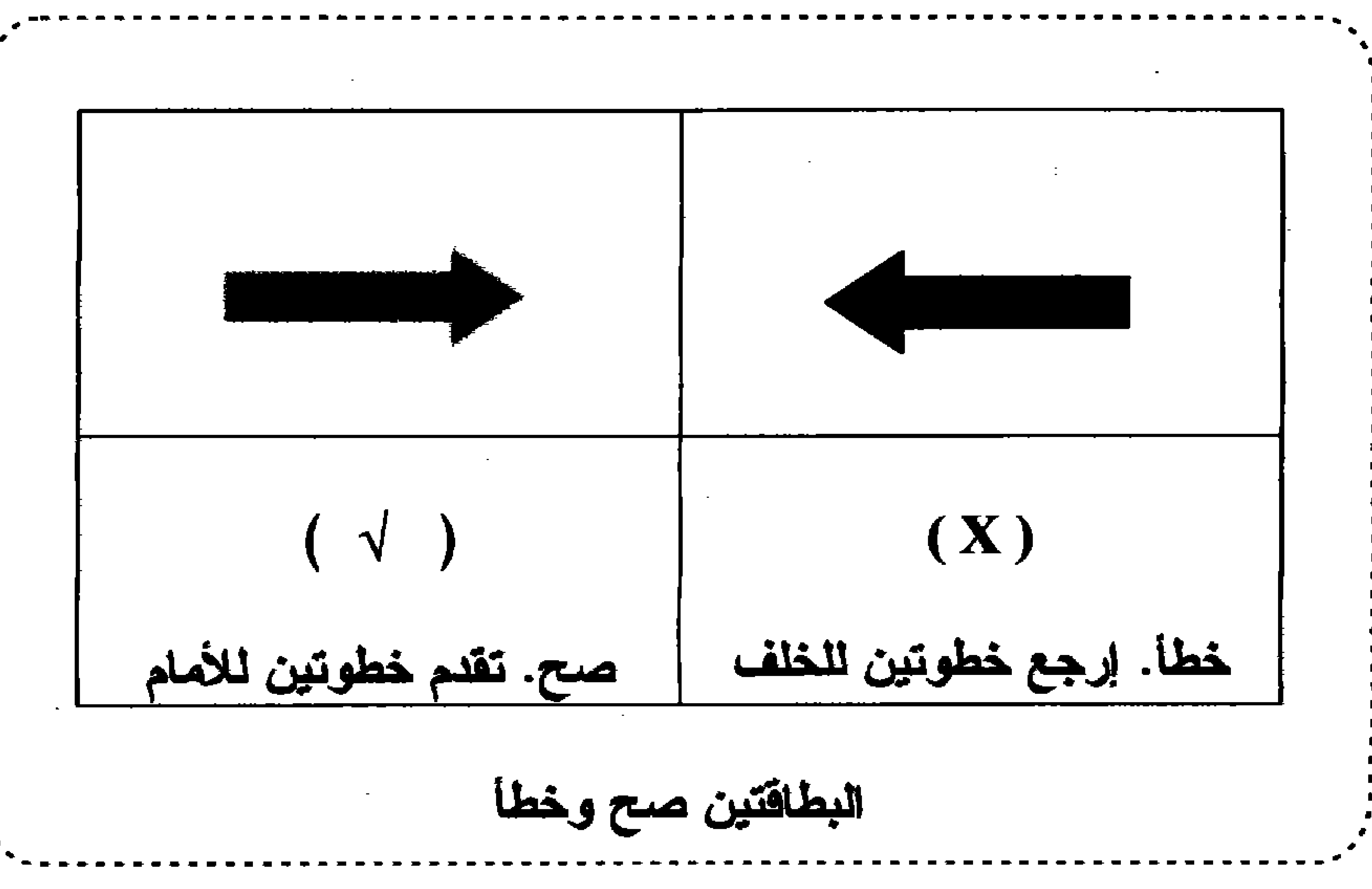
لعبة السلوك الصحيح والسلوك الخاطئ:

أحضر زهر وقطعتين من الفيش واحدة حمراء والأخرى زرقاء مثلاً وبطاقتين مصورتين مكتوب على أحدهما "صح، تقدم خطوتين للأمام" ومكتوب على الأخرى "خطأ، إرجع خطوتين للخلف".

١ ٢ ٣ ٤ أستأذن قبل الدخول ٥ ٦ ٧ ألقى الأشياء على الأرض ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ أغسل يدى قبل الأكل ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ أكسر محتويات الفصل ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ أجلس جلسة صحيحة ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ أؤدى عملى ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ أضرب زميلى ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ أساعد زميلى ٤٤ ٤٥ النهاية

لعبة السلوك الصحيح والسلوك الخاطئ

المفاهيم العامة



←	→
(X)	(√)
خطأ. إرجع خطوتين للخلف	صح. تقدم خطوتين للأمام

البطاقتين صح وخطأ

قـم بتدريب الطفل على تسمية وإدراك البطاقات الملصقة على الوسيلة. أطلب من الطفل أن يخـتار لون الفيش الذي يرغبه وفي هذا تشجيع له على إستخدام مفهوم الألوان بشكل عملي. ضع قطعتي الفيش على نقطة البداية في لوحة اللعب. إبدأ بإلقاء الزهر، إقرأ الرقم على الزهر ثم قم بالعد على لوحة اللعب وضع الفيش في النقطة التي تصل إليها. ثم إجعل طفلك يأخذ دوره ويلقي بالزهر ثم يقرأ الرقم ويعد ليصل إلى النقطة الصحيحة على لوحة اللعـب. كما تلاحظ فعملية العد لها سبب ونتيجة لذا فهي وظيفية. إذا كان طفلك يستطيع إستخدام الآلة الحاسبة أو الجمع يمكنك أن تجعله يلقي بالزهر ثم يضيف الرقم الذي حصل علـيه إلى النقطة التي وصل إليها ويقوم بعملية الجمع للوصول إلى النقطة التالية مباشرة بـدون العد وبذلك تكون قد تعاملت مع الفروق الفردية بين الأطفال بطريقة جيدة فالطفل الـذي لا يسـتطيع الجمع قام بالعد والطفل الذي تسمح له قدراته بالقيام بعملية الجمع قام بالعمل المناسب له. في بعض الأحيان يُعطى للطفل بعض "العملات، أو الفيش، أو حبات الفول......إلخ" ليقوم الطفل بالعد مرات ومرات بدون سبب، وفي كل مرة يفشل الطفل في عملية العد أو ينسى رقماً عليه أن يعيد المحاولة من جديد وأود أن أذكر هنا أن هذه ليست الطريقة المناسبة لتعليم مادة الحساب أو الرياضيات. فنحن لا نعد بدون سبب. هناك بعض الأطفـال الذيـن يسـتطيعون العـد التكراري من١ إلى ١٠٠ ويفشل في عد ٦ جنيهات أو ٨ أغـراض مـثلاً. لمـاذا؟ لأن الطفل لم يكتسب القدرة على الربط بين الأرقام التي يحفظهـا عن غيب والأشياء الموجودة في بيئته بما يعني أنه ليس عنده القدرة على ربط الدال بالمدلول. فنحن علمناه العد والأعداد ولكننا لم نعلمه متى، لماذا، وكيف يستخدم تلك الأرقام! هناك البعض الآخر من الأطفال الذي يستطيع العد من ١ على ١٠ وعندما تعطيه ٧ أغـراض لـيعدها يقـوم بـالعد بطـريقة صـحيحة وعندما تسأله كم غرض لديك؟

فإنـــه إما لا يجيب أو يرجع للعد من البداية. هذه هي بعض المشكلات التي تواجه عملية تعلـــيم الحساب. إن أهم ما أريد أن أذكره هو أن نفكر دائماً في الطريقة الوظيفية والفعالة في التعليم للحصول على أفضل النتائج.

دعـــنا نرجع للعبة مرة أخرى. أنا ألقي بالزهر وأقرا الرقم ثم أقوم بالعد على لوحة اللعب ثم أضع الفيش في المكان الصحيح، وأعطي الطفل فرصة لأخذ الدور وعندما يقف أي منا علـــى صـــورة ينظر إلى السلوك الموجود في الصورة. يحدد إذا كان هذا السلوك صحيح أو خاطئ ثم يطبق القانون "تقدم خطوتين للأمام" أو "إرجع خطوتين للخلف" وهنا يمكن أن نعلم الطفل مفهوم الطرح بالإضافة إلى مفهوم الجمع الذي تعلمه سابقاً. بعد أن يتقن الطفل اللعبة يتم تصميم كتاب له بعنوان "صح وخطأ".

إلـــى هـــذه الـــنقطة نستطيع أن نؤكد إذا كان الطفل قد أدرك مفهوم "صح وخطأ" كمفهوم رئيسي. والآن يجب أن ندرب الطفل على تطبيقه في حياته العملية كمفهوم ثانوي. إستخدم صـــور "صـــح وخطـــأ" التي قمت بالتدريب عليها لوصف تصرفاته داخل الفصل حسب الموقـــف. حيـــنما يقوم الطفل بتصرف خاطئ أو تصرف جيد داخل الفصل إرفع البطاقة التـــي تصـــف الفعـــل الذي قام به، عبِّر عن البطاقة لفظياً بقولك "صح أو خطأ" إستخدم تعبيرات الوجه للدلالة على الفعل. بعد فترة يمكنك التوقف عن إستخدام البطاقات وتكتفي بالتعبـــير لفظـــياً عن الفعل الذي يقوم الطفل بأدائه بالإضافة إلى إستخدام تعبيرات الوجه كمثـــير بصـــري للطفل. يمكنك أن تعلم الطفل أن يعتذر عن الموقف الخاطئ بقول كلمة "آســـف". شـــجع دائماً السلوك الجيد وامدحه فإن الطفل سوف يبحث عن المديح بإستمرار وسوف يحاول أن يتصرف بالطريقة التي يعرف انك تحبها وتمدحه فيها. وهذا يعد دعماً للسلوك الإيجابي للطفل ليحل محل السلوك السلبي له.

ترديد القراءة:

إن الكتابة هي أعظم إختراع في تاريخ البشرية. فهي تساعدنا على التواصل عبر الأجيال وتسّهل إنتقال الحضارة والعلوم والمعارف الإنسانية إلى أكبر عدد ممكن من الناس. فبدون الكتابة لم يكن التطور الحضاري ليستمر.

إنني عندما أنظر لتلك الرموز التي نستخدمها في الكتابة فإنني أتعجب كيف لهذه الرموز المجردة أن تتحول وتُترجم داخلنا إلى معاني حية ومشاعر ومعارف. في بعض الأحيان عندما يقرأ الإنسان عن حدث مؤثر يمكنك أن ترى الدموع في عينيه أو ملامح الحزن على وجهه. فكيف يحدث ذلك؟

كيف أمكن لهذه الأشكال الجامدة والرموز المجردة التي تُدعى بالأحرف الأبجدية أن تغير مشاعر ذلك الإنسان، وكيف تحولت إلى شيء حي! إن الأحرف الأبجدية عندما تتجمع تتحول إلى كلمات. وبما أن كل كلمة أو مجموعة كلمات تكوِّن "جملة" لها مرجع في المحتوى اللغوي للمخ، وكل مرجع يقود إلى هدف تدركه حواسنا، لذا فنحن نصل إلى علم المعنى حيث تذوب الكلمات وتتلاشى ويظل المرجع في الأذهان. وقد إنتقل هذا المعنى عبر مجموعة من التوافيق والتباديل في اللغة وتتمثل تلك المجموعة في "المفردات اللغوية، تركيب الجملة، القواعد النحوية التي تم إستخدامها، وقواعد الصرف أو حتى نغمة الصوت" ودعني أعطي مثالاً بسيطاً على مدى عمق التغير الذي يحدث لنا بمجرد تغيير أحد هذه القواعد البسيطة. فإذا كنا نقرأ قصة مثلاً عن شخص ظلم سيدة ثم جاءت نهاية القصة فقلنا الجملة التالية "مما أدى إلى موته" أنظر إلى الهاء في كلمة "موته" وهي إحدى قواعد الصرف بماذا ستشعر؟ قد تشعر أنك سعيد لأن ذلك حدث. دعنا الآن نغير الجملة إلى الجملة التالية "مما أدى إلى موتها" أنظر إلى الهاء في تلك الجملة ماذا سيكون شعورك؟ إن شعورك سوف يختلف تماماً. ما هو سبب إختلاف الشعور؟ إنها قواعد الصرف التي غيرت المعنى إلى النقيض تماماً. وهكذا نرى أنه بإختلاف بسيط لتلك المعايير أو القواعد اللغوية يتغير المعنى وتتغير المشاعر والمواقف والأفكار......إلخ.

الرموز المكتوبة ← لغة حية ← المعنى ← تغيير المفاهيم

إفترض أنني عرضت عليك الجملتين التاليتين "من الأشياء اللذيذة التي أكلتها أمس *كارفينا*، وبعد ذلك أخذت *بلان*". عند قراءتك للجملة الأولى ستظل مستريح إلى أن تصل إلى كلمة *كارفينا* وعندما تصل إلى هذه الكلمة سوف تأخذ جولة سريعة داخل مخك في محاولة لمطابقة هذه الكلمة إلى أي مرجع، حتى ولو كان قريباً للمعنى. وربما تقرأ الكلمة مرة، مرتين أو حتى ثلاثة مرات وفي كل مرة قد تعطي نفسك برهة من الزمن لمحاولة

المفاهيم العامة

إكتشاف معنى الكلمة. سوف يقوم مخك بعملية مسح شامل لكل المفردات اللغوية التي تعرفها في محاولة لإيجاد ولو كلمة مشابهة للوصول إلى المعنى. وذلك بالطبع لن يحدث لأن هذه الكلمة غير موجودة أصلاً في اللغة العربية. هنا المعنى مفقود! لكن إذا كنت شخصاً يحب الأكل وقرأت تلك الجملة فإنك سوف تُعد نفسك تلقائياً لوجبة لذيذة وسوف يسيل لعابك إلى أن تصل إلى كلمة *كارفينا* التي سوف تصدمك. كل تغير فسيولوجي حدث في جسمك سوف يتوقف ما عدا مخك الذي سيظل يبحث عن معنى. بالرغم من أنه لا أنا ولا أنت نعرف معنى الكلمة فإننا قد اتفقنا على أنها نوع من الأكل بسبب الفعل الذي يسبقها. الآن دعنا ننظر للجملة الثانية كلمة *بلان* هل هي نوع من الطعام، غرض من الأغراض، أم وسيلة مواصلات؟ لا نعرف وذلك لأن الفعل الذي يسبقها وهو كلمة "أخذنا" غير محدد المعنى مثل كلمة "أكلتها" هذه هي الطريقة التي تتفاعل بها الكلمات والمفردات مع بعضها البعض لتنتج معاني.

مؤقتاً دعنا نترك هذه المقدمة الآن لنناقش شيئاً آخر. في يوم من الأيام قرأت مقالة عن بحث تم على مجموعة من الأطفال من ذوي الإحتياجات الخاصة. وكانت نتيجة البحث أن بعض الأطفال كانت مقدرتهم على القراءة تطابق قدرة أشخاص طبيعيين عمرهم ١٨ عاماً لكن إدراكهم لما يقرأون لم يكن ليتعدى طفل عمره الزمني ٨ سنوات. إن المبالغة في تعريض الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة الذين يمتلكون القدرة العالية على القراءة إلى كلمات ومعاني وجمل في مجلات، كتب، صحف ....إلخ يكون على حساب فهم وإدراك الطفل لما يقرأ. وأنا أعتبر الطفل الذي من هذا النوع هو شخص يعاني من إعاقة يمكن أن نسميها "ترديد القراءة". لماذا إخترت هذا المصطلح؟ دعنا ننظر لهذه المقارنة ثم نحكم.

لكن دعنا أولاً أن نتفق على أنني سأستخدم كلمة "مفردة لغوية" للإشارة إلى الكلمة ومرجعها في البيئة.

المفاهيم العامة

ترديد الكلام	ترديد القراءة
- الطفل لا يفهم فهو يردد مايسمعه.	- الطفل لا يفهم فهو يردد مايراه.
- مشكلة الطفل في قلة المفردات اللغوية. الكلمات التي تقود للمرجع.	- مشكلة الطفل في قلة المفردات اللغوية. الكلمات التي تقود للمرجع.
- الطفل لا يفهم معنى الكلمات التي يسمعها.	- الطفل لا يفهم معنى الكلمات التي يقرأها.
- الطفل لا يجيب على أسئلتك أو يعطي إستجابة مناسبة.	- الطفل لا يجيب على أسئلتك أو يعطي إستجابة مناسبة.

بالعودة إلى المثال على الأطفال الذي يعانون من ترديد القراءة. إن إدراك هؤلاء الأطفال للكلمات التي يقرعونها لم تكن بأي حال افضل من قراءتنا وإدراكنا لمعاني كلمات مثل "*بلان* أو *كارفينا*". إن معظم المعلومات التي يحصل عليها الطفل من الكلمات المكتوبة ليست واقعة في مجال القدرات اللغوية الحالية للطفل أو كلها. بالإضافة إلى أن سرعة هؤلاء الأطفال في القراءة تفوق سرعتهم على الإدراك. لهذين السببين يتوقف الطفل عن البحث عن الكلمات والمعاني داخل مخه فهو يستخدم مهاراته في القراءة بشكل أفضل بكثير من إستخدام قدرته على الفهم وإدراك المعاني. فإنفعال الطفل بمهارات القراءة التي يتقنها يكون أعلى من قدرته على الفهم.

ولتنمية قدرة الطفل على الفهم والإدراك أثناء القراءة لابد من إتباع الإجراءات التالية:

- أولاً: إقرأ الكتاب أو القصة مع الطفل.
- ثانياً: إشرح الكلمة أو الكلمات الصعبة التي تواجه الطفل.
- ثالثاً: إستخدم أكبر عدد ممكن من الصور لشرح ما تقول.
- رابعاً: إعط الطفل الفرصة ليقرأ القصة وحده ببطء حتى تتغلب على عامل تفوق سرعة القراءة على سرعة الإدراك.
- خامساً: علّمه أن يسألك عندما لا يفهم.
- سادساً: إعرض على الطفل الخمسة أسئلة التالية للإجابة عليها بعد قراءة القطعة: "ما هو الفعل؟"، "من الذي قام بالفعل؟"، "متى حدث الفعل؟"، "أين حدث الفعل؟"، " كيف حدث الفعل؟". هذه الأسئلة الخمسة يمكن تطبيقها على كل القصص، الكتب، المجلات التي يقرأها الطفل.
- سابعاً: قم بتقديم سؤال واحد في كل مرة واعط الطفل الفرصة للإجابة عليه.
- ثامناً: إجعل الطفل يغش إذا أراد ذلك. تذكر أن الكتاب الذي تقدمه له هو مرجع وليس إختبار. فهو يتعلم كيف يتعامل مع مهارة قديمة بطريقة جديدة. المهارة القديمة هي القراءة والمهارة الجديدة هي فهم ما يقرأ.

إن تدريب الطفل على كيفية إتقان مهارات القراءة والفهم بالإضافة إلى تعلمه مهارة أن يسأل عند عدم الفهم هي إستراتيجية جيدة فهي تعطي الطفل وسيلة فعالة للبحث عن المعرفة.

* * *

الفصل الثالث
الوسائل البصرية

- هل نحنّ نحتاج إلى الوسائل البصرية للتعلم؟
- التشتت السمعي لدى الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة وكيفية التغلب عليه.
- تصنيف المعلومات.
- شروط إستخدام الوسائل البصرية.
- معايير تقييم الوسائل البصرية.
- معايير تصميم قوانين الفصل.

هل نحن نحتاج إلى الوسائل البصرية للتعلم؟

إن الإجابة على ذلك السؤال هي بالتأكيد " نعم ". دعني أسألك كم مرة وصف لك صديق موقع بيته وطلبت منه أن يرسم لك خريطة لتتمكن من الوصول إليه؟ كم مرة إحتجت أن تكتب محاضراتك أو دروسك لتتمكن من تذكر ما قاله المعلم أو الدكتور؟ كم مرة ذهبت إلى المطعم وذكر لك النادل الأطعمة المتاحة وطلبت أن ترى قائمة الطعام لتختار منها ما تريد؟ كم مرة سمعت أحداث مباراة كرة قدم في المذياع وتمنيت لو أنك تراها على شاشة التلفاز؟ كم مرة راجعت تذاكر سفرك لتتأكد من موعد الحجز رغم أنك سمعته جيداً وأنت في مكتب حجز التذاكر؟

يتضح لنا مما سبق أن الذاكرة البصرية لنا كأشخاص طبيعيين أقوى من الذاكرة السمعية. وهذا إذ ينطبق على الشخص الطبيعي يكون أكثر فاعلية في الطفل ذو الإحتياجات الخاصة. فكما ذكرنا سابقاً فإن قنوات الذاكرة للطفل ذو الإحتياجات الخاصة (متلازمة داون) هي ٥ قنوات قد تزيد أو تنقص ٢. بمعنى آخر فإن عدد قنوات الذاكرة بالإضافة إلى إتساع تلك القناة أقل من الشخص الطبيعي. لذا كانت الوسائل البصرية من أهم عوامل التعلم لهؤلاء الأطفال حيث أنها تضيف مدخل جديد للمعلومات.

التشتت السمعي لدى الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة وكيفية التغلب عليه:

يعاني معظم الأطفال من ذوي الإحتياجات الخاصة من مشكلات سلوكية توحي أحياناً بأنها إعاقة سمعية، أو تشتت في الإنتباه، أو إضطراب في الإستيعاب السمعي، أو ضعف الذاكرة السمعية. وفي الوقت نفسه يظهر العديد من أولئك الأطفال قدرة عالية في مهاراتهم البصرية. وقد أظهرت الإحصاءات أن قدرات هؤلاء الأطفال ٩٠% منها بصرية و١٠% سمعية، مع إفتراض أن قدرتهم على السمع في حدود الشخص الطبيعي. ولذا يجد أولئك الأطفال صعوبة في الإستجابة للأوامر اللفظية وإدراكها.

إن بعض هؤلاء الأطفال وخاصة الأطفال المصابون بالتوحد يعانون من حساسية مفرطة للأصوات وليست عندهم المقدرة على الإنصات الإختياري. فمامعنى الإنصات الإختياري؟

يوجد في البيئة عدد من المصادر الصوتية يعمل في آن واحد. وقد تم تقسيم تلك المصادر الصوتية إلى نوعين (أصوات مباشرة، وأصوات خلفية).

فقد تتحدث إلى صديق لك في الشارع، أو في المكتب أو حتى في المنزل بينما جهاز التلفاز مفتوح والأطفال يلعبون وسيارة أحد الجيران تصدر بوق.....إلخ.



الأصوات المباشرة والأصوات الخلفية

إن المستمع الطبيعي يستطيع إستبعاد تلك الخلفيات الصوتية والتركيز إختيارياً على ماتتحدث به إليه. بينما يظل الأطفال من ذوي الإحتياجات الخاصة غير قادرين على ذلك. فهم يتلقون جميع المعلومات السمعية بنفس القوة لذلك فهم يعجزون عن الإستماع الإختياري. فهم إما أن يتلقوا جميع الأصوات وإما أن يستبعدوها كلها. وهذا يسبب خلل في إدراكهم لما يسمعونه فهم لا يعالجون الأصوات بنفس الطريقة التي نعالج نحن بها الأصوات. أضف إلى ذلك أن الرسالة السمعية سريعة التغير والإنتهاء، فقد تنتهي من إرسال رسالتك قبل أن يركز الطفل بدرجة كافية لتلقيها. فيفقد الطفل جزء من أو كل الرسالة أثناء محاولة تركيز الإنتباه لذلك فهو لايستطيع فهم الرسالة وإدراكها.

وعلـــى العكس من ذلك فإن الوسائل البصرية تمنح الطفل الوقت الكافي لإستيعابها وثبات الرســـائل البصـــرية تعطي الطفل الفرصة للتركيز عليها لفترة كافية ومراجعتها أكثر من مـــرة إذا إحـــتاج الأمـــر. إن توفـــير الوسائل البصرية لايساعد الطفل فقط على التفاعل والإســـتجابة بـــل هـــو يرتبط بشكل مباشر بقدرة الطفل على الإدراك والتفكير. لذا فتمثل الوســـائل البصـــرية الحل السحري للتغلب على مشاكل التشتت السمعي وتقدم قيمة فعالة بالنسبة لهؤلاء الأطفال.

تذكـــــــر:

– تُقدم الوسائل البصرية للطفل رسائل ثابتة وغيرعابرة.

–تتغلب الوسائل البصرية على مشكلة التشتت السمعي وضعف الإنتباه والتركيز.

تصنيف المعلومات:

يكتسب الفرد منا المعلومات ويدرك الكثير من العلاقات بطريقة تلقائية ويحفظ في ذاكرته تلك المعلومات ويصنفها ليستخدمها عند اللزوم لكن الكثير من الأشخاص ذوي الإحتياجات الخاصة ليس عندهم القدرة على الفهم والتصنيف وإدراك العلاقات وتوضع المعلومات في رؤوســـهم كما تلقى أدوات منزلك في جردل. وهنا تكمن أهمية دور المعلم الذي يستطيع تقديـــم المعلومـــات في صورة منظمة ومرتبة ليتمكن الطفل من إدراكها، الإستفادة منها، وإستدعائها عند اللزوم.

أنا أسمع فأنسى
أنا أرى فأتذكر
أنا أعمل فأفهم

هـــذا المـــثل الصـــيني القديم يبين أهمية الحواس في عملية التعلم. يعتقد بعض الناس أن الوســـائل البصرية هي الصور والرسوم فقط، وهذا ليس صحيح. فبالرغم من أن الصور والرســـوم تمثل أغلب الوسائل البصرية التي نستخدمها ويكون لها أثر فعال في إستخدامها مـــع الطفل إلا أنه توجد أنواع أخرى من الوسائل البصرية التي تكون أكثر فعالية خاصة عند دمجها مع الصور والرسوم مثل:

- إستخدام لغة الإشارة
- المساعدة الجسدية
- النمذجة (تمثيل نموذج للطفل)
- التأشير للأشياء
- تعبيرات الوجه

وللإستفادة من الوسائل البصرية وزيادة فعاليتها، يجب أن تكون الأوامر التي تعطيها للطفل مختصرة وواضحة بقدر الإمكان (إستخدم جملاً قصيرة)، إدمج مع الجملة الصور وتعبيرات الوجه والتأشير إن أمكن. إعط الطفل الوقت الكافي لترجمة ماتقول وإدراكه. إن هؤلاء الأطفال يعانون من بعض التأخير في ترجمة الرسائل التي يتلقونها من الخارج. إذا لم يستجب الطفل يمكنك تكرار الأمر.

شروط إستخدام الوسائل البصرية:

لكي تستطيع إستخدام الوسائل البصرية بشكل فعال لابد من تطبيق بعض الشروط مثل:

١. أن تكون الصور كبيرة بما يكفي لجذب إنتباه الطفل.

٢. الهدف من إستخدام الوسيلة البصرية يكون واضح للمدرس.

٣. إستخدم خلفيات بيضاء أو صفراء خفيفة في الصور.

٤. تجنب إستخدام الكثير من الألوان إذا لم يكن لها هدف تربوي. إستخدم الألوان فقط عندما تكون وظيفية فإذا كنت تُعلّم طفلك أن التفاحة حمراء هنا يجب إستخدام الألوان.

٥. إستخدم الكلمات البسيطة والمتداولة ولا تستخدم الكلمات الفصحى التي نادراً ما نستعملها.

٦. أكتب كلمات المتحدث تحت الصورة حتى يستخدم أي شخص آخر نفس الكلمات التي تستخدمها أنت مع الطفل. الصور والرسوم لاتقاس بجمالها وأناقتها ولكن تقاس بفعاليتها وواقعيتها للطفل.

٧. ضع كل صورة أو رسم في المكان الطبيعي الذي يجب أن يوضع فيه. فخطوات تفريش الأسنان المصورة لابد أن توضع في الحمام وليس داخل الفصل.

٨. قـــم بتقسـيم فصــلك إلى أركان. ركن للحساب يحتوي على كل وسائل الحســاب، وركــن للقراءة يحتوي على كل وسائل القراءة، وركن للعلوم، والديــن.....إلــخ. وكل ركن لابد أن يكون عليه عنوان واضح ومصور وكبــير. إن ترتيب فصلك أو غرفة الطفل بهذا الشكل ستساعد الطفل على أن يكــون أكثر إستقلالية. وهذا لايتطلب منك أن تعرض كل وسائلك في نفس الوقت فهذا سيسبب تشتيت لك وللطفل. كما أوضحنا سابقاً في مراحل الــتعلم فالوســائل التــي نستخدمها في تعليم الطفل في مرحلة الإكتساب أو التدريب حتى الكفاءة تكون موضوعة أمام الطفل وفي متناوله. أما تلك المهــارات التي تحولت إلى مرحلة التعميم وأصبحت كتباً، فيمكن أن نزيل الوسائل الخاصة بها (تلك الوسائل التي كانت تستخدم في مرحلة الإكتساب أو التدريب).

ملحوظة هامة:

لاتــتخلص مــن تلــك الوســائل التــي إستخدمتها سابقاً فقد تحتاج إلى إعادة إستخدامها مرة أخرى، فقط ضعها في دولاب أو خزانة وأغلق عليها.

وسائل بصرية غير صحيحة   وسائل بصرية صحيحة



معايير تقييم الوسائل البصرية:

إن تصــميم الوسائل البصرية هي شيء يحتاج إلى الإبداع. وبما أن الوسائل البصرية هــي جزء هام من العملية التعليمية. فلابد أن تكون هناك معايير يجب تطبيقها وإتباعها عــند تصميم الوسيلة للحصول على أفضل النتائج. بالرغم من أن الوسائل الجاهزة التي تــباع فــي الأســواق هــي الأســهل بالنسبة للأخصائي والمدرس في الحصول عليها وإستخدامها فإن هذه الوسائل لا توفر الفروق الفردية بين الأطفال من ذوي الإحتياجات الخاصــة أو حــتى درجــة الوضوح التي يحتاجها هؤلاء الأطفال. إن تصميم الوسيلة البصــرية يمكــن أن يكــون توفير أو مضيعة للوقت إعتماداً على كم مرة سوف تعيد تصــميم وســيلتك لتلبي إحتياجات الطفل. فإنك إذا قمت بالتخطيط للوسيلة أولاً سوف تحصــل على افضل النتائج بأقل مجهود. أما إذا خططت لها على عجل فإنك يمكن أن تبذل الكثير من الجهد لتعديل أو إعادة تصميم وسيلتك. ولذلك سوف أقوم بعرض لبعض المعايــير الهامــة التي يجب أن تضعها في إعتبارك أثناء تصميم وسيلتك حتى تصبح الوســيلة ناجحة وفعالة، سوف أقدم ٢٠ سؤالاً. قم بوضع علامة (√) على كلمة "نعم" أو "لا" وستمثل النتيجة التي تحصل عليها في النهاية مدى نجاح وسيلتك وفعاليتها.

الوسائل البصرية

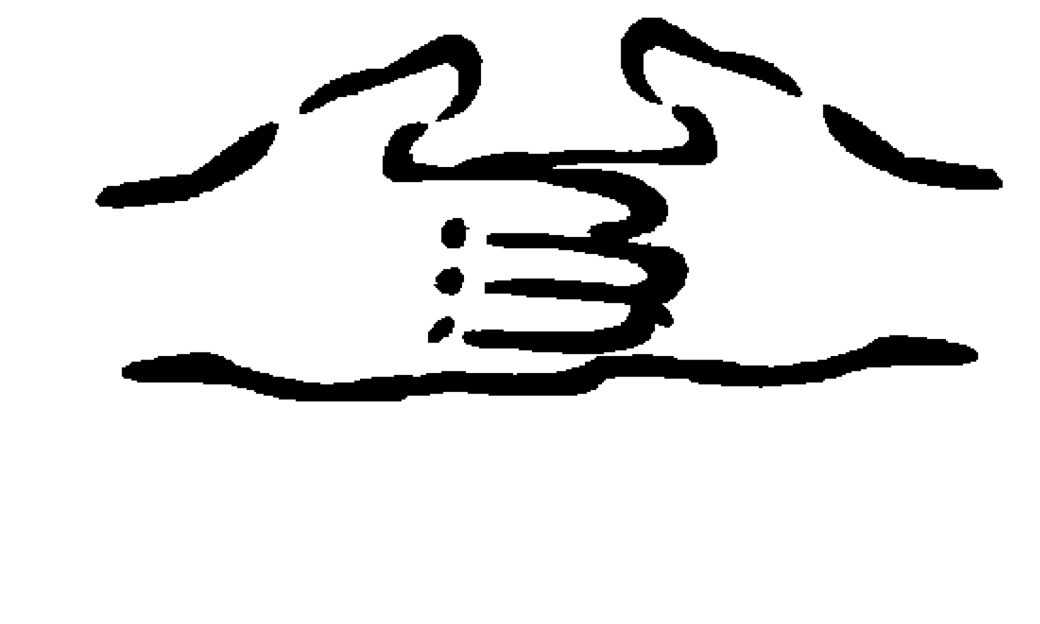
لا	نعم	معايير تقييم الوسائل البصرية والتعليمية
		١. هل الوسيلة تخدم أي من مراحل التعلم المختلفة (الإكتساب، التدريب حتى الكفاءة، أو التعميم)؟ ٢. هل للوسيلة أي أهداف تعليمية أو تواصلية؟ ٣. هل يمكن إستخدام الوسيلة بصورة متكررة؟ ٤. هل الوسيلة رخيصة ولم تتكلف الكثير من المال؟ ٥. هـل الوسيلة موفرة للوقت (تجعل الطفل يتعلم المهارة في وقت أسرع)؟ ٦. هـل الوقـت الذي قضيته في تصميم الوسيلة وقت مناسب (لم تتطلب منك الكثير من الوقت لتنفيذها)؟ ٧. هل يمكن إستخدام الوسيلة من قِبل الطفل باستقلالية؟ ٨. هل الوسيلة تحتوي على صور ورسومات واضحة؟ ٩. هـل الوسيلة تدعم التفاعل الإجتماعي (أكثر من طفل يمكن أن يستخدمها أو يلعب بها في نفس الوقت)؟ ١٠. هل الوسيلة مناسبة لعمر الطفل الزمني؟ ١١. هل هي للإستخدام الفعلي من قِبل الطفل أم لديكور الفصل؟ ١٢. هل الوسيلة تخدم عدد كبير من الأطفال؟ ١٣. هـل الوسيلة متحركة (يستطيع الطفل التحرك بها من مكان لآخر بسهولة)؟ ١٤. هـل الوسيلة ذات حجم مناسب ليستطيع الطفل التحرك بها من مكان إلى آخر؟ ١٥. هل الوسيلة مكتوبة كما هي مصورة؟ ١٦. هل الكلمات التي تستخدمها توضح الصور؟ ١٧. هل هي قوية بما يكفي لإستخدامها عدة مرات؟ ١٨. هل هي ممتعة (يظهر الطفل رغبة في إستخدامها)؟ ١٩. هل تخدم الهدف الذي صممت من أجله؟ ٢٠. هـل الوسـيلة تخـدم أكثر من مجال بالإضافة إلى مجال التواصل "الحساب، القراءة، الكتابة....."؟

وإعلم أنك لا يجب أن تجيب بكلمة "نعم" على كل الأسئلة السابقة لكي تكون وسيلتك ناجحة. لكن إذا إعتبرنا أن الإجابة "بنعم" على كل الأسئلة السابقة سوف تحقق وسيلة ناجحة بنسبة ١٠٠% يمكنك بسهولة أن تحسب نسبة نجاح وسيلتك. لديك ٢٠ معيار يمكنك قياسهم إذا حصلت على ١٨ "نعم" من ٢٠ سوف تكون نتيجتك كالتالي:
١٨÷٢٠×١٠٠%= ٩٠% وهذا يعني أن وسيلتك ممتازة.
بالرغم من إمكانية تطبيق جميع تلك المعايير على الوسائل البصرية سوف يظل هناك خصائص فردية لكل وسيلة لتلبية إحتياجات طفلك ورغباته. لاتتجاهل أبداً القدرات الإستثنائية لبعض الأطفال لكي تصمم وسيلة تحصل بها على نسبة ١٠٠%. فكل وسيلة تصل إلى هدفها هي وسيلة ناجحة فأنت الشخص الوحيد الذي يستطيع أن يُقيّم مدى نجاح وسيلته. عند تصميم وسيلة يجب أن تتبع أكبر قدر ممكن من هذه المعايير. وكذلك يجب أن تضع في إعتبارك أن بعض هذه الوسائل قد يتم تصميمها لفئة خاصة من الأطفال ومواقف أو أهداف خاصة.
لا ترتبط بالوسائل المرسومة فقط يمكنك إستخدام خليط من الصور والرسوم والرموز.

قوانين الفصل:
تتحدد سلوكيات المجتمع في أي بيئة بالقوانين التي تحكمه. فكلما كانت القوانين واضحة ومحددة ومعروفة من قبل الأفراد كلما قل إرتكاب الأخطاء. وكلما كانت القوانين فضفاضة ومطاطة أدت إلى حالة من الفوضى والإرتباك. وتنسحب تلك القواعد على البيئة الدراسية كما هي على المجتمع. فالبيئة الدراسية هي مجتمع صغير إذا لم تكن له قوانين تحكمه وتنظم حركته فسوف يسوده الفوضى، ولذلك وضعنا ما يسمى قوانين الفصل. والمقصود بقوانين الفصل هي تلك القواعد والإرشادات العامة التي يجب إتباعها من قبل كل الأطفال أثناء وجودهم داخل أو خارج الفصل. وقد قمت بتقسيم قوانين الفصل إلى قسمين رئيسيين قوانين الفصل العامة وهي تلك القوانين التي يجب أن يتبعها كافة الأطفال داخل وخارج الفصل أثناء اليوم الدراسي. وقوانين الفصل الخاصة وهي قوانين توضع لتعديل بعض السلوكيات الخاصة لبعض الأطفال وليس من الضروري أن نطبقها على كل الأطفال طالما أنهم لايمارسوا تلك السلوكيات. وسوف نوضح تلك القوانين وإستراتيجية التعامل معها في الجزء التالي.

أولاً: قوانين الفصل العامة:

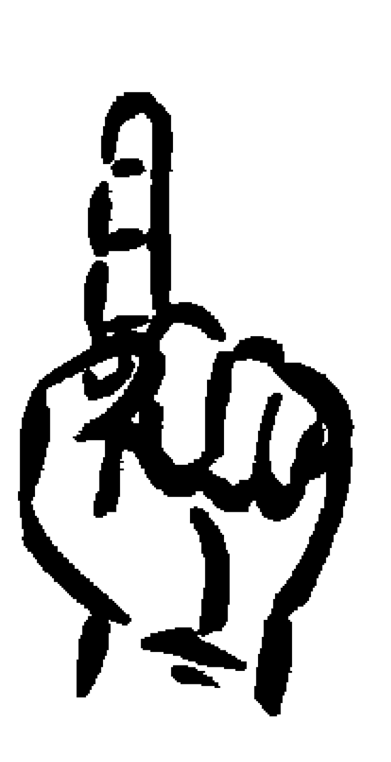
قوانيـــن الفصل العامة هي تلك القوانين التي تصممها لكل الأطفال في الفصل. تنظم تلك القوانيـــن حـــركة الأطفال في الفصل وتضبط سلوكهم. فتلك القوانين يجب إتباعها ويمكن قياســـها مـــن قِـــبل الأطفـــال أنفسهم. لذلك يجب أن تكون تلك القوانين كبيرة، واضحة، مفهومـــة، عامة، وموضوعة في مكان واضح داخل الفصل مثل أن تكون موضوعة على ســـبورة الفصل لتسمح لكل طفل بأن يميزها بسهولة عند الرجوع إليها في أي وقت ومن أي مكان من داخل الفصل. وسأقدم هنا أمثلة على بعض تلك القوانين كالتالي:



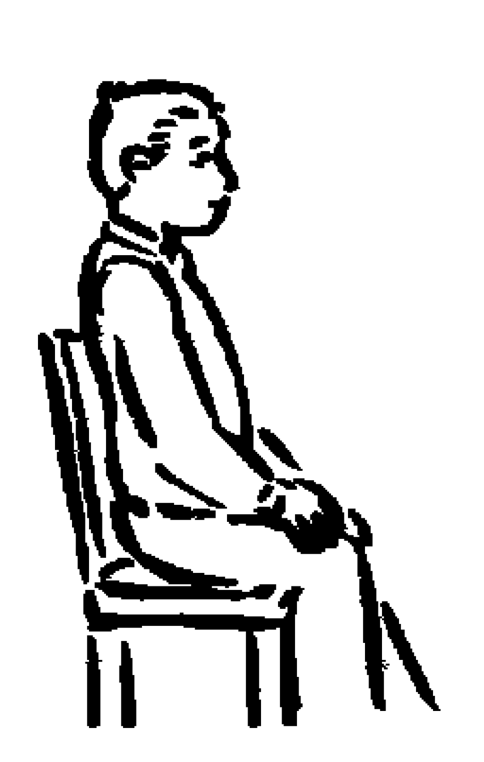
أنا أتعاون مع زملائي في الفصل



أنا أؤدي عملي



أنا أستأذن قبل الإنصراف



أنا أجلس في مكاني بطريقة صحيحة

وهناك بعض القوانين التي يجب أن تُوضع في المكان المناسب لها داخل أو خارج الفصل بـــدلاً مـــن وضعها على السبورة حتى يمكن إستخدامها بطريقة وظيفية من قبل الأطفال.

فقـــانون مثل "أنا أطرق الباب قبل دخول الفصل" يجب أن يوضع على الباب من الخارج، وقـــانون مثل "أنا أغلق الصنبور بعد الإستخدام" يجب أن يوضع في الحمام أو مكان غسل الأيدي.

ملحوظة:

- إستخدم دائماً الضمير "أنا" في القوانين بدلاً من إستخدام كلمة "يجب" أو فعل الأمر إجلس أو أطـــرق أو تعـــاون....إلخ وذلك لكي تعطي للطفل ثقة بالنفس من أن كل فعل يؤديه يأتي من داخله وليس مضطر إلى فعله بضغط قوة خارجية.

ثانياً: القوانين الخاصة (الفردية):

قوانيـــن الفصـــل الخاصـــة أو القوانين الفردية تكون موجهة إلى هؤلاء الأطفال الذين يحتاجونها لتعديل سلوك ما مثل: "أنا أضع يدي على الطاولة" إذا كان الطفل يستخدم يده فـــي العبث بأغراض الغير أو في إيذاءهم. هنا يجب أن تلصق هذا القانون أمام الطفل على المكتب الخاص به وبذلك لاتحتاج أن تذكره بالقانون طوال الوقت فيكفي أن تؤشر علـــى القـــانون الموضـــوع أمامه في كل مرة يرتكب فيها خطأ ما. يجب أن تضع في الإعتـــبار أن القـــانون يجب أن يدعم السلوك الإيجابي لاينتقد السلوك السلبي. فبدلاً من وضـــع قانون مثل "لاتضرب زميلك" يمكنك أن تضع قانون "أنا أضع يدي على الطاولة أو المكتـــب" وبـــدلاً مـــن قانون "لاتترك الصنبور مفتوح" يمكن وضع قانون "أنا أغلق الصـــنبور بعد الإستخدام". فالهدف أن تخبر الطفل بما يجب أن يفعله بدلاً من أن تخبره بمـــا لايجـــب أن يقـــوم به. فبهذا الأسلوب أنت تستبدل السلوك السلبي وتدعم السلوك الإيجابـــي للطفـــل، ففي بعض الأحيان عندما تخبر الطفل أنه يقوم بعمل خاطىء فأنت تتخيل أنه يدرك العمل أو السلوك الصحيح وأنه سيقوم به مباشرة بعد أن تذكره بخطئه، وهـــذا غير صحيح. فعندما تعطي الطفل معلومة أنه يقوم بالعمل الخاطئ بدون أن تقدم له خيار السلوك الصحيح، فأنت في الواقع تُربكه. فلايجب أن تتوقع من الطفل أن يدرك الســـلوك الخاطئ ويقوم بتصحيحه من تلقاء نفسه فهو قد يكون لايعرف ما هو السلوك الجيد أو ماذا يجب أن يفعل ليصلح الخطأ!

فـــي أحد الأيام أخبرني مدرس بأن لديه طفل يضع إصبعه في أنفه باستمرار، وأنه بذل قصارى جهده في إخباره "لاتضع إصبعك في أنفك" لكن الطفل كان لايستجيب. فبمجرد أن ينتهـــي كـــلام المدرس يعود الطفل لممارسة تلك العادة. فقلت للمدرس بدلاً من أن تخـــبر طفلك مالا يجب أن يفعله أخبره بما يجب أن يفعله. فقال المدرس: كيف؟ فقلت: إصنع له قانون مصور "ضع يديك على الطاولة". إلصق القانون على مكتب الطفل

الوسائل البصرية

فـــي كـــل مـــرة يضع الطفل إصبعه في أنفه، إقترب منه، أنظر في عينيه، غير ملامح وجهك، أشر إلى القانون الذي على المكتب، أخبره بصوت حازم وهادىء بأن يضع يديه علـــى الطاولة. لاتقدم له أي معززات مادية أو معنوية عندما ينفذ الأمر الذي وجهته إليه لأن بعض الأطفال قد يتعمد أن يخطئ ثم يصلح خطأه للحصول على المعزز.

بعـــد فترة أخبرني المدرس أن الطفل يستجيب جيداً للقانون الجديد وهو الآن كلما ينسى ويضـــع إصـــبعه في أنفه فالمدرس ينظر له فقط ثم يحول نظره إلى القانون الذي على الطاولة ليدرك الطفل أن المدرس يريد منه إتباع القانون دون إعطاء أي تعليمات لفظية. إن إعطـــاء الـــتغذية الـــراجعة للطفل فورياً عند إبدائه لسلوك جيد مهم جداً لتشجيعه هو والآخرين للقيام بنفس التصرف. يمكننا إخبار الفصل بأن أحمد ممتاز لأنه يغلق الصنبور بعـــد الإستخدام وذلك عندما يبادر أحمد بغلق الصنبور باستقلالية بدون تلقين أو حث من المـــدرس. لكـــن يجب أن تظل حذراً من هؤلاء الأطفال الذين يسيئون التصرف أولاً ثم يصـــلحون مـــا أفســـدوا في الحال وذلك للحصول على التعزيز أو التغذية الراجعة من المدرس. هم يستمتعون بذلك ولكي تتحكم في هذا السلوك يمكنك المبادرة بتعزيز هؤلاء الأطفال قبل أن يسيئوا التصرف. يمكنك أن تخبر الفصل "هل تعرفون، أنا أتوقع أن يغلق أحمـــد الصنبور بعد أن يغسل يديه لأن أحمد ممتاز" ثم ترفع إبهامك لأحمد. لأن الطفل ســـوف يحصـــل على المعزز أولاً سوف يشعر أنه ليس هناك داعي أن يسيء التصرف لأنـــه حصل على مايريد. لذا فهو سيبحث دائماً عن السلوك الصحيح ليؤديه. إربط دائماً بين المعزز والسلوك الصحيح.

معايير تصميم قوانين الفصل:

إن قوانيـــن الفصل تعد من الوسائل البصرية الهامة التي تساعد الطفل في تقييم سلوكياته والتحكم بها ومن ثم دعم السلوك الإيجابي وإستبداله بالسلوك السلبي. لذا فإن تصميم قانون الفصل يجب أن يخضع لعدة معايير:

١- الهدف من القانون:

- هل هو لتنظيم الحركة داخل الفصل، أم لتعديل سلوك بعض الأطفال؟

٢- شكل القانون:

- هل هو صورة أو رسم أو رمز؟
- هل هو واضح وسهل ومفهوم؟
- هل الصورة كبيرة بما يكفي لجذب إنتباه الطفل؟
- هل تحتوي الصورة على مشتتات؟

٣- نوع القانون:

- هل هو عام لكافة الأطفال في الفصل، أم خاص موجه لطفل أو إثنين أو مجموعة معينة من الأطفال؟ وهذا يحدد مكان عرض القانون وحجمه.

٤- مكان عرض القانون:

- هل القانون موضوع في مكان واضح داخل الفصل على السبورة مثلاً، أم في المكان الملائـــم على باب الفصل من الخارج أو الداخل، أوعلى طاولة الطفل إذا كان من القوانين الفردية، أم ضمن جدول الطفل ليتحرك به من مكان إلى آخر؟

٥- حجم القانون:

- هـــل هو كبير ليشاهده كل الأطفال من أي موقع في الفصل، أم صغير وملصق على طاولة الطفل، أو صغير ومتحرك يمكن للطفل التنقل به من مكان إلى آخر؟

٦- صيغة القانون:

- هـل القانون يستخدم صيغة الأنا مثل (أنا أغسل يدي قبل الأكل) لإعطاء الطفل الثقة بالـنفس أم يسـتخدم صـيغة الأمر(يجب أن تغسل يديك قبل الأكل) لإعطاء الطفل الشعور بأن هناك قوة أعلى منه تراقبه، فإذا زالت تلك القوة ينتهي العمل بذلك القانون من قبل الطفل؟

إن تحديـد تلـك المعايـير مسـبقاً وقبل الشروع في تصميم القانون سيكوِّن لدينا فكرة واضـحة عن ماهو المحتوى الذي يجب أن يتضمنه القانون، أين يمكن أن نضعه، كيف نستخدمه وماهو الهدف منه؟ وهذا هو التخطيط الجيد الذي يجب أن نتبعه قبل البدء في تصـميم الوسـائل البصـرية حتى لانصطدم بواقع مختلف وعدم إستجابة تشعرنا بعدم النجاح في مهمتنا التعليمية.

إن التخطـيط الجيد لوسائلنا التعليمية هو محك نجاحنا في تطبيق أهداف خطتنا التربوية الفردية التي هي أحد الأسس الهامة في العملية التربوية.

* * *

الفصل الرابع
تنظيم البيئة

- تنظيم البيئة.
- تنظيم الفصول.
- تنظيم اليوم الدراسي.
- تنظيم الأنشطة.
- الخطة التربوية الفردية.
- الخاتمة.

تنظيم البيئة:
تمـثل البيئة حول الطفل عامل من عوامل الإستقرار أو التشتت. فإذا كانت البيئة منظمة بشـكل جـيد يسـمح للطفل بإدراكها والتفاعل معها فسوف تتجنب الكثير من المشكلات السلوكية والتعليمية. فالعشوائية، والتزاحم وعدم وجود أدوار واضحة للأطفال في الفصل يسـبب حالة من الفوضى والإرتباك. أما التنظيم الجيد للبيئة فهو يشكل أساس لبناء نظام تعليمي ناجح. وبما أننا نتحدث عن تنظيم البيئة فلابد أن نُعرِّف ماهو المقصود بالبيئة ؟
تتقسم البيئة حول الطفل إلى ٣ عناصر أساسية:
- الفصول
- اليوم الدراسي
- الأنشطة داخل اليوم الدراسي

فـإذا إستطعنا تنظيم تلك العناصر الثلاثة بشكل جيد فقد إستطعنا تنظيم البيئة حول الطفل بما يسمح له بإدراك ماحوله والتعاطي معه بشكل مناسب.
فالفصـول ونظامهـا وترتيـب الوسائل والأدوات وحتى ترتيب الطاولات داخلها، تنظيم مواعـيد الـيوم الدراسي بحيث يدرك الطفل النشاط الذي يؤديه ويتوقع النشاط الذي يليه، بالإضـافة لتنظـيم تلـك الأنشطة في خطوات واضحة ومصورة، كل تلك العوامل تدعم إستقلالية الطفل وتساعده على تنظيم الذات وتقبل التغيير. وفي الجزء القادم سنشرح دور كـل مـن تلك العناصر في تهيئة الطفل إجتماعياً وسلوكياً للعب دور إيجابي والتحلي عن السلوكيات السلبية التي قد تعيقه تعليمياً.

١- تنظيم الفصول :
إن تقسـيم الفصول إلى أركان واضحة المعالم تساعد الطفل على رسم خارطة للفصل في ذهنه. إذا كان الفصل غير منظم والوسائل معلقة في كل أرجاءه بدون ترتيب يسمح للطفل بإدراكـه، فأنـت تضيف عامل تشتيت للطفل. إذا أردت مثلاً أن تحصل على قلم وأخبرت أحـد الأطفال بأن يحضر لك ذلك القلم الذي بجوار لوحة العلوم، ماذا تعتقد أن يفعل حين يبحـث عـن القلـم بجوار جميع لوحات العلوم المنتشرة في الفصل؟ هو بالتأكيد سيرتبك ويتشـتت ثم سينسى ماهو المطلوب منه وقد يبدأ بالتحرك بشكل عشوائي في الفصل أو قد يجري أو يلقي بنفسه على الأرض أو يضرب أحد زملائه، وهكذا سيكون سلوك الطفل هو ولـيد الترتيـب العشـوائي للوسائل في الفصل. ماذا إذا كان فصلك منظم بشكل جيد، كل وسـيلة أو غرض في مكان محدد وأنت تستخدم الوسائل البصرية بشكل منتظم ثم أخبرت الطفـل بـأن يحضر لك القلم من ركن العلوم! بهذا أنت تدعم وتساند طفلك في النجاح في أداء المهمـة الموكل بها. فالطفل يعرف أركان الفصل جيداً، ويدرك أين يقع ركن العلوم،

تنظيم البيئـة

ويفهم أنه سيقوم بالحصول على القلم لإعطائه لك، لذلك سيقوم بأداء مهمته بشكل جيد، هذا سـحر! بتنظيم الفصل من حول الطفل فأنت سوف تخلق نظاماً يسمح للطفل بأن يتوقع أين يذهـب للحصول على مايريد، وبالتالي ستتجنب حدوث قدر كبير من المشكلات السلوكية. إن تنظـيم الفصول يشكل عامل هام من عوامل تنظيم البيئة ولكي تنظم فصلك بشكل جيد فيجب مراعاة الآتي:

- مساحة الفصل هي عامل مهم جداً من عوامل التحكم في سلوك الطفل. فمساحة الفصل الكبيرة تشجع على الجري، المشاجرة، والضجة. ولتجنب ذلك إستخدم الأثاث والحواجز الخشـبية. قسـم المسـاحة المفتوحة من الفصل إلى أركان محددة بشكل جيد للأنشطة المخـتلفة. إنتبه أن المساحات الصغيرة تسبب تزاحم وفوضى. قم بتعديل الفصل بحيث تسمح للطفل بالحركة بحرية دون تزاحم أو جري.

- قـم بالتحضـير جيداً للنشاط الذي ستقدمه ولاتجعل الأطفال ينتظرون فالإنتظار يشجع على ظهور سلوكيات سلبية. وأعلم إنك إن لم تُشغل الأطفال فهم سيشغلونك.

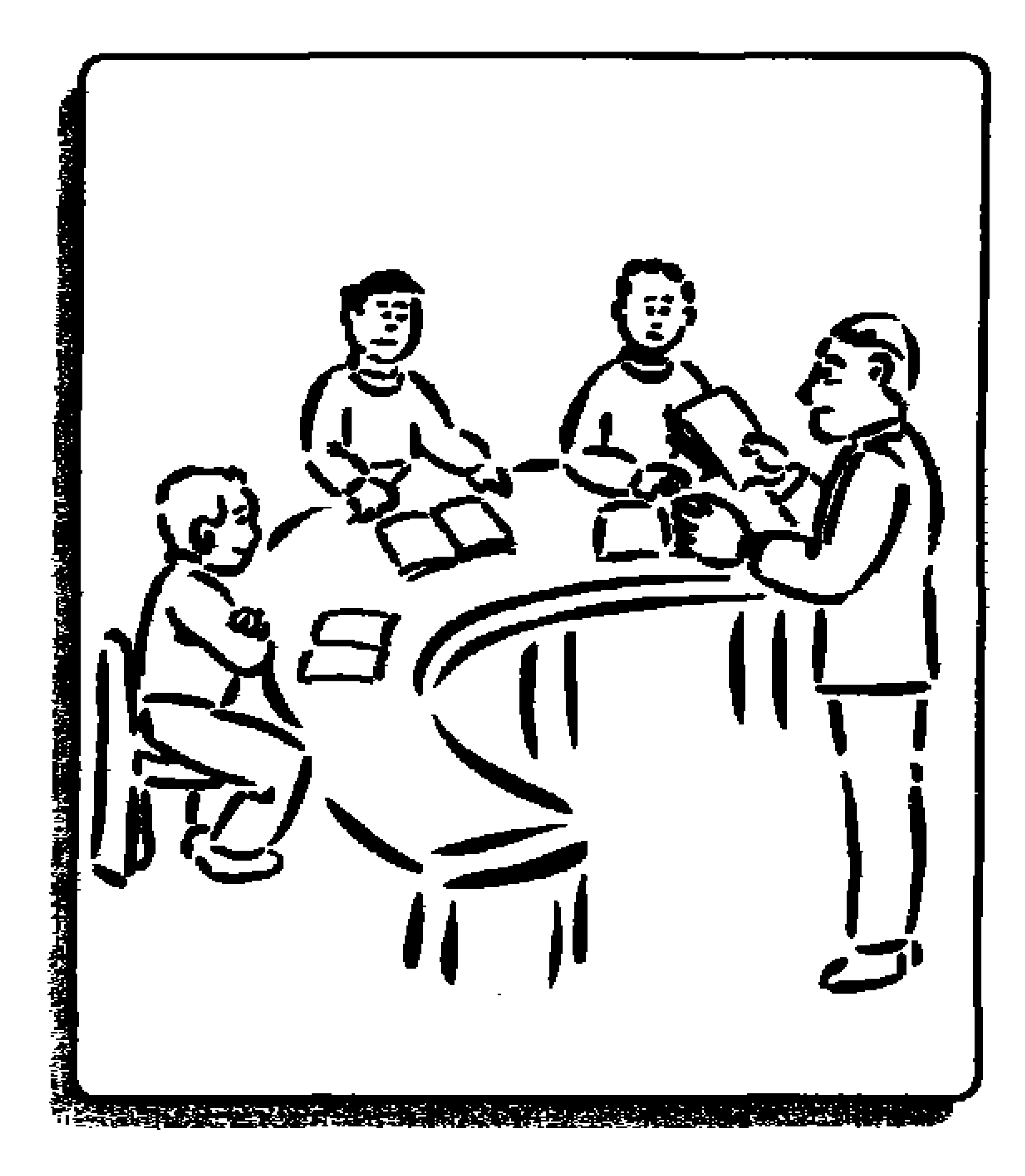
- المجموعـات الصـغيرة تعمل بشكل أفضل. فإذا كان هناك ٢ مدرسين و٨ أطفال قم بتقسـيم الأطفال إلى مجموعتين كل مجموعة مع مدرس فذلك أكثر فاعلية من مشاركة الثماني أطفال مع المدرسيِّن مباشرة.

- صمم جدول لكل الأنشطة الروتينية في الفصل. ليتمكن الطفل من توقع المطلوب منه.

- قدم للأطفال أنشطة حياتية تحتاج إلى التعاون مثل نشاط تحضير وجبة طعام، التنظيف، الإعداد لرحلة.....إلخ هذه الأنشطة تخلق فرص أكبر من التفاعل الإيجابي بين الأطفال.

- إستخدم طاولات نصف دائرية فمن الأسهل أن تجذب إنتباه الأطفال وهم جالسين حولك علـى سبيل المثال: إذا وضعت صورة في منتصف الطاولة فكل الأطفال سوف يرونها ويتفاعلون معها أكثر مما لو وضعت صورة على مكتب كل واحد منهم.

كذلــك فعندما يلتف الأطفال حول صورة أو شـــيء مشــترك سيســمح ذلــك لهم بالتواصـــل بصرياً ويساعدهم أكثر على التفاعل مع بعضهم البعض. بالإضافة لذلك فإن التقارب الجسدي بين الأطفال يزيد من فرص التواصل والتحدث. إذا كان فصلك لا يحتوي على طاولات شبه دائرية يمكنك أن تجعــل مكاتب الأطفال تبدو على شكل حــرف U بحيث يحتل المدرس المركز. وهذا أسهل بالنسبة للمدرس للسيطرة على الأطفـــال في هذا الوضع لأنهم سيجلسون علـــى مســـافة ثابـــتة منه بحيث يستطيع الوصول لأي منهم بيسر وسهولة.



صورة للأطفال يجلسون حول مائدة شبه دائرية

- إجعــل الأطفـــال يجلسون بجانب بعضهم البعض وليس في صفوف ولاتضع أي عائق مثل السواتر الخشبية بينهم.
- شـــجع الأطفـــال على أن يعملوا بشكل جماعي فهذا يخلق فرص إضافية للتفاعل والتواصل.
- إســتخدم السجاد الصغير وخصص وقت للحلقة الجماعية في الجدول الخاص بهم. خصــص موضـــوع أو عـــدة موضـــوعات محببة للأطفال للتحدث عنها. إستخدم المثيرات البصرية من صور أو رسوم لترشدهم وتساعدهم على المبادرة بالتواصل. إبـــدأ الحديـــث، إطلعهـــم على الصور وبالتدريج إنسحب من الموقف وأعطي لهم الفرصـــة. إعطي فرصة أكبر لتفاعل الطفل مع الطفل. علم الأطفال ذوي القدرات المرتفعة كيف يجذبون إنتباه الأطفال الآخرين بمناداة أسمائهم، لمسهم، القرب منهم، الـــنظر فـــي عيونهم. هذه بعض أساليب تصليح الحوار عند إنقطاعه. وسيتم شرح ذلـــك بالتفصيل في كتاب (تطوير مهارات النطق واللغة للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة).

٢- تنظيم اليوم الدراسي:

يحـتوي الـيوم الدراسي على الكثير من الأنشطة التي نقدمها للطفل. ويعد تنظيم تلك الأنشطة جزء لا يتجزأ من تنظيم البيئة حوله. فتنظيم أنشطة اليوم الدراسي تقدم للطفل المعلومات بأسلوب منطقي وتسمح له بتوقع النشاط الذي سيمارسه والنشاط الذي يليه. فتسـاهم الجداول المصورة في تحسين قدرة الطفل على الإنتباه وتقدم له إطاراً مفهوماً يسـمح له بتقبل التغيير. إن الطفل إذا إنتقل من نشاط إلى آخر بشكل عشوائي أو غير متوقع فقد يؤدي ذلك لرفضه القيام بالنشاط وظهور سلوكيات سلبية مثل الجلوس على الأرض، ورفـض التحرك، أو الصراخ، أو عدم الرغبة في القيام من على الكرسي. إن تقديـم الجـداول الدراسية المصورة تجعل الطفل يدرك ماهو المطلوب منه وماهو التسلسـل الـذي يجب أن يتبعه. وبثبات ذلك المبدأ سيتطور أداء الطفل بشكل واضح وسيكون تقبله للمهام التي يجب إنجازها أفضل. ولكي ننظم اليوم الدراسي للطفل. لابد مـن تقسـيمه إلـى أجزاء مع تعيين إسم لكل جزء من اليوم بحيث يكون الإسم محدد للنشاط وليس إسماً عاماً فإسم مثل وقت العمل غير محدد لنوعية العمل الذي سيقوم به الطفل بينما إسم مثل القراءة، التحية الصباحية، أو الحساب هو نشاط محدد خاصة إذا كـان فصـلك محدد الأركان لكل ركن نشاط فسيدرك الطفل هنا بُعدين هامين المكان والزمان.

المكـان بتحديده ركن القراءة مثلاً في الفصل والزمان بتحديد موعد بدء وإنتهاء نشاط القـراءة مـن خـلال الجدول المصور الذي ستعرضه عليه ثم يكون جزء من أدواته الشخصـية لينـتقل بـه مـن مكان إلى آخر. إنه يمثل الأجندة التي تحدد فيها مواعيد إرتباطاتك وأماكنها مثال:

تنظيم البيئـة

الجدول الدراسي اليومي

٨:٠٠	التحية الصباحية
٨:٣٠	قراءة
٩:٠٠	رياضة
٩:٣٠	حساب
١٠:٠٠	الفطور
١٠:٣٠	قصة
١١:٠٠	ألعاب
١١:٣٠	المجموعة
١٢:٠٠	الصلاة

ولكـــن هل يحتاج كل الأطفال إلى تلك الجداول المصورة؟ بالتأكيد نعم. فمعظم أولئك الأطفـــال يســـهل تعرضهم للتشتت، كما أن ذاكرتهم قد لاتتحمل الكثير من المعلومات ووجود مثل تلك الجداول المصورة سيكون عامل تنظيم لحركة الطفل.

تخـتلف أشكال الجداول التي يمكن عرضها على الطفل فمنها مايمكن أن يوضع على السبورة ومنها مايمكن حمله في ملف والإنتقال به من مكان لآخر ومنها ماهو جماعي (جـــدول واحـــد لكـــل الفصل) ومنها ماهو فردي لكل طفل على حدة. وتُعد الجداول الفـــردية التـــي يمكن حملها من مكان إلى آخر أفضل من الجدول الجماعي أو الجدول الذي يعلق على السبورة. لماذا؟

إن الجـدول الجماعي لايوفر الفروق الفردية بين الأطفال. فالأطفال الذين يستطيعون القــراءة مباشــرة يمكــن أن نحذف الصور من جداولهم أو نقلل من إستخدامها ليظل جدوله مجرد كتابات وذلك يشجع الطفل على إستخدام مهارة القراءة بشكل وظيفي. أما الطفــل الــذي يتعثر في القراءة أو لايقرأ فإن الجداول المصورة أفضل لهم. وبالنسبة للجــداول التــي يمكن حملها والإنتقال بها من مكان إلى آخر فهي أفضل من الجداول المعلقــة. والســبب يكمن في تعرض الطفل للنسيان بإستمرار فإذا كان الجدول معلق داخــل الفصــل، وإنتقل الطفل من الفصل إلى غرفة الرياضة مثلاً ونسي إلى أين هو ذاهــب فمــاذا سيفعل؟ هل سيرجع إلى الفصل مرة أخرى لقراءة الجدول وتحديد أين يذهــب ثــم بعد الإنتهاء من الرياضة كيف سيدرك الطفل أنه يجب عليه الذهاب إلى غرفة الرسم أو إلى الحديقة أو أنه وقت الفسحة وتناول الوجبة. إن الإعتماد بشكل كلي علــى الجــدول المعلــق على جدار الفصل سيؤدي أن يكون الفصل هو مركز حركة الطفــل بإستمرار وهذا قد يخالف واقع الجدول حيث أن الطفل قد يحتاج أن يخرج من غــرفة الرياضة إلى الحديقة أو غرفة الرسم مباشرة، فماالداعي إذن أن يذهب للفصل! ومــن هــنا جاء تفضيل الجداول الفردية المتحركة عن الجدول الجماعي المعلق على جــدار الفصــل والمقصــود بالجداول الفردية المتحركة هي تلك الجداول التي يحملها الطفل في ملف خاص به وينتقل بها من نشاط إلى آخر بحيث يلائم كل جدول قدرات الطفل، فبعض الأطفال سيحملون جداول مكتوبة، وبعضهم سيحمل جداول تحتوي على صور أو رموز حسب قدرة كل منهم على الفهم والإدراك. بقي أن نذكر الطريقة التي سـيدرك الطفــل من خلالها إنتهاء النشاط. ويكون ذلك إما من خلال إعلان المدرس إنــتهاء النشاط والإشارة للجدول حيث من المقرر أن يقوم الطفل بشطب النشاط الذي إنتهى منه وتحديد النشاط القادم أو بقلب الصورة الدالة على النشاط المنتهي أو بنزعها مــن علــى الجدول. أو إستخدام الساعة أو المؤقت بدلاً من إعلان المدرس عن إنتهاء النشاط وفي هذا توظيف جيد لمهارات إستخدام الساعة في تحديد الوقت.

٣- تنظيم الأنشطة:

مــاذا ســتفعل إذا قمــت بشراء جهاز فيديو أو ريسيفر جديد ولم تستطع تشغيله. إن أول ماســتفعله هو أن تحضر الكتالوج الخاص بالجهاز ثم تبدأ في قراءته. فماذا إذا كان ذلك الكــتالوج بــدون صــور؟ بالطــبع ستجد صعوبة في فهم بعض المفردات وتتبع بعض الخصــائص. أما إذا كان الكتالوج منظم، يحتوي على صور واضحة، ومفهرس بالعناوين بطــريقة جيدة فإن الحصول على الخاصية التي ترغبها سوف يكون سهلاً ويسيراً. وهذا بالضــبط مايرغــبه الطفــل ذو الإحتياجات الخاصة. يريد كتالوج مصور يسهل له تتبع الخطوات.

إن أي نشـــاط يقــوم الطفــل بأدائه يحتاج إلى مجموعة من الخطوات. فإذا لم تكن تلك الخطــوات محــددة وفي مكانها الطبيعي فإنها تكون عديمة الفائدة. أتذكر ذات يوم أنني رأيت أحد المدرسين يدرب أطفال فصله على إستخدام الفرشاة لتنظيف أسنانهم. فأحضر فُــرش الأســنان في الفصل وبدأ في تعليم الأطفال كيفية إستخدامها. وقد وجدت الأمر عجيباً. فهل هذا المكان الطبيعي الذي نفرش فيه أسناننا؟ وراعى إنتباهي شيئين آخرين أن المدرس بدأ في تعليم هؤلاء الأطفال بدون إستخدام لوحة توضح الخطوات المصورة لعملــية تفريش الأسنان، والشيء الثاني أو هو في الواقع الثالث أن التدريب على عملية تفــريش الأسنان كانت قبل موعد خروج الأطفال من المدرسة مباشرة أي بعد الفسحة وبمعنى آخر بعد أن تناول الأطفال وجباتهم بوقت طويل.

في الواقع أن هذا المدرس لم يراعي أشياءاً كثيرة في النشاط الذي قدمه للأطفال. وكنت أفضل أن يقوم الأطفال بتفريش أسنانهم بعد الفسحة مباشرة وفي الحمام مع وجود لوحة تحلــل مهــارات تفريش الأسنان أو لوحة خطوات تفريش الأسنان المصورة. فإن هذه اللوحـــة تعــد بمثابة مرجع للطفل حين لاتكون أنت معه. إن الهدف الأساسي من تعليم الطفــل مهــارات مساعدة الذات هي مساعدة الطفل على أن يتصرف بإستقلالية. فماذا ســيفعل إذا لــم تكــن موجوداً معه؟ سيرجع إلى لوحة الخطوات المصورة ليرى كيف ســيُكمل الخطوات. كما أن الربط بين إستخدام الفرشاة في الحمام وهو المكان الطبيعي وبعــد الأكــل وهو الوقت الطبيعي سيخلق لدى الطفل بمرور الوقت نوع من الإرتباط الشرطي.

وكما رأينا في المثال السابق فإن تنظيم النشاط يعد جزء من تنظيم البيئة حول الطفل، فإذا لــم يكــن النشـــاط الذي ستقدمه للطفل نشاط واضح المعالم يحتوي على خطوات منظمة وتوزيع واضح للأدوارحسب قدرات كل طفل فتوقع حالة من الفوضى. فإذا أخذت أطفالك فـــي رحلـــة إلى السوبر ماركت مثلاً ولم يكن كل طفل يدرك ماسيفعله فتوقع أن يتحرك بطـــريقة عشـــوائية وســتذهب الأوامر اللفظية التي قد تصدرها له مهب الريح. فهو لن يسمعها، وإذا سمعها قد لايفهمها، وإذا فهمها سينساها.

الخطة التربوية الفردية:

الخطة التربوية الفردية أو البرنامج التربوي الفردي يمثل العمود الفقري في عملية التعليم المنظم. فكما ذكرنا سابقاً تبدأ عملية التعليم المنظم بالتقييم ثم وضع أهداف خاصة وعامة ثـــم تصميم خطة تربوية فردية وتطبيق الخطة على مدار العام وأخيراً إعادة تقييم الطفل.

فماالفرق بين وضع أهداف خاصة وعامة للطفل وتصميم خطة تربوية فردية؟

في الواقع يكمن الفرق بين وضع الأهداف وتصميم الخطة في الصياغة.

فما أهمية صياغة الأهداف؟

تنظيم البيئـة

تتخذ الأهداف التي نقوم بصياغتها في الخطة التربوية الفردية مفردات خاصة. تساعد تلك المفــردات والصياغات في قياس مدى نجاح الطفل في إنجاز المهارة. في الواقع يستخدم البعض ألفاظاً لايمكن قياسها مثال:
أن يتعرف أحمد على كلمة "قلــم".
كــيف يمكــن قــياس التعرف؟ هل المقصود أن أعرض على الطفل القلم وأسأله ماهذا؟ فيقول: "هذا قلم" أم المقصود عندما أسأله: "أين القلم؟" فيؤشر إليه. وبما أن صياغة الهدف غــير واضحة فكيف أدرك إذا كان الطفل قد أنجز المهارة أم لا؟ أي كيف سيتم القياس؟ مــن هــنا جاءت أهمية صياغة الأهداف والخطط ووضعها في بناء لغوي لايختلف عليه أحد. فإذا قمت بصياغة نفس الهدف كالتالي:
أن يسمي أحمد كلمة "قلــم".
فهــذا الهــدف يمكــن قياسه لأنه يعني أن يقوم الطفل بلفظ الإسم "قلــم" عند عرض القلم أو صورته عليه.
إن إستخدام كلمات مثل يدرك أو يتعلم أو يتعرف على ..... هي في الواقع إستخدام لألفاظ لايمكــن قياســها. لذلــك لابد أن تسأل نفسك كيف سيعرف الطفل أو كيف يمكنك قياس معرفــته؟ هــل سيســمي، يخــتار، أم يميز الشيء المراد قياسه من وسط مجموعة من الأغــراض، مــاذا سيفعل بالضبط؟ لذلك لابد من من إختيار ألفاظ محددة لكي تتمكن من قياسها وتحدد هل أنجز الطفل المهارة أم لم ينجزها؟
ثانــياً لابــد مــن تقديــم صياغة كاملة للأهداف. إن الوصف الدقيق للهدف لابد أن يقدم المعلومات التالية:

من سيفعل ماذا، أين، متى، كيف، وماهو مقياس النجاح؟

زارنــي يوماً أحد الأطباء المتخصصين في حالات التوحد ودار بيننا نقاش فطرحت عليه ســؤالاً بسيطاً. كيف تحدد إذا كان الطفل قد أنجز المهارة أم لا؟ فقال لي لم أفهم السؤال، فقلــت له إذا كان لدينا طفلاً وعرضت عليه قلماً ثم سألته ماهذا؟ فقال "قلــم" ثم بعد فترة ســألته ماهذا؟ فقال "مسطرة" فهل أنجز الطفل المهارة؟ فقال: بالطبع لا، فقلت: هذا جيد. فمــاذا إذا عرضت على الطفل القلم وسألته ماهذا؟ فقال "قلــم" ثم بعد برهة سألته ماهذا؟ فقال "قلــم" ثم بعد فترة أخرى سألته ماهذا؟ فقال "مسطرة" فهل أنجز الطفل الهدف؟ فقال: نعــم. فقلــت له ماهو مقياسك؟ فلم يُجب. إن وجود مقياس ثابت نستطيع من خلاله تحديد إنجاز المهارة يعد شيئاً أساسياً وجوهرياً في العملية التعليمية مثال:
– أن يقــرأ أحمد أسماء ٥ حيوانات أليفة في الفصل ٣مرات أسبوعياً أثناء حصة القراءة بإستقلالية. على أن تقاس المهارة أسبوعياً وعلى أحمد أن ينجز ٤ محاولات صحيحة من ٥ محاولات.

تنظيم البيئـة

ومـــن هنا يتضح أن أحمد سيسمي ٥ حيوانات أليفة عندما نعرضها عليه مكتوبة بدون أي مســاعدة (باستقلالية) ومقياس نجاحه أن يسمي الحيوانات بطريقة صحيحة على الأقل في ٤ محاولات من أصل ٥ محاولات أو بنسبة ٨٠%. وبهذه الصياغة نستطيع تحديد التالي:

- **الهدف:** تسمية ٥ حيوانات أليفة
- **من سينجز الهدف:** أحمد
- **أين سينجزه:** في الفصل
- **متى سينجزه:** ٣ مرات أسبوعياً أثناء حصة القراءة.
- **كيف سينجزه:** باستقلالية (بدون أي مساعدة لفظية).
- **مقياس النجاح:** ٤ مرات صحيحة من ٥ مرات أو نسبة ٨٠% من المحاولات.

وتسمى الأهداف التي تصاغ بهذا الأسلوب الأهداف قصيرة المدى.
فماذا عن الأهداف طويلة المدى أو الهدف العام؟
يحتوي الهدف العام على فكرة واحدة عامة تشمل جميع الأهداف قصيرة المدى مثال:

الهدف العام
أن يطـــور أحمـــد من قدراته في القراءة من خلال الإجابة على أسئلة المدرس عن أسماء الحيوانات.

الأهداف قصيرة المدى:
الهدف (١):
- أن يطـــابق أحمـــد أســـماء ٥ حيوانات أليفة في الفصل ٣مرات أسبوعياً أثناء حصة القـــراءة باستقلالية. على أن تقاس المهارة أسبوعياً وعلى أحمد أن ينجز ٤ محاولات صحيحة من ٥ محاولات.

الهدف (٢):
- أن يميز أحمد أسماء ٥ حيوانات أليفة في الفصل ٣مرات أسبوعياً أثناء حصة القراءة باستقلالية. على أن تقاس المهارة أسبوعياً وعلى أحمد أن ينجز ٤ محاولات صحيحة من ٥ محاولات.

الهدف (٣):
- أن يقرأ أحمد أسماء ٥ حيوانات أليفة في الفصل ٣مرات أسبوعياً أثناء حصة القراءة باستقلالية. على أن تقاس المهارة أسبوعياً وعلى أحمد أن ينجز ٤ محاولات صحيحة من ٥ محاولات.

كما يمكن أن يصاغ الهدف الأخير كالتالي:

- أن يســمي أحمــد ٥ حــيوانات أليفة داخل وخارج الفصل يومياً عند عرضها عليه بإستقلالية. على أن تقاس المهارة أسبوعياً وعلى أحمد أن ينجز ٤ محاولات صحيحة من ٥ محاولات.

بدلاً من أن يقرأ أحمد أسماء ٥ حيوانات أليفة.

وســنعرض فــي السطور التالية أسلوب آخر من أساليب صياغة الخطة التربوية الفردية وهو أسلوب أكثر تفصيلاً من الأسلوب السابق مثال:

تنظيم البيئة

الهدف العام: أن يطور أحمد من قدراته في القراءة من خلال الإجابة على أسئلة المدرس عن أسماء زملائه في الفصل.

الأهداف قصيرة المدى	أسلوب التدريب	الوسائل المستخدمة	قياس مستوى الإنجاز	أسلوب التقييم
- أن يطابق أحمد أسماء زملائه في الفصل ٣مرات أسبوعياً أثناء حصة القراءة بإستقلالية. - أن يميز أحمد أسماء أسماء زملائه في الفصل ٣مرات أسبوعياً أثناء حصة القراءة بإستقلالية. - أن يقرأ أحمد أسماء أسماء زملائه في الفصل ٣مرات أسبوعياً أثناء حصة القراءة بإستقلالية.	-مطابقة وتمييز وتسمية	-بطاقات مكتوبة - بطاقات مصورة لأسماء أفراد الفصل	-قياس المهارة في الأسبوع الأول وعلى أحمد أن ينجز ٤ محاولات صحيحة من ١٠ محاولات. - قياس المهارة في الأسبوع الثاني وعلى أحمد أن ينجز ٦ محاولات صحيحة من ١٠ محاولات. - قياس المهارة في الأسبوع الثالث وعلى أحمد أن ينجز ٨ محاولات صحيحة من ١٠ محاولات.	-الإختبارات غير الرسمية - الملاحظة المباشرة -جمع المعلومات

ويتضـح لـنا ممـا سبق تعدد أساليب صياغة الخطة التربوية الفردية مع المحافظة على الثوابت التي ذكرناها سابقاً.
إن صياغة الخطة التربوية الفردية تعتبر من أعمدة العمل في مجال التربية الخاصة حيث تمكنـنا من قياس النتائج بطريقة واضحة. لذا يجب أن تراعي قدرة الطفل أثناء إستخراج الأهداف وأثناء صياغتها فمثلاً الطفل الذي لن يستطيع إنجاز الهدف بإستقلالية، خاصة في مجـال مساعدة الذات يمكن أن يحقق الهدف بالمساعدة اللفظية أو الجسدية. ومعنى قيامه بإنجاز الهدف بالمساعدة الجسدية مساعدته جزئياً في أداء أجزاء معينة من المهارة وليس كـل المهارة. إن الطفل الذي لايستطيع إرتداء ملابسه بإستقلالية ويمكن أن ينجز المهارة بالمسـاعدة اللفظـية يقلل بكل الأشكال الضغط على المدرس والأسرة لذا يجب ذكر ذلك أثناء صياغة الخطة التربوية الفردية حتى يتسنى للأسرة وفريق العمل ككل متابعة الطفل.
إن إدراك كيفـية صياغة الخطة التربوية الفردية يسهل عمل المدرس في إيضاح مايجب عليه القيام به. كما يساعد في إرساء نظام يسمح لنا بقياس إنجاز الطفل للمهارات التي تم التخطيط لها.

الخاتمة

إن عملية التعلم تحتوي على العديد من العناصر المشتركة، منها ماهو مرتبط بالبيئة التي يتلقى منها الطفل تعليمه، ومنها ماهو مرتبط بالمعلم ودوره في إيصال المعلومات بطريقة منظمة، ومنها ماهو مرتبط بقدرات الطفل، وأخيراً الأسرة ودورها في تكوين فريق عمل جيد مع المدرسة. وتشكل العملية التربوية دائرة مركزها الطفل ويقع في محيطها كل تلك العوامل سابقة الذكر.
إن الطفـل ذو الإحتـياجات الخاصـة هـو فرد من أفراد المجتمع له نفس حقوق الطفل الطبيعـي في التعلم والرعاية، وتقاس حضارة الشعوب بما تقدمه لتلك الفئات من خدمات مـتطورة تسـمح لذلك الطفل بأن يندمج في مجتمعه أو بيئته وتحوله من طفل يحتاج إلى الـرعاية إلى شخص منتج حسب قدراته، أو على الأقل شخص يستطيع رعاية ذاته فيما يخـص المهـارات الحياتـية الروتينـية مثل الأكل والشرب واللبس ....إلخ وبذلك يقل الإعـتماد على من حوله في متطلباته اليومية. إن الهدف النهائي هو تحفيز قدرات الطفل مـن خلال إستراتيجيات متطورة وتخطيط علمي منظم للوصول به إلى الإستقلالية وتقليل الضغوط على من حوله من أفراد الأسرة والمجتمع.

والله الموفق،،

References

-Visual Strategies for Improving Communication

Linda A. Hodgdon

-Reading and Language Development in Children With Down Syndrome

Sue Buckley

-Teaching Reading for Children With Down Syndrome

Patricia L. Oelwein

هذا الكتاب

يهدف هذا الكتاب إلى وضع برنامج عملى ذو ملامح وخطوات محددة لتعليم الأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة مهارات القراءة ويعرض لكيفية دمج الكثير من المهارات الأكاديمية و الحياتية مثل مهارات الحساب ، الكتابة ، التواصل و التفاعل الإجتماعى بالإضافة للمهارات الحركية للعضلات الدقيقة و الكبيرة داخل نشاط القراءة بشكل عملى ووظيفى من خلال عملية التعليم المباشر .

كما يناقش الكتاب المفاهيم العامة ويصنفها إلى مفاهيم رئيسية ومفاهيم ثانوية حسب أولوياتها للطفل ويضع إستراتيجية وخطة للتعامل مع كل منها .

كذلك يعرض الكتاب للوسائل البصرية و أهميتها وكيفية تصميمها ومعايير نجاحها حيث يستطيع مصمم تلك الوسائل أن يُقيّم عمله ويحدد مقياس و نسبة نجاح الوسيلة قبل تصميمها ويهتم الكتاب بدور البيئة وتنظيمها فى خلق تعليم فعال و الحد من السلوكيات غير المرغوبة للطفل.

وأخيراً يعرض الكتاب لكيفية تصميم خطة تربوية فردية ناجحة قائمة على تحديد إحتياجات الطفل الفعلية من العملية التعليمية.

إن هذا الكتاب موجه لفائدة تلك الفئة من ذوى الإحتياجات الخاصة (أطفال متلازمة داون ، التوحد ، بطىء التعلم).

كما يمكن تطبيق ذلك البرنامج بنجاح على فئات أوسع من تلك الفئات مثل تلك التى تعانى من تأخر عقلى خفيف إلى متوسط.

إننى أقدم هذا الكتاب الذى سيغير الكثير من المفاهيم حول التعامل مع تلك الفئات مع يقينى أنه سيؤثر فى القارىء تأثيراً إيجابياً و سيفتح آفاق جديدة ويخلق إستراتيجيات تسمح بالإبداع و التطوير لكل مبدع يتعامل مع تلك الفئـ

إصدارات مؤسسة نيوهورايزون للأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة

- القائمة العربية لتقييم مهارات النطق واللغة
- التوحد ، المشكلة و طرق العلاج
- برنامج القراءة ودمج المهارات للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة
- تطوير مهارات النطق واللغة للأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة

جمهورية مصر ... ية
الإسكندرية : ٢٨ شارع عبد الحم... العبادى - رشدى - متفرع من سوريا - عمارة المهندسين
تليفون / فاكس ٥٤٦٦٥٢٤ (٢٠٣) موبايل ٠١٠/٥٥٢٠٣٨٠
الموقع على الإنترنت : www.e-newhorizon.com
البريد الإلكترونى : akabawi@e-newhorizon.com

